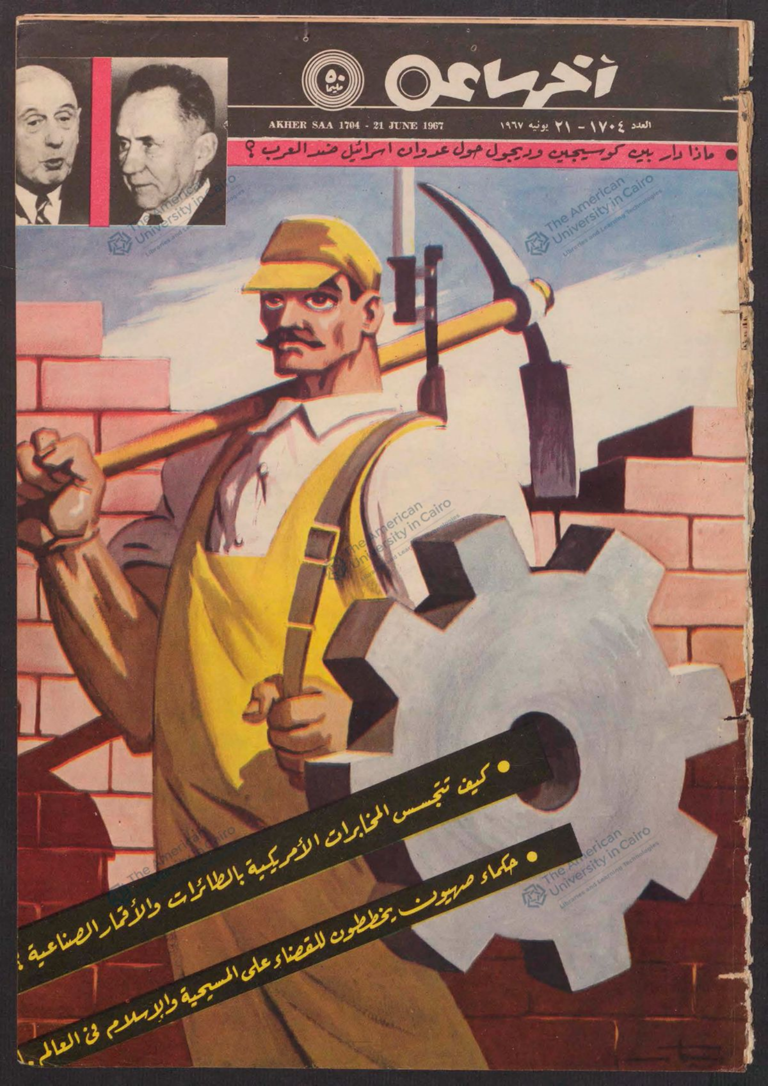


آخر ساعة
٥٠ مليما
AKHER SAA 1704 - 21 JUNE 1967
العدد ١٧٠٤ - ٢١ يونيه ١٩٦٧
ماذا دار بين كوسيجين وديجول حول عدوان اسرائيل ضد العرب ؟
كيف تتجسس المخابرات الأمريكية بالطائرات والأقمار الصناعية
حكماء صهيون يخططون للقضاء على المسيحية والإسلام فى العالم


بوستون
BOSTON
بوستون
سيجارة
كل عربى
شركة النصر للدخان والسجاير

في دوامة ما بعد النكسة :

يجب أن نضع أنفسنا حيث يجب أن نكون لا حيث يريد العدو أن يضعنا..

بقلم : يوسف السباعي

اشعر اننا نعيش هذه الايام في دوامة مابعد النكسة

ونحن نعيش دوامة كلام .. نفرغ به كل مافي نفوسنا من اسى ومرارة وضيق .. ونستعصي به عن علل واسباب لكل ماحدث .. ونلقي به اللوم سياطا نقرع بها شخصا ما نحاول ان نحمله الخطيئة .. ونلقي عليه عبء الذنب

وما يحدث الآن رد فعل طبيعي .. لما حدث ..

ولكن غير الطبيعي .. امران .. اولهما .. ان يندفع البعض في دوامة الكلام ليخرج مافي نفسه من مرارة شخصية ليتنفس بها عن مشاعر خاصة مكبوتة .. وهذا الامر .. رغم انه يزيد من فوران الدوامة .. ويخلط الامور بها .. ويغرقنا في عملية تشويش للحقائق .. واهتزاز للرؤية .. فهو امر لايمكن تجنبه .. كتعبير عن طبيعة انسانية .. لا مفر لنا من التسليم بها .. وهو على اية حال متنفس .. لمشاعر لابد ان تجد طريقها الى الخروج .

اما الامر الثاني وهو الاخطر اثرا .. فهو ان ننجرف في دوامة الكلام .. وننساق في تيار اللوم .. لوم النفس ولوم البعض .. بحيث ينتهي الامر بنا الى تجريد انفسنا ككل .. من كل قدرة وميزة .. والى تأكيد الوهم الذي يحاول خصمنا ان يشيعه عنا .. بحيث ينتهي بنا الامر ببساطة .. الى ان نضع انفسنا حيث يريد العدو ان يضعنا

والذي يريد ان يؤكده العدو .. كنتيجة للنكسة .. هو هزال الفرد العربي .. وانعدام وزنه كمقاتل ..

وهو يدفع بكل مايستطيع من ادلة ووقائع .. وهو يعلم في كل مايقول انه مضلل .. كاذب

ولكننا في دوامة الكلام .. نندفع في قرع سياط اللوم .. حتى نكاد نؤكد كلامه .. ونضيع ثقتنا في انفسنا ..

وانا اومن .. بغير حد .. في قدرة العربي .. في كل شيء .. في السلم وفي الحرب .. اومن به كفنان رقيق .. ومحارب صلب .. اومن بعقله .. وبقلبه

اومن بان هذه النكسة التي يحاول العدو بها ان يحط من قيمة الفرد العربي .. كانت دليلا اكبر على قيمته .. فلقد كانت النكسة العسكرية من صنع غيره .. وكانت الهبة العربية التي اكدت الوجود العربي .. التي يمكن على الزمن .. ان يحقق اكبر الانتصارات وابعدها .. من صنع احساسه .. وايمانه بالكيان العربي الكبير .

وعندما اقول ان النكسة العسكرية من صنع غيره لا أقبل ان ادفع عنه وزر الزلل .. او الخطأ .. فنحن في حياتنا لايمكن ان نسقط احتمال الخطأ .. ولكن فارق بين الخطأ الذي اقصده .. والعجز الذي يحاول الخصم ان يلصقه بنا .. ونحاول نحن في دوامة الكلام وتبادل اللوم .. وتوزيع الذنوب والتهم .. ان نسلم به - بحسن نية -

واول مايمكن ان يبرز في دوامة الكلام .. عن النكسة .. هو الحديث عن الطيران

ان الامر الذي يجب الا يتطرق اليه الشك .. مهما قيل .. هو قدرة طيارينا وكفاءتهم وشجاعتهم ومهما جرتنا دوامة الكلام .. عن حرمان قواتنا المسلحة من معاونة طيراننا في المعركة .. فلا يمكن ان يجرنا اللوم الى تصور تقاعس طيارينا او عجزهم عن خوض المعركة .. واذا كان القدر قد شاء ان توجه الى طيراننا ضربة مفاجئة .. ساعدت عليها عوامل عديدة عجيبة .. شارك فيها عن غير قصد .. اصدق اصدقائنا وهم ينصحوننا بمنتهى الامانة وحسن النية بضبط انفسنا قبل ان توجه الضربة القاصمة ببضع ساعات . وكانت امريكا العنصر الاساسي في هذه الضربة .. بكل ماقامت به طائراتها من اعمال الاستكشاف وبكل ماقدمته من مساعدات بالطائرات والطيارين مما جعل الضربة تأتي بقدرة لا يمكن ان تكون اسرائيلية .. وبحيث يمكن بغير التواء او مبالغة ان نعتبر ان الضربة المفاجئة هي ضربة في قوامها .. امريكية الاعداد .. امريكية التنفيذ

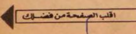
كل شيء يمكن ان نرجع اليه اسباب الضربة .. الا ان نقول .. ان الطيار العربي .. غير قادر فالطيار العربي .. فرد عربي وهو كفء .. وشجاع

اما القوات الارضية .. فكذب كل ما يقلل من قدرتها .. او شجاعتها ..

والامثلة على ذلك نستطيع ان نقدمها .. في كل مكان من امكنة القتال على طول الجبهة العربية .. رغم ان المعركة لم تطل اكثر من ايام قلائل .. ورغم ان القوات العربية ارتدت بعد قتال مرير

في سوريا .. قاتلت القوات العربية .. معاركها بكفاءة وبسالة

وفي الاردن .. خاض الجندي العربي .. معاركه .. بقوة .. وشجاعة .


اقلب الصفحة من فضلك



● رجال الصاعقة المصرية ..

يجب أن يكون إصرارنا على ألا نفرط فى شبر مما اكتسبنا ..

من ارتباط فى الطريق العربي الموحد .. وفى بناء الوطن العربي الكبير ..



● جيش العراق ..



● جيش سوريا ..



● جيش الاردن ..

وفى مصر ضرب المقاتل العربى اروع الامثلة فى كل المعارك التى خاضها .. واستطاع ثلثمائة من قوات الصاعقة أن يصدوا لواء مدرعا .. وأن يدمروا منه ستين دبابة .. وعندما تسرد الوقائع .. سيعرف جيدا .. قدر الجندى العربى كمقاتل .. ويعرف انه لا يمكن ان يوضع حيث يحاول أن يضعه العدو بشائعاته

ولم يكن ارتداد القوات المحاربة .. أو خسارتها لمعركة .. دليلا على ان المحارب غير قادر او غير كفء ..

وعندما تواجه القوات العربية بقدرة امريكا .. العسكرية والعلمية لا يمكن ان يكون ارتدادها دليل عجز المحارب العربى

والحقائق التى نعرفها فى هذه الفترة القصيرة من المعركة .. تؤكد نوع الخصم الذى واجهته القوات العربية .

عندما نعرف ان اجهزة الاتصال بين الوحدات ورئاستها يمكن ان يعطلها العلم الامريكى. وان الاوامر يمكن ان تعطى القوات المتقدمة .. عن طريق العدو .. وعندما نعرف كيف كانت ترش الدبابات بنوع من المسحوق الملتهب لا تكاد تسلط عليه قنابل المابالم حتى تصبح المدرعات قطعة من الجحيم ..

عندما نعرف افواج الطائرات غير المعقولة التى كانت تدفع فى المعركة ..

عندما نعرف كل اسرار المعركة غير المتكافئة التى خاضتها القوات العربية .. ضد اكبر محترفى العدوان العالمى .. ستتأكد لنا قيمة المحارب العربى وقدرته وشجاعته .. وتتأكد ثقتنا فيه . كما كان عبر القرون الماضية . . الفارس العربى الشجاع فى صدر الاسلام وفى انتصاراته التى وصل بها الى الاندلس . وعبر جبال البرانس الى فرنسا . وفى معاركه مع الصليبيين بقيادة صلاح الدين.

ولن يقدر الوجه المظلم للنكسة ان يضع ظلال الشك على قدرة الفرد العربى .. او شجاعته . اما الوجه المشرق للنكسة . فقد وضع العربى فى غمضة عين .. فى وحدة احساس وفكر وعمل .. ورسم فجأة صورة الوطن العربى كما يجب ان يكون .

واذا كان القدر قد ابى الا ان يواجهنا بحقيقة القوة التى تهدد مصيرنا .. وهى الولايات المتحدة الامريكية .. واذا كان قد منحنا فى ظلمة النكسة ضوءا هاديا .. يهدينا سبيل السلامة والانتصار .. فليلعنا الله اذا لم نسلك السبيل . سبيل الوحدة الحقيقية .. الكبرى . التى تجعل منا . الولايات المتحدة العربية .. القادرة مع الزمن على صد عدوان الولايات المتحدة الامريكية . وعلى انهاء حماقتها فى الاصرار على دفع مجموعة من يهودى العالم .. المتنافرين فى جزء من الولايات المتحدة العربية .

واذا كان المستر براون قد صرح اخيرا بان اسرائيل لا يمكن ان تبقى كقلعة فى وسط الوطن العربى وان بقاءها لا يمكن ان يعتمد على القوة العسكرية فلقد كان عليه ان يعرف انها لا تستطيع ان تبقى الا كقلعة معادية فى هذا الوطن وان بقاءها لا يمكن ان تكفله الا قوة عسكرية .. ومعنى هذا ان على البريطانيين وغيرهم من قوى الاستعمار الذين وهبوا اسرائيل الوجود فى الارض العربية .. ان يدركوا انها لا يمكن ان تبقى مادام بقاؤها مفروضا بطريقة لا يمكن ان يسلم بها احد كاسلوب طبيعى للوجود وان زوالها معلق .. حسب منطق المستر براون نفسه بزوال التفوق العسكرى .. الذى يمدها به الاستعمار .

اننا نقف الآن بعد النكسة لنزيل آثار العدوان ونعيد بناء القوة العسكرية .. ونواصل انتاجنا بكل ما نملك من قدرة

وبقدر اصرارنا على الا نفرط فى شبر من اراضينا .. يجب ان يكون اصرارنا على الا نفرط فى شبر مما اكتسبنا من ارتباط فى الطريق العربى الموحد وفى بناء الوطن العربى الكبير .. الذى نواجه به العدوان الاستعمارى فى معركتنا الكبرى الطويلة المدى

ان هذا هو سبيل النصر المؤكد

لنأخذ من وجه النكسة المظلم درسا لا تشوشه دوامة الكلام

ولنجعل من وجهها المشرق .. استمرارا .. لوحدة كبرى .. نواجه بها كل ما يهدد المصير العربى من اخطار ونساهم بها فى تثبيت دعائم السلام وارساء قواعد الحضارة .. التى كنا دائما اول واكبر دعائمها .

يوسف السباعي



قام رئيس الدولة السورى ، نور الدين الاتاسى ، بزيارة الاتحاد السوفيتى .. وقابل اليكسى كوسيجين والمسئولين السوفيت . .



وفى اثناء عودته قام بزيارة الجزائر . . ودارت محادثات بينه وبين الرئيس هوارى بو مدين ..

واقام الرئيس السورى يوما كاملا فى القاهرة . . ودارت مباحثات هامة بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر ..

أخطر اجتماعات فى تاريخ الأمم المتحدة ..

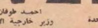
كوسيجين يحذر : أزمة الشرق الأوسط تهدد بإشعال حرب نووية !

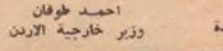
أعد التحقيق :
رجاء حكاوى
حامد سليمان
سعيد نعمة الله

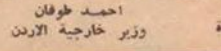
اجمع المراقبون من مختلف انحاء العالم على ان اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التى تجرى الآن فى نيويورك هى اخطر اجتماعات تعقدها الجمعية العامة منذ نشأتها فى سنة ١٩٤٦ .. كيف أثارت هذه الاجتماعات اهتمام العالم كله ؟ وكيف احتدمت المناقشات فيها بين غالبية ممثلى الدول الاعضاء فى الامم المتحدة وهم يطالبون بادانة اسرائيل وانسحاب قوات العدوان .. وبين ممثل الولايات المتحدة واسرائيل .. وكل الدول التى تساند الصهيونية والاستعمار ؟ .. ان « آخر ساعة » اعدت لك هذا التقرير عما يجرى الآن فى اجتماعات الجمعية العامة ، وهى تتابع جلساتها دقيقة بدقيقة ..

اقلب الصفحة









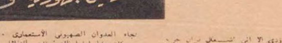
محمود فوزى
رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة

احمـد طوفان
وزير خارجية الاردن

عبد العزيز بوتفليقة
وزير خارجية الجزائر



رئيس جمهورية و ١٣ رئيس وزراء وعشرات



أهمية الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة ، المنعقدة الآن فى نيويورك ليست مقصورة على الشرق الاوسط فقط ، انما هى أهمية عالمية .. اذ ان العالم يخشى أن يؤدى عدم وصول الجمعية العامة الى قرارات محددة ومنتجة فى مشكلة الشرق الاوسط ، أن تتحول هذه الازمة الى حرب عالمية ..

من اجل هذه الاهمية حضر الجمعية العامة :

- رئيس جمهورية واحد هو نور الدين الاتاسى رئيس الجمهورية السورية .
- ١٣ رئيس وزراء
- نائب رئيس وزراء (هو الدكتور محمود فوزى قبل تعيينه مساعدا لرئيس الجمهورية)
- وعشرات من وزراء خارجية الدول .

والواقع ان الدكتور الاتاسى رئيس الجمهورية السورية يمثل كل الرؤساء العرب ..

ومن اجل هذه الاهمية عقدت فى نيويورك ٤٧ دولة غير منحازة اجتماعا شكلت بعده لجنة خاصة لاعلان ادانة عدوان اسرائيل على الدول العربية والمطالبة بانسحاب القوات المعتدية فورا الى خطوط الهدنة السابقة .

وقد بدات هذه اللجنة نشاطها بالاتصال بوفود الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ـ وخاصة دول افريقيا وآسيا ـ والدول التى حضرت المؤتمرات السابقة للدول غير المنحازة . .

وقد انتخبت الدول غير المنحازة يوغوسلافيا لرئاسة اللجنة .

ومن أجل هذه الاهمية ـ أيضا ـ وضعت الولايات المتحدة الامريكية خيرة رجالها فى المناورات السياسية (ليلعبوا) فى الجمعية العامة ..

وكان أول هذا (اللعب) .. الخطاب الذى اذاعه جونسون قبل بدء اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة أول اجتماعاتها ـ وكان مفروضا ان تبدأ هذه الاجتماعات بخطاب لكوسيجين .. ورفض رجال المناورات السياسية فى امريكا ان يكون كوسيجين هو البادىء بالكلام فأذاع جونسون خطابه قبل ان يبدأ كوسيجين بأكثر من ساعة ..

وفى هذا الخطاب الامريكى اقترح جونسون مشروعا للسلام فى منطقة الشرق الاوسط بأن تعيش ، وأن يحقق العدل للاجئين ، وأن تؤمن حرية الملاحة ، وأن تفرض حدود على سباق التسلح ، وأن يتمتع الجميع بالاستقلال السياسى والسلامة الاقليمية .

واقترح الرئيس جونسون ان تطلب الامم المتحدة من جميع أعضائها ان تقدم تقاريرها عن جميع شحنات الاسلحة التى ترسلها الى منطقة الشرق الاوسط .

وقال الرئيس جونسون أن المسئولية الرئيسية واعادة السلام الى ربوع الشرق الاوسط ، يجب أن تلقى على كاهل أقطار المنطقة .

وقال أيضا : ان رفقاء الحرب يجب ان يكونوا رفقاء سلام . وأن العالم سيتطلع الى بوادر تنبىء بانتهاء البغضاء والتحيز ، وبهذه الطريقة فقط يمكن تحويل هدنة مقلقة الى سلام دائم .

وتعهد الرئيس جونسون بأن الولايات المتحدة ستبذل كل ما فى طاقاتها لان تجعل السلام سلاما دائما .

الموقف يهدد بحرب نووية

وبعد ساعة كاملة من اذاعة هذا الخطاب ، كانت الجمعية العامة قد بدأت دورتها الاستثنائية .. وبعد الاجراءات العادية اعطيت الكلمة لكوسيجين ..

بدأ كوسيجين كلامه عن أزمة الشرق الاوسط بتصريح خطير أعلن فيه أن الموقف فى هذه المنطقة قد يؤدى الى اشتعال حرب نووية .

ذلك أن أمريكا ـ باشتراكها مع اسرائيل فى عدوانها على العرب ـ تكون قد وسعت من نطاق مناطق اعتداءاتها .

وهذا لا يؤدى الا الى اشتعال نيران حرب عالمية ذرية .

وقال كوسيجين ان اسرائيل لم تقم بعدوانها الا بتشجيع من السلطات الامريكية .. كما انها قامت بعملية غدر كبرى . ففى الوقت الذى كان فيه ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل يقول بأنه لم يفقد الامل فى حل سلمى المشكلة كان موشى ديان وزير دفاع اسرائيل يصدر اوامره الى جميع طائرات اسرائيل بضرب المطارات العربية .

واستطرد كوسيجين مهاجما أى فكرة للتوسع الاقليمى على أساس الاعتداءات الاخيرة .

ثم طالب كوسيجين بعد ذلك بثلاث نقط محددة ..

أولا : ادانة اسرائيل

ثانيا : انسحاب اسرائيل ـ بلا قيد ولا شرط ـ الى ما وراء خطوط الهدنة السابقة .

ثالثا : أن تلتزم اسرائيل بدفع تعويضات عن الخسائر التى نتجت عن عدوانها الاخير على الدول العربية .

وكان كوسيجين ـ قبل وصوله الى نيويورك ـ قد مر بباريس والتقى بالجنرال ديجول .. وكانت بينهما مباحثات لها اهمية خاصة حول الازمة الخطيرة التى خلقها العدوان الامريكى المتستر وراء اسرائيل : اجتمع الرئيس الفرنسى شارل ديجول ورئيس الوزراء السوفيتى اليكسى كوسيجين .. وكانت الخطوات التمهيدية لهذا اللقاء قد تحددت خلال الاتصالات التليفونية بالخط الاخضر ما بين قصرى الاليزيه والكرملين

وكان اللقاء .. وما ساده من تفاهم تام حول الابعاد الحقيقية للمشكلة . امرا طبيعيا وان الجانبين السوفيتى والفرنسى يدركان تماما خطورة العدوان والآثار الناجمة عنه .

وكان موقف الحكومة الفرنسية ازاء العدوان واضحا لا لبس فيه ولا غموض ولا التواء ، ومنذ بداية الازمة .. هذا الموقف يعكس بوضوح الابعاد الحقيقية للسياسة الخارجية لديجول .. تلك السياسة التى تعارض حماقات أمريكا فى فيتنام ، ومحاولاتها لفرض نفوذها على القارة الاوربية من خلال حلف شمال الاطلنطى .. ورفضها ايجاد أى كيان مستقل للقارة الاوربية يخرجها من فلك الحماقات الامريكية ، بما فى ذلك وقوفها فى دور المتآمر مع اسرائيل .

ومن واقع هذه الخطوط العريضة لسياسة ديجول أعلنت فرنسا قبل العدوان انها لن تؤيد أية دولة من دول المنطقة تكون البادئة بالعدوان . والتزمت الحكومة الفرنسية بقرارها هذا بالفعل حينما نشب العدوان الصهيونى الاستعمارى . . بل ولم تكتف فرنسا بذلك فقد أصدرت بيانا كتبه ديجول نفسه وقال فيه ان بلاده تعارض اية محاولة من جانب اسرائيل لضم اية أراض عربية احتلتها أثناء الحرب .

ثم يمضى بيان الحكومة الفرنسية فيقول : ان الحكومة الفرنسية تأسف تجاه العمل العسكرى الاسرائيلى الذى خلق ازمة فى الشرق الاوسط ازمة تنذر باحتمالات دائمة لحدوث تعقيدات دولية .

فرنسا لا توافق على التوسع الاسرائيلى

كما أعلن كوف دى مورفيل وزير خارجية فرنسا ان اسرائيل تحاول استغلال مكاسب الهجوم العسكرى الخاطف استغلالا كاملا ـ الامر الذى لا توافق عليه الحكومة الفرنسية .

ومن ناحية أخرى أعلنت فرنسا موقفها صريحا وواضحا من خلال اجتماعات حلف شمال الاطلنطى الطارئة ، فبينما رجال الحلف ـ وهم خدام السيد الامريكى ـ يباركون عدوان اسرائيل ـ نجد ممثلى فرنسا يكشفون تآمر هذا الحلف ويعلنون للعالم أن منطقة الشرق الاوسط لم تكن يوما ما من اختصاص حلف شمال الاطلنطى فلماذا يجتمع من أجلها اليوم .. ولماذا يبارك العدوان الصارخ الذى قامت به اسرائيل فيها .

كل هذا يؤكد ان موقف فرنسا من العدوان موقف اتسم بالجرأة ـ والشجاعة .. والالمام الكامل بالابعاد الحقيقية للمشكلة .

وكان هذا فى حد ذاته سببا رئيسيا فى التقاء وجهات النظر بين المسئولين فى الاتحاد السوفيتى

تجاه العدوان الصهيونى الاستعمارى .

وكان هذا أيضا ظاهرة تدعو للتفاؤل وبادرة لتعاون وتفاهم بناء بين الاتحاد السوفيتى وفرنسا حول مشاكل الشرق الاوسط .

والحقيقة ان ما يجرى الآن فى الجمعية العامة للامم المتحدة هو استمرار لما حدث فى مجلس الامن طيلة الايام العشرة الماضية .. وكانت الصلة المباشرة بين ما جرى فى مجلس الامن ، وما يجرى فى الجمعية العامة ، هو ما حدث فى الاسبوع الماضى ـ وبالتحديد يوم الثلاثاء ـ تقدم الاتحاد السوفيتى الى مجلس الامن بمشروع قرار يدين اسرائيل هذا نصه : « ان مجلس الامن اذ يلاحظ أن اسرائيل تحدت قرارات مجلس الامن الخاصة بوقف الاعمال العسكرية ، واذ يلاحظ انه رغم وقف الاعمال العسكرية فان اسرائيل لم تكف عن عدوانها متحدية الامم المتحدة لذلك فانه يقرر :

١ ـ ادانة اسرائيل بشدة على أعمالها العدوانية على أجزاء من أراضى الدول العربية ويعتبر ذلك عملا عدوانيا وانتهاكا فاضحا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولى .

٢ ـ يصر على أن تسحب اسرائيل فورا وبدون قيد أو شرط جميع قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة وان تحترم وضع المناطق المنزوعة السلاح وفقا لما نصت عليه اتفاقيات الهدنة ..

وقد قال فيدورنكو ـ مندوب الاتحاد السوفيتى ـ فى الكلمة التى قدم بها مشروعه : ان اسرائيل سوف تكون مخدوعة الى حد كبير اذا ظنت أن السوفيت سيسمحون لها باستمرار البقاء فى الاراضى العربية التى اعتدت عليها . واستطرد المندوب السوفيتى قائلا :

« وانى أود أن أذكر المندوب الامريكى جولدبرج بما أعلنه من أن الولايات المتحدة ملتزمة بالمحافظة على سلامة اراضى « جميع » دول الشرق الاوسط .. »

« وانى أتحدى المندوب الامريكى ان يبلغ المجلس هل هذا البيان ما زال قائما حتى اليوم .

ولكن المندوب الامريكى تكلم فى صفاقة قائلا :

ان بلاده ترفض المشروع السوفيتى وتعتبر انه « دعوة لتجديد أعمال العدوان (!) ثم قال ان الموافقة على مثل هذا المشروع تعتبر « خطوة كبيرة الى الوراء نحو حرب أخرى »

وتحدث ـ فى نفس الجلسة ـ محمد الفرا مندوب الاردن فقال : ان الاردن الذى كان يوصف بأنه صديق الولايات المتحدة قد خدع ، لقد اكدوا لنا ان سلامة اراضى جميع دول الشرق الاوسط ستحمى ، وقيل لنا ان المقصود من حركة الاسطول السادس هو تنفيذ هذه السياسة وعندما هوجم الاردن ودخل المعتدون اراضيه لم يتحرك الاسطول السادس ساكنا ، ولا يسعنا سوى أن نتساءل عما اذا كان الاسطول السادس هناك لحماية الاردن أو لتسهيل مهمة العراق »

وفى اليوم التالى ..

تم الاقتراع على المشروع السوفيتى المكون من فقرتين واقترع المجلس على كل واحدة منها على حدة :

الاولى : تدين العدوان ولم يؤيدها غير مالى والهند وبلغاريا والاتحاد السوفيتى .. (٤ أصوات) .

والثانية : تطالب بسحب القوات الاسرائيلية ولم يؤيدها غير نيجيريا واثيوبيا ومالى والهند وبلغاريا والاتحاد السوفيتى (٦ أصوات) .

وقد امتنعت باقى الدول عن التصويت ، والمعروف ان أى قرار يصدره المجلس لا يكون نافذا الا اذا أيده تسعة أعضاء .

وقد علق مندوب العراق على هذه النتيجة قائلا : لقد كنت أستمع الى مناقشات المجلس وأنا اكاد أصدق ، وقد تملكنى شعور بخيبة الامل بل والاشمئزاز .. وقد أكدت هذه المناقشات أن الحكومة الامريكية مسئولة بقدر مسئولية الاسرائيليين ، واننا بعد ماسمعنا ـ أصبحنا مقتنعين بأن الولايات المتحدة قد أعطت اسرائيل (الاشارة الخضراء) لتنفيذ عدوانها » .

ومن أغرب ما حدث فى جلسة الاقتراع ان روجيه سيدو مندوب فرنسا قال : اننا نعتقد ان الانتصار عن طريق استخدام القوة لا ينتج



قام الرئيس الجزائرى بزيارة الاتحاد السوفيتى .. وفى طريق عودته كان له لقاء مع الرئيس اليوغوسلافى تيتو



عدنان الباجهجي
رئيس وفد العراق



صباح الاحمد الصباح
وزير خارجية الكويت



جوزيف لينارت
رئيس وفد تشيكوسلوفاكيا



موريس كوف دى مورفيل
وزير خارجية فرنسا

جوزيف سيرانكيفتش
رئيس وزراء بولندا



دين راسك
وزير خارجية الولايات المتحدة

من وزراء الخارجية يشاركون فى المناقشات التى تدور الآن فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة !



اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى فى اللقاء الشهير بينه وبين الرئيس ديجول . . ذهب كوسيجين لحضور جلسة هيئة الامم المتحدة . .



اوثانت فى حديث مع رئيس مجلس الامن . .



حديث بين القونى مندوبنا ، وفيدرينكو مندوب الاتحاد السوفيتى . .

منه اى حق للمتنصر على الاراضى التى اعتدى عليها بالقوة . . لذلك من ناحية المبدأ لانملك سوى تأييد مشروع القرار السوفييتى . ومع ذلك . .

فقــد امتنع المندوب الفرنسى عن تأييد المشروع السوفييتى أثناء الاقتراع . . مع أنه جرى بعد انتهاء المندوب الفرنسى من كلمته . . !!

سحب القوات الاسرائيلية فورا

وازاء موقف مجلس الامن هـذا . . وازاء الضغط الذى حدث داخل اروقته مرجهة الدوائر الامريكية والبريطانيــة . . فقد نقل الاتحاد السوفييتى القضية الى الجمعية العامة للامم المتحدة وطلب عقد دورة استثنائية لها لمناقشة العدوان الاسرائيلى . .

وقد بدأت الدورة للجمعية بمناورة امريكية لتمييع المناقشة وتوسـيع نطاقها بهدف تعطيل الجمعية من أدانة العدوان . .

فقد وقف المندوب الامريكى فى بداية الجلسة وطالب بألا تقتصر المناقشة على الازمة الحالية وان تمتــد لتشمل الموقف فى الشرق الاوسط بصفة عامة واجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل

. . ولكن الجمعية العامة خذلت المناورة واقرت جدول الاعمال كما وضعه السكرتير العام بحيث تتركز المناقشة على نقطتين هما :

١ ـ العدوان ضد الدول العربية

٢ ـ سحب القوات الاسرائيلية فورا الى المواقع التى كانت ترابط فيها يوم ٤ يونيو على خطوط الهدنة .

وقد لقيت المحــاولة الامريكية التى وضعتها تحت شعار « تمكن الدول المعنيـة من معالجة الاسباب الكامنة وراء النزاع فى الشرق الاوسط »

معارضة شديدة من كثير من الوفود على أساس أنه محاولة لتغيير اتجاه المناقشات عن الموضوع الذى اجتمعت من أجله الجمعية العامة . .

وقد بادر أوثانت الى القضاء على هذه المحاولة بوضع جدول أعمال نصه « الخطاب المؤرخ فى ١٣ يونية ١٩٦٧ من وزير خارجية الاتحاد السوفييتى الى السكرتير العام للامم المتحدة

وكان جروميكو قد طالب فى هذا الخطاب ان تعقد الجمعية العامة دورة استثنائية وان تصدر قرارا يهدف الى تصفية آثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية فورا الى مواقعها الاولى عند خطوط الهدنة .

وبعد ان انتهى رئيس الجمعية من الترحيب بالرؤساء البارزين الذين حضروا الجلسة طلب ارثر جولدبرج رئيس الوفد الامريكى الكلمة على الفور وعاد ليقول فى اصرار :

انه يجب أن تبحث الجمعية العـامة مشكلة الشرق الاوسط ككل بأن تتناول جميع المقترحات المعروضة على مجلس الامن حاليا بما فى ذلك مشروع القرار الامريكى الذى يدعو الى اجراء مفاوضات بين العرب وأسرائيل للاتفاق على تسوية تضمن اقرار سلام دائم فى الشرق الاوسط .

وقد رد محمد الفرا مندوب الاردن (بغضب) على كلمة المندوب الامريكى قائلا :

ان أمام الجمعية العامة اقتراحا واحدا وهو اقتراح سحب القوات الاسرائيلية (فورا) .

ثم قال : ان جدول أعمال الجمعية العـامة يقتصر على خطاب الاتحاد الســوفييتى الذى طالب فيه بتصفية آثار العدوان وسحب القوات الاسرائيليه . .

واتهم محمد الفرا مندوب الاردن آرثر جولدبرج المندوب الامريكى ، بأنه يحـاول تحويل أنظار الجمعية العامة عن المشكلة العاجلة وهى ضرورة سحب القوات الاسرائيلية فورا . .

ثم اتهم السـيد جميل البارودى مندوب المملكة العربية السعودية آرثر جولدبرج بأنه يحـاول توسيع نطاق المشكلة المعروضـة على الجمعية وقال ان محـاولات وراء الكواليس سـتجرى لتحقيق هذا الهدف .

وبالرغم من كل المحاولات التى بذلها المندوب الامريكى داخل أروقة الجمعيـة وخارجها فقد خـذلته الجمعية ووافقت على جدول أعمـال يبحث النقطتين اللتين آثارهما الاتحاد السوفييتى :

١ ـ العدوان الاسرائيلى

٢ ـ سحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة . .

وبعدها ألقيت الكلمات . . ولا تزال الجلسة مستمرة . .



عوض القونى وهو يؤكد العدوان الامريكى الصهيونى الانجليزى على البلاد العربية فى مجلس الامن ، وضرورة اتخاذ قرار بذلك . .

رسالة من الجزائر :

مؤامرة أمريكية لاغتيال بومدين فى الجو

يكتبها : عبد الملك خليل



مرت الامة العربية بايام حافلة كتبت سطورها بالحديد والدم . كادت ان تتطهر الامة العربية من الوجود الاستعمارى الصهيونى الذى ظل يؤرقها منذ مطلع هذا القرن حتى الآن .. لولا التواطؤ الاستعمارى الامريكى البريطانى .

فى الشوارع الرئيسية تخاطف ابناء الشعب الجزائرى الصحف والمجلات .. اشتد الحماس وهم يختطفون جريدة (المجاهد) الجزائرية وفى صدرها تعليق وصدى لحديث الرئيس جمال عبد الناصر مع الصحفيين العالميين ، وفى اعمدتها صور الرئيس هوارى بومدين ومجلس قيادة الثورة الجزائرية ، ثم صور تذكر الرأى العام الجزائرى بمذابح اليهود للعرب فى دير ياسين عام ١٩٤٨ .

وعلى ناصية الطرق ومداخل المدن اتضحت معالم التعبئة العامة التى دعا اليها مجلس قيادة الثورة الجزائرى .. جنود بكامل اسلحتهم متأهبون مستعدون .. لا سيارة تمر دون ان تفحص اوراقها فى سرعة وحسم .. يقظة تخيم على الجميع ويتصاع لها الكل

ومع اللحظات الاولى للصباح ، وتحت طقس مدينة الجزائر الذى يشبه ارتعاشات مقدم الخريف فى الجمهورية العربية المتحدة انطلقت سيارات (القوميسارية السياسية) التابعة لوزارة الدفاع المدنى وقد علا صوت ميكروفوناتها ، ثم توقفت لتعيد نقل اذاعة الاغانى والاشعار والاهازيج الحماسية الفلسطينية .. وفجأة توقفت الاذاعة لحظة وانطلق صوت المذيع الجزائرى ليقدم نبذة عن تاريخ العدوان الصهيونى .. وتشابكت الاذرع والايدى وارتفع علم فلسطين ليجمع الآلاف الهادرة من الامواج البشرية .. وبالاحجار والاخشاب وبكل ما تقع عليه يد ارتفعت الايدى والاذرع لتحطم زجاجه . وكلما تساقط حرف من حروفه المكتوبة على زجاج سميك تعالى الهتاف والتصفيق .. بينما يرتفع صوت الراديو : (بالنار والبارود ايدينا ترد الاجنبى) ..

المطافىء والسفارة الامريكية

حاول البوليس ان يتدخل فلم يستطع .. عبثا ما ركنت الجماهير للخمول من جراء وجود عربات المطافىء .. ومن لا يعرف الجزائر جيدا يدرك مهام عربات المطافىء منذ عهد السيطرة الاستعمارية .. كانت عربات المطافىء تستخدم آنذاك فى تفريق المظاهرات والقاء الغازات المسيلة للدموع ومطاردة الوطنيين ..

ومن بعيد وامام المدرسة والكنيسة الكاثوليكية التفت الى احد المراسلين الاجانب لأسأله عن انطباعه فقال :

– اننى فى حياتى لم اشهد يوما كهذا ولا شبيها له الا يوم اعلان استقلال الجزائر .

ومضت المظاهرة من فورها الى السفارة الامريكية ..

وعلى وزارة الدفاع الجزائرية تزايدت التساؤلات من قبل عدد من الصحفيين والكتاب والفنانين الجزائريين الذين ابدوا استعدادهم لمرافقة القوات والوحدات الجزائرية التى فى طريقها الى الحدود مع الاعداء حتى يكونوا على بينة بحقائق المعركة الفاصلة لتحرير الوطن العربى ..

وبعد الظهر وامام القوات والوحدات المسافرة حضر عدد من الفنانين والكتاب وقد احضر بعضهم ما استطاع ان يحصل عليه من ملابس الميدان والجهاد ..

الاستشهاد أو النصر

وبعد ان عزف النشيد القومى الجزائرى وقف الرئيس هوارى بومدين يودع الوحدات الوحدات المسافرة بقوله : (**انتم بصفتكم طلائع اولى لشعب لم يطاطىء رأسه طيلة الاجيال .. وانتم بلحاقكم الى المعركة ستدافعون عن فكرة سامية الا وهى القضاء على قاعدة الاستعمار وعلى خنجر فى قلب الامة العربية . انكم تحملون امجادا وبطولات شعب كامل بدأت بحرب الامير عبد القادر ولن تنتهى حتى يتطهر كل شبر من الوطن العربى .. انكم تحملون مجد الامير عبد القادر ، ومجد جيش التحرير ومجد المليون ونصف مليون شهيد ولابد ان تشرفوه . ان الامهات وان كانت دموعهن لم تجف بعد فانهن مستعدات لان يزغردن كما فعلن فى الماضى غير البعيد . اننا نطلب منكم ان تستشهدوا فى المعركة او ترجعوا ظافرين ، وعلى رأسكم راية النصر حاملين مجد وسمعة وتاريخ الشعب . اننا نطلب منكم باسم الامهات والمجاهدين والشعب والجزائر اما النصر او الاستشهاد .. وهذه هى طريقة جيش التحرير .. فالى الامام فقلوب شعبنا معكم**) ..

وانطلقت الوحدات محفوفة بقلوب الشعب الجزائرى . وفى المساء انطلقت بيانات حزب جبهة التحرير الجزائرية تناشد المواطنين التطوع والتبرع بدمائهم ، ولم تنقض لحظات حتى عادت المظاهرات تشق شوارع مدينة الجزائر .. فى **ريو ميشيلة .. فى موارد دوديش وساحة الشهداء او ساحة بورسعيد**

وفى دار الاذاعة كانت تجرى ملحمة اخرى تجمع الفنانون والمغنون والممثلون ، حتى الذين لا يجيدون حرفا واحدا باللغة العربية ، واشهرهم يغنى بالفرنسية والاسبانية ، يعتبر الصوت الساحر للجزائر وفرنسا .. وفى لحظات كتبت له اغنية عربية بالحروف اللاتينية .. وكأعظم من يغنى فى مسرح الاولمبيا بباريس انطلقت عقيرته بالغناء لفلسطين والجهاد والعروبة والجزائر ..

وامام عدسات التليفزيون وقف الاطفال الصغار يتمتمون بحروف مؤكدة واثقة من النصر ، يتبعها اقلام البطولة العربية والفدائيين واعمالهم الخارقة فى الجمهورية العربية المتحدة ، ونظر لى ((**سى مرزوق**)) مدير هيئة الاذاعة والتليفزيون الجزائرى ، وهو واحد من الطلائع العالية الثقافية الجزائرية وعلى وجهه بسمة لاتفارقه يجيب على ما أدرك اننى اريد ان اعرفه فقال :

– لعلك لاتعرف الجهد الجزائرى . ان من نعمل معهم لايشكلون الا الرعيل الثانى والثالث من المجاهدين ولو رأيت الاجيال الاولى لعرفت كيف تكون المبادرات . ان كل ماتراه الآن هو ثمرة ٥ فى المائة من كوادرنا . بل ان اشئت الدقة فليسوا الا جزءا يسيرا من كوادرنا ..

وفى اليوم التالى كانت الجزائر حكومة وحزبا وشعبا على اتم ما تكون التعبئة . ثرت اشاهد دور السينما وما يعرض فيها ، وجدت ان كل الافلام قد تغيرت . كان سينما جرجرة تعرض ((**الصرخة الاولى**)) ، وسينما سيرا مايسترا تعرض فيلم ((**قصة الطائرة د ٣٤**)) موبس تعرض ((**التمرد**)) وموناكو تعرض ((طفولة ايفان وماريفو تقدم ((**سفر خطير**)) وكاميرا تعرض الفيلم الانسانى الاسر ((**اطفال كبار**)) .. وهى فى مجموعها افلام تعكس روح الصلابة والمقاومة ونداء الارض والوطن والتصدى للمعتدين .

وكانت مانشتات الجرائد تعكس بصدق وامانة اصالة التجربة الجزائرية والتحامها بمعركة المصير العربى ، وفى صراحة ووضوح وبعناين بارزة كتبت جريدة ((الشعب)) الجزائرية تفيد بأن الولايات المتحدة الامريكية تستخدم القواعد العسكرية فى الشرق الاوسط بما فى ذلك القواعد الموجودة فى بعض البلدان العربية ، وطالبته بصراحة ووضوح تصفية هذه القواعد الاجنبية مهما كان الثمن ، وتوالت المقالات والتعليقات من الحرب الشعبية واصولها ومقوماتها وارتباطها بالواقع العربى .

وفى المساء كانت الاستعدادات تجرى على قدم وساق لاستقبال خطاب الرئيس هوارى بومدين فى بلعباس ، وفى صوت قوى واضح النبرات ولسان عربى أصيل . قال بومدين انه ((لابد ان تعود خيرات العرب للعرب ولابد ان يخرج الامريكان والانجليز من بلادنا .. يخرجوا من المغرب ومن المشرق الى بلادهم ويذهبون الى الجحيم . وارتفعت الاكف حرارة وصدقا واكمل بومدين خطابه قائلا للفلاحين وعمال التسيير الذاتى الذين تقاطروا من كل مكان ليسمعوه لسنا ايها الاخوة فى حاجة الى حضارتهم .. اليوم مازال فى الوطن العربى ملايين من الناس حفاة عراة .. وملايين من الناس يئنون تحت وطأة الجهل بالرغم من ان هذه الارض العربية هى ارض الذهب وارض التبر ، وفى نفس الوقت تمتص الملايين من ثروات الوطن العربى تتجه الى البنوك الامريكية والبنوك البريطانية والسويسرية والغربية .. اننا لايمكن ان نكون أصدقاء الامريكان ونكون فى آن واحد ضد الصهاينة . اننا اليوم يجب ان ندخل المعركة وعلى اساس اننا لانفرق بين المعركة ضد الصهاينة وبين المعركة ضد الامبريالية

وانتفضت ارض المليون شهيد وكأنهم يستعيدون احلامهم التى لم تكتمل . وقطعت العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وعلى ابوابها ومراكز استعلاماتها وبحروف حمراء ملتهبة **تسقط الامبريالية الامريكية** . وضعت الشركات الامريكية تحت الحراسة ووصلت التعبئة الى درجة لا يبلغ مداها التعبير ..

* كان التزاحم على مراكز التطوع والتدريب يكاد يملأ الشوارع كلها ..

* كانت مراكز جمع الدم تحمل مئات اللترات وكان الشعب قد وهب دماءه كلها من اجل الحق الفلسطينى والعربى .

* منعت كافة الجرائد والمجلات الاجنبية .. سألت . أحد الاصدقاء الجزائريين عن ذلك فقال ضاحكا وهو نادرا مايفعل ذلك شأن معظم المجاهدين . لايهم فى اللحظة الحاضرة مايسطر فى الورق . المهم هو مايجرى فى الجبهة ..

وتوالى الحماس والعمل بشكل منقطع النظير . كانت كل طلقة تسدد للعدو بسمة من البسمات النادرة على وجوه الجزائريين الذين عرفوا بالصرامة والدقة .

وعلى اعمدة الصحف تتواتر خطابات التأييد والمساندة من القبائل والولايات .. من الجزائر .. وأوراس وتمن راست وأوهران . ومع اعمدة الصحافة تنشر رسالة من السيدة فانون زوجة المناضل الراحل **فرانتس فانون** ، صاحب مؤلف « **المعذبون فى الارض** » تطالب فيها ناشر مؤلفات زوجها بحذف المقدمة التى كتبها لها يوما جان بول سارتر ، واحتقارا وازدراءا لموقفه فى مناصرة الصهيونية والعنصرية ولوقوفه صفا واحدا ضد العرب مع الامبرياليين الامريكيين لانه لا يستحق ان يكون صنوا لزوجها الراحل الشهيد من أجل قضية حرية الجزائر وتحرر وانعتاق الملونين فى العالم الحديث .

فى حسم أصدر حزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى حظر استيراد اسطوانات كل المغنين الفرنسيين الذين ساندوا الصهيونية فى حملتهم ضد العرب ، ومنهم شارل أزنافور وانيتريكو ماسياس .وكل من ساندهم ووقف معهم .

وتعلن الحكومة الجزائرية عن تخصيص ميزانية للحرب . وأسأل عن ذلك مصدرا جزائريا مسئول فيقول : ان كل ما تطلبه الشعوب العربية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة سيكون تحت تصرفها ..

ويطير الرئيس هوارى بومدين الى الاتحاد السوفيتى لتبدأ قصة اخرى

وتبدأ القصة فى موسكو عندما تتلقى المخابرات السوفيتية ما يفيد قيام المخابرات المركزية واسلحة التجسس باسقاط طائرة الرئيس بومدين اثناء عبورها البحر المتوسط . وعلى الجانب الاخر من البحر المتوسط تتأكد هذه المعلومات لدى المخابرات الجزائرية . وفى يوغوسلافيا تتخذ الاجراءات الكاملة لحماية الرئيس هوارى بومدين والوفد المرافق له . ويصر الرئيس على الرفض ويقرر ان يتحمل كافة المسئولية ، لكنه ينزل عند رأى زملائه آخر الامر .

ويتكتم الجميع الامر ويتناول الرئيس بومدين عشاءه مع طاقم الطائرة التى اقلته فى رحلته الى الاتحاد السوفيتى ويعلن للجميع ان الرئيس بومدين سيقضى ليلته فى يوغوسلافيا على ان يسافر فى الصباح التالى – وعندما يلوى الجميع يأخذ كل واحد من المرافقين للرئيس بومدين طريقه الى مطار خاص . وبين خروج كل واحد منهم فرق زمنى بين . وعندما يكتمل المرافقون تقلع طائرة غير جزائرية ومعها طاقم من الطيارين والملاحين الروس يصل الى ضعف العدد المعتاد فى امثال هذه الاحوال .

وفى الصباح تشرق الشمس لتداعب الوجوه والعيون . وبينما يفرك طيارو الرئيس بومدين عيونهم تنتصب الدهشة فوق رءوسهم لتعلن لهم ان الرئيس بومدين قد وصل الى الجزائر وانه يمارس نشاطه وعمله مع اعضاء الحزب والحكومة وانه سيعقد اجتماعا عاما بعد ساعات .

ومع الملاحين والطيارين الذين أوصلوا الرئيس بومدين الى أرض الامان يطير عبد العزيز بوتفليقة الى القاهرة . ونحن معه تتراءى معالم مطار القاهرة الجوى .. ومن القاهرة والجزائر والكويت ينطلق العمل والفكر العربى مرحلة جديدة .

عبد الملك خليل

رسالة من الكويت :

المؤتمر مازال مفتوحا

ماذا دار بين وزراء الخارجية العرب ؟



محمود رياض
وزير خارجية ج.ع.م

محمد احمد محجوب
رئيس وزراء السودان

شهدت الكويت يوما كاملا من العمل المستمر لوزراء الخارجية العرب . حضرته كل الدول العربية . واستمرت الاجتماعات حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى (الاحد) ..

وكان رأى بعض وزراء الخارجية العرب ان يواصل المؤتمر اجتماعاته حتى يتمكن من اقرار موعد ومكان وجدول اعمال مؤتمر القمة العربى . وكان رأى وزير خارجية لبنان ان اجتماع الاقطاب العرب فى نفس الوقت الذى تجتمع فيه الجمعية العامة يدعم موقف الدول العربية .

وكان هناك رأى آخر ان تتأجل اجتماعات المؤتمر بعد الجلسة الافتتاحية ثم تستأنف الاجتماعات فى نيويورك . وقد اعتبر المؤتمر مفتوحا حتى يمكن استئناف جلساته فى نيويورك . وقد اكد الوزراء العرب ان موضوع عقد مؤتمر قمة عربى سيبحثه الوزراء فى نيويورك عقب انتهاء اجتماعات الجمعية العامة ليقرروا موعد ومكان مؤتمر القمة العربى .

وقد اجمع وزراء الخارجية على ضرورة بذل الجهد للتوصل الى قرار من الامم المتحدة بادانة اسرائيل واعادة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل يوم ٥ يونيو .

وقد اكد مندوب ليبيا فى المؤتمر ان بلاده قررت تصفية القواعد الاجنبية من ليبيا . وقال وكيل الخارجية السعودية عمر السقاف ((لقد تعلمنا درسا ونحن الآن متحدون . وسوف نعمل فى صمت وصبر لاستخدام كل اسلحتنا ومواردنا)) .

وكانت السودان والمغرب وتونس والكويت وفلسطين قد تقدمت بمشروعات قرارات لمؤتمر وزراء الخارجية العرب

وقد صرح السيد محمد احمد محجوب رئيس الوزراء السودانى ان السودان تلقت موافقة معظم الدول العربية على عقد مؤتمر القمة فى الخرطوم . وانه ينتظر موافقة ثلاث من دول المغرب العربى ليواصل اجراءاته ..

ولم يصدر المؤتمر قرارات ..ولكنه أصدر بيانا مقتضبا لانه سيستأنف اجتماعاته فى نيويورك ..

شيخ الأزهر يقول :

الحروب معارك .. والنصر للمعركة الفاصلة

- هذه التجربة لابد أن يمر بها أصحاب المبادئ
- هزيمة الرسول فى موقعة "أحد" لم تضعف المسلمين

حديث كتبه : محمد عبد الحميد



حسن مامون شيخ الجامع الازهر

حول الحق .. والحق وحده ..وانتصاره على الباطل .. وحول الجهاد من أجل الحق .. والايمان المطلق به ..دار هذا الحديث مع الامام الاكبر الشيخ حسن مامون شيخ الازهر .. بالرغم من المشاغل التى كانت تحيط به .. مشاغل العمل والدور الذى يقوم به على المستوى العربى والاسلامى .. ومشاغل التعبئة الروحية لمعركة الحرية لسحق العدوان الاسرائيلى ..

وقلت لفضيلة الامام الاكبر :

● **ان المعركة الآن ماتزال مستمرة .. فما هى الدعائم الروحية التى تقود الى النصر فى الجولة المقبلة ؟**

وأجاب الشيخ حسن مامون :

ـ اننا طلاب مبادئ . تحمى الحرية . وتقيم العدالة . وتنشر المساواة بين الناس .. لا نريد تشريد أمة . ولا هدم انسانية .

وأولى هذه الدعائم عمق العقيدة الدينية . فى نفوس المدافعين عن حقوقهم . وطلاب حرياتهم فى الحياة .. وذلك أن القوة المعنوية فى الجيش هى أكثر دعما . وأعمق فى القوة . وأكثر فى تحديد الهدف . بل انها لتوحد الغاية وتجمع النفوس المتنافرة . وهى من أعظم القوى التى تضمن للناس نصرا ولشعوبنا تماسكا فى مواجهة العدو . وذلك بأن نعود الى ديننا والى تعاليمه .. فالله سبحانه وتعالى أنزل دينا متماسكا ينظم شئون الدنيا والدين .. حتى لنراه حين يدعو للجهاد العسكرى يدعونا كذلك الى جهاد النفس .. واستغلال أيام السلم لهذا الجهاد .. حتى تخرج أيادى تحركها الضمائر القوية المتفتحة على المبدأ الواحد .. المتعاونة من أجل الحق والخير والعدل . ومن ثم نكون منتصرين لدين الله متفائلين بقوله : « **ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم** » ..

اننا حين نجاهد مستعينين بالله . انما نجاهد وأمامنا هدف . ولنا غاية .. « **وترجون من الله ما لا يرجون** » .

اننا فى حاجة الى توجيه شبابنا . وفتياتنا الى دين الله . فاذا بهم أصحاب ضمائر حية . يمضون فى طريق الخير . لابد أن نكون جميعا يدا واحدة على من سوانا . والطريق الى ذلك قوله تعالى **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا** .

اذن لابد لنا أن نعرف الله فى كل شئ .. فى الدين والدنيا ، وتلك هى دعائم النصر

وقلت له مرة أخرى :

● **كانت للمسلمين غزوة منتصرة رغم قلتهم .. وغزوة أخرى عكسية لعدم اطاعة المسلمين لأوامر النبى .. نريد حديثا حول ذلك المعنى .. وأيضا المعنى المقصود من « ان تنصروا الله ينصركم » .**

وأجاب شيخ الازهر :

ـ الحرب سجال ((وتلك الايام نداولها بين الناس)) . وهى تجربة يمر بها أصحاب المبادئ ، الذين وضحت أهدافهم . ورسموا لأنفسهم السبيل لادراك هذه الاهداف .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد من ربه . المتمسك بمبادئه ابتلاه الله فى بعض معاركه التى يرد بها حقد المشركين . وأنانية اليهود الطامعين . الذين طالما نقضوا عهدهم معه . فديروا له المكايد .

هزم النبى فى موقعة « أحد » . ولعلنا ندرك أن الترف قد يكون سببا من أسباب الهزيمة .

وقد تكون المخالفة لرأى القائد سببا للهزيمة .. وقد يكون الغرور الطريق الاول لعدم النصر .. ولعلنا نلمس ذلك فى موقعة « أحد » .. فقد غر كثيرا من المسلمين المحاربين النصر فى ((بدر)) وهبوب الريح معهم فى طلائع « أحد » .. مما جعل الرماة منهم يتركون أماكنهم التى حددتها لهم القيادة .. والعدو دائما يترقب المنافذ والثغرات .. ومن هنا وحينما انكبوا الى الغنائم يأخذونها .. هاجمهم العدو ونال منهم .. وكانت الخسارة والانكسار .

لكن ذلك لم يفت فى عضد المسلمين ، بل ناداهم الرسول وهم جراح ليواصلوا الهجوم ..فخرجوا وبهم جراحهم . ونزل فيه قوله تعالى « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » .

وتتابع النصر للرسول بعد ذلك .. حتى كان نصر الفتح . النصر الذى دخل به الى مكة .

وان معركتنا اليوم مع الشرذمة الضالة .. والقاعدة الاستعمارية اسرائيل التى تسترت فيها أمريكا وبريطانيا . وراحوا يقوضون معانى الحياة فى نفوس الآمنين .. انها لتشبه موقف المشركين مع النبى رسول الله . ولكننا نحرص أن نكون فى مواقع العمل .. تلك المواقع التى تدفعنا الى الامام .. وأن نصلح من بعض ما لم ندركه فى علاقاتنا مع هؤلاء .. حتى نستطيع أن ندرك فى جولتنا الثانية .. فى معركتنا القادمة ما تخلف عنا فى جولتنا الاولى .. ان الحروب معارك .. والنصر للمعركة الفاصلة .. للمعركة الاخيرة .. يجب أن نقف كالجسد الواحد .. نعمل ..ونعمر ، ونستعد .. وألا يقف بيننا منافق .. وألا يقف بيننا دعاة عدم النصر .. فالنصر دائما للمسلمين الذين يعرفون ربهم .

وقلت له من جديد :

● **ماهو واجبنا الآن كجبهة داخلية ؟ وما هو الدور الكبير الذى يمكن أن يقوم به كل العرب فى تلك المعركة المصيرية ؟**

وتابع الشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر حديثه وقال :

ـ واجبنا أن نعمل بقدرما نستطيع .. أن نحقق الانتاج الوافر الكثير .. وبذلك نحقق قوة لنا وللمسلمين .. ونحقق اكتفاء ذاتيا .. فى الحديث الشريف « عز المؤمن فى استغنائه عن الناس » . ان كل مواطن لابد أن يعمل فى موقعه .. فى مصنعه فى عمله .. فى كل مكان .. وأن يكون العمل خالصا لله وللوطن ..

اننا الآن أمة متضافرة . متعاونة مع شقيقاتها ، ولقد أثبتت المعركة أن العرب فعلا جزء واحد .. كيان واحد .. لديهم شعور واحد نحو العدو الضال .. نحو اسرائيل التى تختفى وراء الاستعمار .. ان أرض العرب للعرب .. ومن ثم فيجب أن يكون معروفا لدينا أن الدماء التى سفكها الاعداء .. التى سفكتها أمريكا وبريطانيا عن طريق اسرائيل .. يجب أن نبتر عنهم فى مقابلها شرايين حياتهم التى يحيون بها .. ثم يقتلون بها الناس وفى مقدمتها البترول .. انهم يأخذون منا الحياة .. ونأخذ منهم الرصاص والخيانة .. ان ما يأخذونه منا يجب أن يكون من أجل سعادتنا .. وليس من أجل قتلنا .. وقتاتنا يجب أن تكون للامم التى تدعو للسلام .. الامم الصديقة التى تقف فى جانب الحق .. التى لاتتعصب لنوع .. أو جنس معين .. فالاسلام لايعرف العصبية .. ويرفض التفرقة العنصرية التى تدعو لها أمريكا وبريطانيا .. بل يجب أن نتعاون مخلصين على مقاطعتهم نهائيا .. لنرد سهامهم الى نحورهم .. ويكون هذا بداية نصر ننعم به ((ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

أيها العرب .. أيها المسلمون فى كل أرض العالم اعلموا جميعا أن ذنوب الافراد أشد خطرا على الجيوش من الاعداء أنفسهم .. فلتنظر كل نفس ماقدمت للغد .. لابد أن نتجه الى الله .. كتلة واحدة .. متعاونين . فالله يقول فى كتابه العزيز : « لو أنفقت ما فى الارض جميعا ماألفت بين قلوبهم .. ولكن الله ألف بينهم » ..

وان الامة التى تنخرط فى عبادة الله وتنسجم فى طاعته .. وتذكر أن لها يوما تحاسب فيه أمام الله على ماقدمت واقترفت .. وانها لن تكون الا مع الله . ولن تكون الا بالله .. تلك أمة ينصرها الله بقوته .

لقد جاء الوقت ليثبت العرب الى الابد أنهم أمة واحدة .. قلب واحد .. جسد واحد .. ولقد أثبتت المعركة ذلك .. فلنحرص على تماسكنا فى الداخل .. ونبدأ من جديد ..

قلت لفضيلة الشيخ حسن مامون :

● **سؤال أخير .. اننا نعيش الآن مولد الرسول الكريم .. اريد كلمة عامة للمسلمين من خلال معركتنا والاستعداد لها ..؟**

وأجاب شيخ الازهر :

ـ سيدى رسول الله .. ان ميلادك نور يبدد الظلام فى الارض .. وميزان يمحق الظلم ويقيم العدل ، وينشر الحب والسلام ، وأنه ليثير فى نفوسنا المعركة العنيفة بين الحق والباطل . النور والظلم ، بين الهدى والضلال ، والاستقامة والفجور . وبين رعاية الحقوق ، والعدوان على الآمنين ، بين الامم ذات المبادئ .. سلاحها الحجة والبرهان واليقين .. وبين أمم تجعل أصابعها فى آذانها معتمدة على قوتها .. اننا نتمثل صورة الحق يكاد يخنقه الباطل ويتركه على الارض صريعا لا يقوى على النضال . واذا بنفحة من قبل الحق تهب .. واذا به ينهض وينمو .. واذا به يكبر ويهاجم .. بل اذا به يظفر وينتصر .. واذا بالباطل هو الصريع .. وأهله هم الهلكى .

وتركت الشيخ الاكبر بعد ساعات .. من الحديث المتواصل ليكون بين يدى كل مسلم .. وكل عربى ..

محمد عبد الحميد

---

٣ حقائق لا يحجبها غبار النكسة

بقلم : محمد وجدى قنديل

ثمة حقائق واضحة ..
يجب الا يحجبها دخان المعركة ..
ويجب الا يشوهها غبار النكسة ..
ويجب الا تضيع فى زحام المناقشات وفى غمرة الحماس ..

● **الحقيقة الاولى :** ان الجيش المصرى بجنوده وضباطه قاتل بايمان وشرف وصمد بشجاعة وضراوة برغم الظروف المضادة والامكانيات المتفوقة التى وضعت تحت تصرف العدو الاسرائيلى ، وبرغم العوامل المفاجئة الخارجة عن ارادته وبرغم رأسه المكشوف فى عراء الصحراء وبرغم مواجهته للاسلحة غير المشروعة والمحرمة دوليه وبرغم الاوامر الدخيلة المتناقضة والتشويش المريب الذى تداخلت به سفينة التجسس الامريكية على أجهزة الرادار والاتصالات اللاسلكية بين المواقع المصرية فى سيناء ، وبرغم كميات الاسلحة التى دفعها العدو الاسرائيلى فى العدوان والتى تفوق قدرته من الطائرات والدبابات ..

برغم ذلك كله كانت هناك بطولات ملحمة .. وكان هناك رجال .. صمدوا وقاتلوا وسقطوا ولم يفرطوا فى حبة رمل من أرضهم ودفعوا ثمنها من دمائهم .. واذا كانت النكسة قد كشفت عن بعض الثغرات فى البناء العسكرى فانها تحتم فى ذات الوقت عدم التشكيك فى قدراته .. وضرورة دعمه بكل الامكانيات ..

● **الحقيقة الثانية :** ان الوحدة الوطنية للشعب المصرى تجلت متماسكة ومتلاحمة فى روعة مطلقة برغم المحنة الصعبة التى اجتازتها الجماهير بصلابة وثورية ، وكانت مشاعر الناس ـ كل الناس ـ مع تطورات العدوان أولا بأول وكانت أحاسيس الفلاحين فى الحقول والعمال فى المصانع والنساء والاطفال كلها فى الجبهة مع الجنود ومع نضالهم .. وتحركت هذه الوحدة الوطنية وتحولت الى هدير واحد وارادة واحدة لحظة المبايعة للزعيم والقائد عبد الناصر ، ولم تشهد مصر فى تاريخها القديم أو الحديث تماسكا ووحدة وطنية مثل التى عاشها خلال تلك الساعات القلقة .. لم يقع حادث واحد يعكر الامن ولم يفلت زمام الملايين وانما كان كل واحد حريصا فى التعبير عن مشاعره داخل اطار الروعة .. والفهم وهكذا كشفت النكسة عن التحول الثورى والاصيل لتحالف قوى الشعب المصرى ..

● **الحقيقة الثالثة :** ان الوحدة القومية للعرب ـ كل العرب ـ تأكدت الحاجة اليها وزادت فاعلية حركتها والتفت الجميع ((عرب)) فى لحظات الخطر بصرف النظر عن نظم الحكم واشكالها وشعرت الملايين العربية من المحيط الى الخليج أن المصير واحد .. والمعركة واحدة .. كانت الجزائر تلتقى مع القاهرة ودمشق وكانت الخرطوم وبغداد تلتقى مع عمان والقدس وكانوا جميعا فى مواجهة المؤامرة ((عرب)) وكانوا أيضا فى نظر المتآمرين ((عرب)) ودفعت الجماهير فى الكويت والسعودية وليبيا بسلاح البترول الذى تملكه الى المعركة ومنعته عن القوى المتواطئة والساندة للعدوان الاسرائيلى ..

وكلها مواقف نابضة أكدت روح الوحدة العربية .. وأعطتها دفعة قوية على طريق التحقيق ..

ان وضوح الرؤية فى أعقاب النكسات لا يقل فى أهميته عن مراجعة الاخطاء وحساب النفس ..

ولذلك فان الدروس المستفادة من النكسة أثمن بكثير وأغلى من خسائر النكسة ذاتها .. !

محمد وجدى قنديل

البحرين . ابوظبي . قطر لابد من اشتراكها في المؤتمرات العربية

بقلم: رجاء مكاوى

الحق ان مناقشات الساعات السبع في الكويت اظهرت الى اى حد سيكون مؤتمر القمة العربى المنتظر هاما وخطيرا .. على الرغم من عدم صدور قرارات عن مؤتمر وزراء الخارجية واعتبار الجلسة مفتوحة فان المشروعات التى قدمت ، تعنى ان تغييرا جذريا قد حدث

ويكفى نستدليل على ذلك مشروع القرار السودانى . لقد نظر المشروع السودانى الى ماحل بالبلاد العربية نظرة عميقة وجذرية ، ووصل الى ازالة آثار العدوان بطريقة مثلها عميقة وجذرية .. بعيدة عن الحماس الوقتى الذى يريد ان يزيل آثارا وقتية . لقد اراد المشروع السودانى ان يقول - باختصار - ان الذى حل بالعرب هو احد آثار تفكك العرب ، وان ازالة هذه الآثار ليس فى بناء ماتهدم بقدر ماهو لم الشعث . لن تزال الآثار الا بقوة العرب .. ولذلك كان المشروع السودانى عشر خطوات نحو تحقيق الوحدة العربية : تنقية الجو العربى من جميع الخلافات - تنسيق امكانيات الدول العربية فى جميع النواحى - توحيد جميع الجهود العربية وتوحيد القيادة فى الجيوش العربية تدريبا وتسليحا - استثمار الارصدة العربية داخل الدول العربية - توحيد السياسة العربية على اساس صداقة من يصادقنا ومعاداة من يعادينا - وقف ضخ البترول مهما كلف من تضحيات - اتخاذ مواقف معادية من جميع المنظمات الامريكية والبريطانية - تصفية القواعد العسكرية بالبلاد العربية فورا .

ان معنى هذا المشروع - لو اقر - ان الدولة العربية الواحدة قد قامت بالفعل لتكن فيدرالية . لتكن كونفيدرالية هذا لايهم . المهم ان تقوم الدولة العربية الواحدة .. ولتترجم - اخيرا - الامانى والكلمات والخطب الى اسلوب عمل . واذا لم يوحدنا مانحن فيه ، فما الذى يمكن ان يوحدنا اذن ؟!

شكرا للسودان .. ان هذا المشروع الذى تقدمت به هو الشىء الوحيد الذى يمكن ان يقلب الوضع العربى الراهن الى نصر كبير وحقيقى .

نقطة اخرى لفتت نظرى وانا اتابع اجتماعات وزراء الخارجية العرب .. هى ان المؤتمر - رغم الظروف الاستثنائية جدا التى ينعقد فيها - ظل محتفظا بالاسلوب التقليدى للعمل داخل نطاق الجامعة العربية .. فلم يدع الى اجتماعه غير الدول الاعضاء فى الجامعة العربية فقط ، هذا مع العلم بان امارات الخليج العربى - مثلا - لها اهمية كبرى فى مثل هذه الاجتماعات التى اعتبرنا فيها البترول العربى - الذى تنتجه هذه الامارات - سلاحا فعالا فى المعركة

ولقد سارع الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين الى اعلان وقف ضخ البترول ، ووقف ارساله الى معامل تكرير الظهران . والذى يعرف ان البترول فى البحرين ليس فقط هو المورد الاساسى ، بل المورد الوحيد للبحرين كلها - وهذا بالاضافة الى الظروف الاخرى فى البحرين - يدرك الى اى حد كان هذا القرار تضحية كبرى ..

نفس الحال مع « ابو ظبى » التى لم تكتف بالتقيد بالقرار العربى ، بل ارسل الشيخ زايد بن سلطان آل بو فلاح حاكم ابو ظبى اربعة ملايين جنيه استرلينى الى ضحايا العدوان فى الاردن .

وهكذا الحال فى قطر ..

فلماذا نغفل امارات الخليج وساحل عمان ؟!

ان هذا هو انسب الاوقات لان يشترك معنا العرب فى هذه المنطقة وحكامهم اشركوهم فى مؤتمراتكم .. ليس فقط كاعضاء مراقبين .. ولكنهم عنصر فعال

رجاء مكاوى

حديث مع عبد الفتاح أبو الفضل :

كيف تعمل المقاومة الشعبية فى القنال ؟

يكتبه: جلال كشك

عبد الفتاح ابو الفضل

على امتداد شريط الحياة من السويس الى بورسعيد .. يتحرك داخله مئات الالوف من المواطنين .. من ابناء بورسعيد .. والاسماعيلية والسويس .. كلهم يعمل .. يتدرب .. يحمل السلاح .. يحفر الخنادق .. يبنى الاستحكامات والجميع هناك فى حالة تعبئة عامة .. فى حالة يقظة دائمة .. عيون مفتوحة يقظة تتمنى اللقاء من جديد .. تتحرك فى شوق الى معركة اخرى ..

وهذا الشريط من الحياة عبارة عن ترسانة .. قلعة مملوءة بالشباب .. بالرجال .. بالنساء .. بالاسلحة .. بالايمان .. بالعقيدة .. بالرغبة الدفينة التى تدور فى الاعماق بان النصر فى النهاية وليس فى البداية .. فالمعارك المتكررة .. هى التى تظهر المعدن النفيس .. هى التى تظهر القوى ..

تلك هى الحال فى بورسعيد .. فى الاسماعيلية .. فى السويس ..

ومن خلال هذه الحركة .. وتلك الحياة .. التقت « آخر ساعة » مع عبد الفتاح ابو الفضل عضو المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية .. اثناء جولاته .. وسط الحركة المستمرة داخل هذا الشريط .

قلت لعبد الفتاح ابو الفضل عضو المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية :

● ما هى بصراحة ووضوح اهداف المقاومة الشعبية ؟

واجاب عبد الفتاح ابو الفضل :

- لقد كنت معنا فى بورسعيد ليلة المساء الذى اعلن فيه الرئيس قراره الخطير .. ورايت كيف زحفت الجماهير عندما سمعت كلمته .. لقد زحفت حاملة سلاحها .. هادرة غاضبة .. بعضها يحاول عبور القناة لاستئناف القتال .. وبعضها يحاول التوجه للقاهرة . ونفس الموقف كانت تتخذه الجماهير العربية فى كل مكان .. وبالذات حيث سال الدم العربى فى المعركة ضد الصهيونية .. والسؤال الآن هو .. بماذا نفسر هذا الاجماع الشعبى ؟ انه الثقة فى القائد .. وهو ايضا الاصرار على القتال . فمادام ناصر يقودنا فسنحارب .. وسوف يكون النصر باذن الله فى جانبنا .

لقد ادركت الجماهير الواعية .. لقد ادركت بغريزتها الصادقة ان المخرج الوحيد من الازمة هو تحويل بلادنا .. المدينة والقرية .. الى مجتمع حربى مائة فى المائة .. واقتناع العالم باصرارنا على القتال حتى الموت لان الحق فى جانبنا .

المقاومة الشعبية هى تعبئة الشعب للقتال .. وتدريب جميع القادرين من النساء والرجال على حمل السلاح وكيفية استخدامه

وقلت له :

● وماذا تم حتى الآن فى هذا السبيل ؟

واجاب قائلا :

- ان وحدات المقاومة الشعبية تقوم الآن بالاستعداد للاشتراك فى الدفاع عن بورسعيد الى جانب قواتنا المسلحة ..

شىء آخر ..

لقد تم تشكيل اول وحدة من الفتيات فى بورسعيد .. وسيجرى تدريبهن على المدافع الرشاشة .. والقنابل اليدوية .

ويستطرد عبد الفتاح ابو الفضل فيقول :

- لا بد ان نواجه الازمة كتلة واحدة من الجيش والشعب .. كتلة تلتف حول الزعيم والقائد .. حول جمال عبد الناصر لتسير من نصر .. الى نصر وسط بحر من الدماء والحديد والنار .

وسألته من جديد :

● ما هو رايك فى ابعاد النكسة ؟

واجاب والحماس يملأ كل وجهه :

- لقد خسرنا معركة .. وما الحروب الا سلسلة من المعارك .. دعنى اقول .. كم معركة خسرتها بريطانيا وامريكا فى الحروب الماضية .. ان الحرب لا نحكم فيها من جولة .. من معركة . رسول الله هزم فى معركة ((احد)) .. ولكن فى النهاية كان النصر حليف المسلمين . وساد الاسلام دولا كثيرة .

لقد ثبت الاشتراك الفعلى لامريكا وبريطانيا فى العدوان الاسرائيلى الاخير فاى عار فى ان تهزمنا امريكا وبريطانيا فى معركة واحدة فى الجولة الاولى ، ويستطرد فى الحديث فيقول :

- اما عن الوضع الحالى .. فبدون تقليل من خطورة الازمة .. والاحتمالات الرهيبة التى يمكن ان تعقبها اذا لم نواجهها بما يحولها الى نصر .. استطيع القول بان الموقف يتحول الآن لصالحنا .. لجانبنا .

ثم يستطرد ابو الفضل قائلا :

ان الموقف يتحول الآن لصالحنا والى جانبنا ؟

- على المستوى الدولى .. نجد ان الصورة التقليدية التى رسمتها الدعاية الصهيونية قد انهارت .. وهى صورة اليهودى المسكين .. صورة اليهود المضطهدين الذين يواجهون عدوان العرب .. العرب الذين يعدون العدة لابادتهم .

لقد وضح الآن للراى العام العالمى حقيقة الكلب المسعور الذى اطلقته الامبريالية (الاستعمار) على العرب .

وفى اعتقادى ان المعسكر الاشتراكى يواجه الحاحا من داخله بضرورة مراجعة تطبيق شعار السلام العالمى . بعد ما وضح استعداد الاستعمار للمغامرة .. واستغلال حرص المعسكر الاشتراكى على السلام لضرب الشعوب وتحطيم مراكز التحرر . واعتقد مؤمنا اننا سوف نشهد ايجابية اكثر قوة .. واكثر حسما بالنسبة لموقف المعسكر الاشتراكى . كذلك نبهت المعركة دول العالم الثالث الى خطورة الاسلوب الذى تتبعه الامبريالية . وانا اقول الدول لان خسة المؤامرة ووحشيتها .. وتركيز امريكا لكل قوتها وثقلها فيها .. قد نبهت الدول وليس الشعوب وحدها فقط .. ولا شك ان يقظة الشعوب والدول ومعرفتها الحقيقة .. واظهار اعتراضها شىء يقف فى صفنا .

وقلت له :

● كان الحديث منكم حتى الآن على المستوى العالمى .. فما هو الدور على المستوى العربى ؟

وقال عبد الفتاح ابو الفضل :

- لقد تأكدت الوحدة العربية .. ودعمت بالدم .. وزالت كل الحساسيات .. وايقظت كثيرا من القوى على خطورة المصير العربى اذا ما ضربت مصر .. ومن الممكن ان نخطط الآن للتحرك القادم على نطاق الوطن العربى كله . وعندما تنتشر القوات العربية فى اكثر من دولة .. فان عنصر المفاجأة الذى استخدم ضدنا فى هذه الجولة سوف يفقد تأثيره مهما قدمت امريكا لاجورتها اسرائيل من طائرات .

وسألت :

● بالنسبة للموقف الداخلى .. ماذا تكشف لنا بعد الازمة ؟

واجاب عبد الفتاح ابو الفضل :

لقد كشفت الازمة عن نقط الضعف فى الكيان الداخلى .. واثارت حماس الشعب لسد كل ثغرة .. ولذلك فقد فوض الشعب القائد والزعيم من جديد .. فوضه ليخرج به منها .. ومعه كل الصلاحيات لذلك .

وسألت عضو المجلس الاعلى للمقاومة الشعبية :

● هل تتوقعون عدوانا جديدا من جانب اسرائيل .. ؟

واجاب الرجل بكل الحماس والايمان :

- كل شىء ممكن .. فالعدو الذى نواجهه يعتمد اساسا على هذا الاسلوب .. ويعتنق اسلوب هتلر فى معاملة الاتفاقيات ، كقصاصة ورق .. ويستند الى الحماية الامريكية التى يعتقد انها قد تعفيه من العقاب . ومع ذلك فنحن لا نخشى عدوانا جديدا .. بقدر ما نخشى ان يحاول العدو ان يقتلنا بالسلم بعد ان خدعنا فى الحرب ..

ان سلاحنا الآن هو ان نثق فى انفسنا .. ونقف حول القائد لنحقق للشعب كل مايريد من عزة وكرامة ..

جلال كشك

ما هى أهداف العدوان الجديد ؟

الخطوات الأساسية للعمل العربي لمواجهة الموقف بعد النكسة



ماذا بعد النكسة !..

ماذا بعد العدوان الاسرائيلى ؟.. وماذا بعد المؤامرة الثلاثية الجديدة ؟..

وقبل الحديث عن النكسة وابعادها وكيفية مواجهتها .. لابد من وقفة امام المؤامرة ذاتها ودوافعها ومغزى تدبيرها ..

والذى لا شك فيه ان تلك المؤامرة تمثل ذروة الصراع بين ارادة النضال فى الامة العربية لبناء قوة العرب المتحررة والمستقلة والقادرة .. وبين مصالح الاستعمار واحتكارات الامبريالية الضخمة فى المنطقة العربية .. كما انها واحدة من حلقات الكفاح التاريخى بين المسيرة العربية للتقدم والاستقلال وبين تحديات المصالح الاستعمارية وبرغم جميع المحاولات والمؤامرات لعرقلة الشعب العربى فان ارادته كانت تنتصر باستمرار برغم جميع الانتكاسات وكانت تتغلب على جميع المحن المريرة .. وهكذا وجد الاستعمار نفسه – بعد افلاس جميع وسائل التآمر – وجها لوجه أمام قوى الجماهير الزاحفة التى اصبحت تحتل مواقع متقدمة ومهددة لمصالحه البترولية واصبحت – أيضا – تطارد نفوذه ووجوده فى الوطن العربى .. وكان لابد ان يعمد الاستعمار الى الصدام العسكرى المباشر وأن يتجه الى اسلوب الغزو الاستعمارى التقليدى فى محاولة لاعادتنا الى مناطق نفوذه المباشر وضرب جميع المكاسب الوطنية والقومية ..

وقد تمكن الاستعمار الامريكى والبريطانى من خلال التحالف الامبريالى مع الصهيونية أن يباشر الغزو عن طريق قاعدته الامامية فى الوطن العربى – اسرائيل – ولم يعد خافيا ان القوى الاستعمارية قامت بالتخطيط والتنفيذ لمراحل العدوان الجديد وان اسرائيل كانت الاداة والمنطلق لتحقيق أربعة اهداف محددة :

- ايقاف المد الثورى التقدمى للشعب العربى واسقاط ارادة النضال لبناء الكيان العربى الجديد .
- اعادة الوطن العربى الى مناطق النفوذ المباشرة للاستعمار وتأمين مصالحه البترولية الواسعة .
- تحطيم الجيوش العربية الحديثة بعد أن شعرت اسرائيل بخطرها على وجودها فى المنطقة .
- تحقيق خطط التوسع الصهيونى لتأمين الوجود الاسرائيلى المفروض وتصفية القضية الفلسطينية .

ان مواجهة النكسة بكل ابعادها لا تحجب عن الشعب العربى لحظة واحدة آفاق المعركة التاريخية والصراع المصيرى ضد قوى الغدر والعدوان وهناك عبرة مأخوذة من صفحات التاريخ القريب والبعيد ! أن الغزو العسكرى السريع لم يحقق يوما اى نصر حقيقى ونهائى على اى شعب من الشعوب !..

وقد برزت منذ اللحظات الاولى للمعركة روح النضال الثورى التى تجلت فى وحدة الجماهير العربية الشاملة واكدت نفسها فى تحركها وتصميمها على تحطيم مصالح الاستعمار واستئصال وجوده السياسى والاقتصادى من الوطن العربى كله .. وقد كشفت المعركة عن الطاقات الكبيرة والاسلحة الفعالة التى يملكها الشعب العربى وفى مقدمتها سلاح البترول الذى بدا يعطى اثره الفعال . وكذلك الارصدة المالية العربية التى يستند عليها الاقتصاد البريطانى !..

ان النكسة التى تواجه الشعب العربى – الآن – والتى تستهدف وجوده وكيانه ، تفرض على الانسان العربى أن يعيد النظر فى حياته وفى ظروفه .. وأن يواجه هذا الواقع بحشد كل طاقاته الحية وماكاته الخلاقة ورصدها لعملية التصدى والصمود ولكسب معركة المصير والوجود ، وفى مواجهة المحنة لابد من الاحتفاظ بكل اليقظة الثورية والايمان الكامل وارادة النضال الشعبى حتى يمكن مجابهة التحديات بعد المؤامرة والعدوان وهناك أمور اساسية تفرض نفسها على العمل العربى فى هذه المرحلة الحاسمة :

- أولا – ازالة آثار العدوان بجميع الطرق والوسائل ، ورفض اية محاولات لفرض الحلول على الشعب العربى من خلال الاوضاع غير الطبيعية مهما كانت القوى التى تدعم العدوان وتسانده ومهما كانت التضحيات ..
- ثانيا – اعادة النظر فى القدرة الدفاعية العربية على ضوء المعركة الاخيرة ، وتوجيه كل الامكانيات لتوفير هذه القدرة ومجابهة قوى العدوان ..
- ثالثا – ضرورة المبادرة الى ايجاد صيغة تطبيقية لرفع شعار الوحدة العربية فى طريق التحقيق وبناء الدولة العربية الحديثة والقادرة على مواجهة تحديات الاستعمار والصهيونية ..
- رابعا – احباط جميع المحاولات الاستعمارية والصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية ووضع الخطط العملية الكاملة لتحطيم المخططات الكامنة وراء العدوان ..

لقد تعرضت شعوب كثيرة – قبلنا – لمحن اقسى واشد واكثر مرارة وايلاما على مدى التاريخ القديم والحديث ولكنها صمدت وانتصرت فى النهاية .. ولم تسجل صفحات التاريخ ان اية قوة طاغية استعمارية قدرت على ضرب روح الثورة وقتل ارادة التحرر فى الشعوب العربية وقد صمدت الامة العربية خلال الاجيال المتعاقبة وقاومت جميع عوامل الفناء وقهرت قوى الاستعمار واخرجته من معظم الارض العربية .. ولذلك فان الشعب العربى فى وطنه الكبير وبطاقاته وبتاريخه العريق وتقاليده النضالية ، قادر على مواجهة النكسة والصمود فى المعركة الطويلة ومجابهة كل التحديات مهما كانت الظروف ..

نور الدين الاتاسى

رئيس الدوله فى سوريا

كيف تتجسس المخابرات الأمريكية بالطائرات والأقمار الصناعية

كيف تصور الاقمار الصناعية وطائرات التجسس الامريكية الاهداف العسكرية ؟ وكيف تستخدم المخابرات الامريكية الوسائل العلمية الحديثة للتدمير والهدم وللتآمر على الشعوب الحرة المناضلة ؟

ان المخابرات الامريكية تحولت الى جهاز أقوى من حكومة الولايات المتحدة الامريكية نفسها .. وتستخدم الآن كل ماوصلت اليه أمريكا من تقدم تكنولوجى وتحوله الى أسلحة للتخريب والدمار والتآمر ..

إعداد : سعيد نعمة الله

اكد التواطؤ الذى شهدته المنطقة العربية ?كثر من حقيقة جديدة .. وخافية .. !

وواحدة من هذه الحقائق الجديدة الهامة هى ?ن ادارة المخابرات الامريكية بكل ما تملكه من ?سائل تجسس وطائرات واقمار صناعية كانت ? خدمة اسرائيل .. وتحت امرة خططها ?لعدوانية .. !

وليس جديدا ان طائرات التجسس من طراز U-2 وهى نفس النوع الذى أسقطه الاتحاد ?لسوفيتى والصين الشيوعية فوق اراضيهما ?ان يقوم برحلات دوريه منتظمة فى سماء المنطقة ?لعربية بل ان اكثر من صحيفة عربية اشارت ?ى هذا الخطر وحذرت منه ، ولكن الجديد هو ?ن كل الصور التى التقطتها الطائرات U-2 ?انت تسلم لاسرائيل .. وبكل ما فيها من ?ملومات ومواقع عسكرية .. !

ولم تكن طائرات U-2 وحدها بل كان معها ?لاقمار الصناعية من طراز TELESTAR (ECHO-2), ، (ECHO-2) .. وهذه ?لاقمار تقوم بتصوير كل منطقة من العالم مرة ?ل بقيقة .. حيث تقوم محطات استقبال ?اصة بتجميع هذه الصور .. والمعلومات !

الاقمار الامريكية تتجسس

وتقوم الاقمار الصناعية الامريكية بتصوير ?هداف العسكرية فى مختلف أنحاء العالم بدقة ?بية ، عن طريق عدسات تليفزيونية موجودة فى ?ذه الاقمار ..

وهذه العدسات تقوم بارسال صورها الى ?رض ، والى كل محطات الاستقبال الثابتة ?لمتحركة ، وهذا معناه ان جميع سفن الاسطول ?سادس والسابع والاساطيل الامريكية الاخرى ?سفن الابحاث قادرة على التقاط هذه ?صور ..

وتستغرق عملية التقاط الصورة دقيقتين ?ط ، وتتم عملية التصوير فى الوقت الذى ?ون فيه القمر الصناعى عموديا على محطة ?ستقبال ، والمعروف ان القمر الصناعى يسير ?سرعة تصل الى حوالى ١٨ الف ميل فى ?ساعة وهذا معناه أن كل صورة يرسلها القمر ?صناعى تمتد الى مسافة طولها اكثر من ٥٠٠ ?لو متر طولا ، وحوالى ٢٠٠ كيلو متر عرضا .

ويتم استقبال الصور على شريط مغناطيسى ?فى موجات معينة يرسلها القمر الصناعى ?صورة منتظمة طوال فترة وجوده فى الفضاء ?لخارجى .. وهذه الفترة قد تمتد الى اكثر ? مائة سنة !

صور حيه للارض

ويقول الخبراء الامريكيون فى الاقمار ?لصناعية .. انه عن طريق الصور التى يتم ?لتقاطها للكرة الارضية يجرى الآن اعداد أفلام ?سينمائية واقعية لحركة الكرة الارضية .. هذه ?لافلام ليست سوى تجميع دقيق للصور التى ?لتقطها الاقمار الصناعية على التوالى للكرة ?لارضية ..

وحينما تعرض أمامك هذه الصور على جهاز ?ص ستبدو أمامك الصورة الحية الحقيقية ?لكرة الارضية .. !

ووراء هذه الخدع .. والاساليب الامريكية ?البراقة للدعاية تختفى الاهداف الحقيقية ?لعمليات التصوير الامريكية . هذه الاهداف هى ?تصوير المواقع العسكرية والاهداف الهامة ?للتجسس .. والتآمر على حريات الشعوب ومحاولة اخضاعها .

طائرات خاصة للتجسس

وطائرات التجسس الامريكية من طراز U-2 ?تستطيع الاقلاع من باكستان الى النرويج فى ?رحلة واحدة عبر الاراضى السوفيتية ومن ?عد فلوريدا الى سماء كوبا ومن جزيرة ?فورموزا الى الصين وتقوم هذه الطائرات ?بتصوير المواقع من ارتفاع ١٥ ميلا ..

?وكان الخبراء يدهشون من هذا الارتفاع ?الشاهق ومن امكانية التصوير منه .. ولكن ?الاقمار الصناعية التى تقوم بالتصوير من مائة ? جاءت اكثر من مذهلة لهؤلاء الخبراء .

?وكالة المخابرات الامريكية تعمل على اساس من النقاط المحددة :

- **انها جهاز أعلى من الدولة - واقوى - واكثر منها كفاءة ..**
- **ان موظفيها يتمتعون بحصانة تفوق ?حصانة الدبلوماسية كما انهم يتحركون بسرعة ?عملية اكثر .. !**
- **ان كل البعثات الدبلوماسية الامريكية فى**

مختلف دول العالم تعمل فى خدمة المخابرات الامريكية ..

ولكن ما هو جهاز المخابرات الامريكية وكيف يعمل هذا الجهاز .. ؟

ان هذا الجهاز الذى ينتشر كالاخطبوط فى رقعة كبيرة من العالم يهدد سلام الشعوب .. ويتآمر .. ويدمر .. يسيطر على عدد كبير من الصحف الغربية ويمولها .. ويتعاون مع أجهزة المخابرات فى الدول الاخرى المعادية لنا كبريطانيا والمانيا الغربية ..

وفى الشرق الاوسط بصفة عامة .. والمنطقة العربية بصورة خاصة كان للمخابرات الامريكية دور تخريبى كبير فى الشهور القليلة الماضية .. ولكن عمليات التآمر والتخريب لم تكن مقصورة على هذه المنطقة ، بل انها تمتد الى القارة الافريقية .. وكوبا .. وجواتيمالا .. وغانا المستقلة وفنزويلا .. وآسيا أيضا ..

ومنذ عدة أسابيع حاولت مجلة ((يواس نيوز)) الامريكية أن تدافع عن المخابرات الامريكية فنشرت تحقيقا كشفت فيه عن الكثير من أسرار هذه العصابة الخطيرة التى ما زالت نفقاتها سرية .. والتى ماصبحت كما وصفها صحفيان أمريكيان هما دافيد وايز وتوماس روس بمثابة الحكومة الخفية التى تسيطر على أجهزة الحكم الامريكية ..

وتقول المجلة الامريكية فى وصفها لجهاز المخابرات : ان المقر الرئيسى لهذه الشبكة الضخمة يقع فى منطقة لانجلى على بعد اميال قليلة من البيت الابيض .. وفى صباح كل يوم يتلقى الرئيس الامريكي جونسون تقريرا من هذا المبنى يتناول الوضع فى مختلف انحاء العالم ويتناول مختلف الموضوعات ابتداء من الثورة الثقافية فى الصين .. والاستعدادات العسكرية فى الاتحاد السوفيتى .. الى اعداد المؤامرات فى دول آسيا وافريقيا ..

وتعترف المجلة فى تحقيقها أن عمل المخابرات ليس مقصورا على كتابة التقارير ولكن هذه الوكالة تتولى القيام باعداد مؤامرات خاصة وتتولى تنفيذها .

الصحفيون الامريكيون فى المخابرات •

وتعترف المجلة فى تحقيقها بان الصحفيين الامريكيين يعملون فى المخابرات الامريكية ..

بل انها تقول ان كل مندوبى هذه المجلة يكلفون بكتابة تقارير مفصلة عن مشاهداتهم الى وكالة المخابرات الامريكية ..

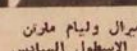
وليست الصحافة الامريكية وحدها الوسيلة التى تتبعها المخابرات الامريكية .. يقول وايز وروس فى كتابهما عن المخابرات الامريكية وعنوانه الحكومة الخفية ان هذا الجهاز الخطير يعمل من خلال سفارات امريكا وشركاتها التجارية فى مختلف انحاء العالم . وفى كل سفارة امريكية رئيس لقسم المخابرات يستعين بعدد من المساعدين الذين يعملون على تجنيد عملاء من اهالى البلاد يقوم بجمع المعلومات والادلاء بالبيانات .. وكل موظفى المخابرات دبلوماسيون يعملون فى وزارة الخارجية الامريكية ..

تنسيق بين المخابرات الغربية

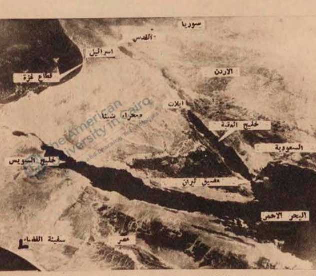
وهناك تنسيق كامل بين جهاز المخابرات الامريكى والاجهزة المناظرة فى كل من



ريتشارد هيلمز
المدير الجديد للمخابرات



ادميرال وليام مارتن
قائد الاسطول السادس



واحدة من الصور التى التقطها القمر الصناعى الامريكى لمنطقة سيناء .. هذه الصورة سمح بنشرها.. اما .. صور التجسس .. ؟!

العقول الاليكترونية التى تستخدم فى التقاط صـــور التجسس على المواقع العسكرية ..



فرانسيس باورز
اسقطت طائرته فى الاتحاد السوفيتى

بريطانيا والمانيا الغربية . وتفخر المخــابرات البريطانية دائما بأن نشاطها مازال سريا بينما الكثير مما تفعله المخابرات الامريكية أصــبح معروفا فى كل مكان فى العالم .. ولكن المخابرات البريطانية تشكو هذه الايام من ان المخـابرات الامريكية لم تعد تقدم لها البديل الكافى لهذا التعـاون .. بمعنى ان التقارير الامريكيــة لبريطانيا غير ذات موضوع ولا تقدم ولا تؤخر..

وتنفق بريطانيـا على مخابراتها حوالى ٣٠ مليون دولار سنويا فقط وهى ملاليم بالنسبة لما تنفقه أمريكا على أجهزتها والذى يصل الى عدة بلايين من الدولارات .. وان كان الرقم مازال سرا حتى الآن .. وبالنسبة لعمليات أوربا والاتحاد السوفيتى والشرق الاوسط يقع المقر الرئيسى للمخابرات الامريكية فى المانيـا الغربية .. وفى سفارة أمريكا فى بون خمسون دبلوماسيا على الاقل يعملون فى المخــابرات الامريكيةوهناك مركز اتصال لهؤلاء الدبلوماسيين فى فرانكفورت .. وتعمل مع مراكز مخـابرات ألمانيا الغربية التى يديرها الجاسوس العالمى المعروف الجنرال رينهارت جهلن .. وهو من أخطر الجـواسيس الدوليين .. وكان جهلن يعمل خلال سنوات الحرب العالمية الثانية لحساب الامريكيين .. ولكن يبدو ان المانيـا الغربية تدفع أكثر !

وقد نشرت صحيفة برافدا السوفيتية تحقيقا هاما عن نشاط وكالة المخابرات الامريكية قال فيه كاتبه ى . زوكوف ان وكالة المخـابرات الامريكية ترشى منظمات الطلبة ونقابات المحامين ورجال الدين .. وقد أزعجت فضائح المخابرات فى كل مكان من العالم حكام واشنطون فجعلتهم يشكلون لجنة رئاسة لمحاولة تجميع بقايا الاناء الذى تحطم .. وكان أعضاء هذه اللجنة هم نيكولاى كاتزنباخ نائب وزير الخارجية ووزير الصحة وجون جاردنر وزير التعليم وريتشارد هيلمز مدير المخابرات الامريكية ..

وقد نشرت النيويورك تايمز فى عددها الصادر فى ١٩ مارس النتائج الاولية لدراسـات هذه اللجنة جاء فيه أن كاتزنباخ ومعاونيه دافعوا عن المخابرات الامريكيــة وقالوا انهــا تعمل متجانسة مع أجهـزة الامن القـومية .. بل وطالبت اللجنة بالمزيد من التعاون بين مخابرات أمريكا وبريطانيا ..

ومن العجيب ان يأتى دفاع اللجنة فى نفس الوقت الذى تشن فيه الصحف الغربية حملة عنيفة على جهاز المخابرات الامريكى .. ومن بين هـذه الفضـائح وقائع تآمر المخـابرات الامريكية فى جواتيمالا وقد كتبها أنيس ماكبيث فى التايمز البريطانية وقال فيها ان حـوادث القتل فى جواتيمالا اصبحت تحدث فى كل يوم ولا تنشر فى الصحف لان معظم من تغتـالهم المخابرات هم عمال وفلاحون .. اما اذا كانت ضحية المخابرات الامريكية شخصية هامة مثل الكولونيل انريك تريندداد اوليت الذى اصيب بطلق نارى أمام منزله .. فان الامر يختلف قليلا ..

دور المخابرات الامريكية فى افريقيا

وقد نشرت مجلة الجيش الجزائرية تحقيقا هاما عن الدور الذى تلعبه المخابرات الامريكية فى القارة الافريقيــة قالت فيــه ان ادارة المخابرات قامت بالفعل بتحويل قاذفات القنابل الى طائرات تجارية وذلك لصـالح بعض المؤسسات .. وان المنظمـات البرتغـالية تستخدم سربين من قاذفات القنابل لرحلاتها التجارية .

وتصف المجلة هذه العمليــة فتقول ان الطائرات اعدتها شركة هاملتون وركب ٧٨ من رجال الجيش الامريكى المدافع فيهـا بمعرفة الحكومة .. كما كان هاملتون صاحب الشركة على اتصال دائم بالملحق الجوى البرتغالى فى واشـنطون .. وواضـح أن هذه الطائرات استخدمت ضد حركات التحرير الافريقية و المستعمرات البرتغالية ..

●

هذه صـورة سريعة لنشاط المخابرات الامريكية المدمر .. ولكن هناك خطأ يقع فيه الكثيرون حينما يظنون ان المخابرات الامريكية هى جهاز التجسس والتآمر الوحيد .. ان هذا الجهاز ليس سوى فرع واحد من أجهزة عديدة من بينها :

● OIA وكالة المخابرات الامريكيـة وهى الاكثر انتشارا وهى مكلفة بالعمليات السرية الخارجية ..

● FBI المكتب الفيـدرالى للتحقيقات الجنائية وهو متخصص فى عمليـات الامن الداخلى .

● NSA وكالة الامن القومى وهى متخصصة فى حل رموز الرسائل والشـفرة والاتصالات الخارجية ومحاولة فك رموز الشفرة فى الدول الاجنبية .

● ISR جهاز المخابرات والابحاث التابع لوزارة الخارجيةالامريكية وهو خاص بالنواحى السياسية والاقتصادية فى الدول الخارجية .

● AEC لجنة الطاقة الذرية ومهمتها جمع المعلومات الذرية ومتابعة تجارب الدول الاخرى .

● CIA وكالة المخابرات العسكرية وهى مسئولة عن الحصول على المعلومات العسكرية للدول الاجنبية .

● AFNIN مخابرات الطيران وعملها مركز على التقدم فى الطيران فى دول العـالم و دراسة وتحديد الاهداف الجوية العسكرية .

● G 2 وهو جهـاز متخصص بالتجسس على الخطط العسكرية فى الدول الاجنبية .

● ONI جهاز خاص بمخابرات البحرية

وكل هذه الاجهزة يجمعها جهاز واحد للتنسيق ووضع خطط التآمر هو USIB

هذا هو عدوك الاول ..
وعليك ان تعرفه جيدا ..
والا تستمع الى اشاعاته
وان تحاربه وان توقف نشاطه .. وان تمنعه من التسلل الى صفوفك ..

سعيد نعمة الله

● عملك وانتـاجك هدف من اهداف المخابرات الامريكية .. لا تتحدث كثيرا عن دقائقه وتفاصيله .. فقد يكون فى حديثك معلومات هامة تفيد المخابرات الامريكية .. عدوك الاول

● ثق دائما ان كل ما تدى المخابرات الامريكية من تقدم تكنولوجى وفنى لا يمكن ان يسلب شعبنا حريته .. ولا يمكن أن يعيد عجلة الزمن للوراء !.

● المخابرات الامريكية .. عدوك الاول.. انها تتآمر على حريتك واستقلالك وحقك فى الحياة .. وتتآمر على كل مقدساتك ومنجزاتك ..

● عمل المخابرات الامريكية ليس مقصورا على جمع المعلومات .. ولكنها تعد المؤامرات وتمولها وتخطط لها .. وتحميها ..

● الاشاعات .. بهدف تفتيت الجبهة الداخلية سلاح نازى قديم تسـتخدمه المخابرات الامريكية الآن فى أكثر من مكان من العالم .. احترس من الاشاعات .. ولا تعمل على ترديدها .. حتى لا تصبح دون ان تدرى خادما للمخابرات الامريكية المتآمرة!

● ترى المخابرات الامريكية ان التجمعات الطلابية والعمال والفلاحين هى مجالها المفضل للتخريب والتآمر وقد لجأت المخـابرات الامريكية الى هـذه الفئات بالاضافة الى محاولاتها للضغط على الملوك والرؤساء

شيطانة فرج

بقلم : ابراهيم الورداني
بريشة : كنعان

ساعة الجامعة تدق .. واحد .. اتنين تلاتة .. والوقت عندنا هنا بعد منتصف الليل .. !

انا لا اقدر ان أنام .. كيف انام .. في جو فى نار يمكن تضيء حي الدقي كله !

ساعة الجامعة تسكت .. كانها القت ثلاث قنابل وانصرفت .. ثلاث قنابل تفجر سوادا داكنا رهيبا .. الزمن يمشي .. دبيبه الصامت زاحف .. ثعبان هائل طويل شرير ، يريد ان يلتهم كل ورقة تاريخ عنـــدنا .. نعم كل ورقة تاريخ حتى الحزين من ورقات البردى !

منذ ان انتهى برنامج الراديو ، وانا احملق من النافذة .. ساعة واكثر .. نظراتي مشدودة في العتمة .. مصوبة في حدة .. محمولة على موجة هواء سوداء .. تطل على القنطرة . على العقبة . على القدس . على ضواحي الجليلة الغالية دمشق !

نظراتي تعود .. ثم ترتفع الى السمـاء .. اعلى السماء . فوق اى قمر طبيعى او صناعى .. حتى الطابق السابع . على جواد ابيض .. اين . اين . اين ؟ ! !

امسكى نفسك يا نفسى .. فما انا الا مخلوق انسان بسيط .. سلاحه اصابع طرية . ودرعه جلد رقيق . وذخيرته مشاعر لا لون لها ولا وزن .

انا لا اقدر ان انام .. كيف انام . ولماذا انام ؟

يجب ان افعل اى شيء .. اكتب ؟ .. نعم اكتب . اى شيء احس به .. اى شيء .. حتى ولو كان حكاية .. قصة .. نعم قصة !

وهكذا ، فجأة .. دق جرس الباب ! !

⊙✣⊙

دقة خفيفة . تبعتها اخرى طويلة . ثم سعلة متحشرجة اوشك ان اعرف صاحبها .. ترددت برهة . فمن يكون الطارق فى هذا الوقت المريب المتأخر .. اضأت النور . فتحت الباب مواربا .. من . من ؟ .. أتانى الرد فى صوت لاهث متقطع ، يزفر من تعب الصعود على السلالم ، فالمصعد معطل !

ـ انا فرج .. وافتح الباب بالله عليك فانى احمل فوق راسى قفصا ممتلئا بالحمام !

فرج ؟ ! .. فرج بائع الطيور ! .. ايها الاحمق . يا اغبى خلق الله . أفى مثل هـذا الوقت يا معتوه !

⊙✣⊙

ان فرج هو بطل القصة التى سوف احكيها ، ويجب ان اصفه واقدمه ، قبل ان اصف نفسى وانا انظر اليه محنقا ساخطا مستسلما ، اذكيف أطرده !

فرج .. فلاح حضرى يملك حظيرة صغيرة يربى فيها الطيور على سفوح قريته **« زاوية دهشور »** . احدى قرى ضواحى القاهرة .. وله هنا فى هذا الحى ، الكثير من الزبائن . يورد لهم الطيور من ارانب وحمام ودجاج واوز وبط وسلال البيض .. وانا زبونه لى اعوام . اعرفه واعرف احواله ، ورايت ابنه الصبى الشبق « مسعود » . . فرج يحرك فضولى دائما بكفاحه وطموحه وصموده وكدحه . رغم قلة راسماله وضآلة شأنه وضعف حيلته !

ولكن اصفه . فهو فى الاربعين من العمر .. لون جلده داكن وفيه اخضرار البرسيم .. وهو فى خلقته يشبه « الديك العريان » .. اجرودى نحيل بارز العظام مقوس الكتف . له رقبة طويلة طويلة تجرى فى قصبتها تفاحة آدم صعودا وهبوطا .. وجهه فيه من شكل الارنب الكثير ، ساقه اليمنى تنفرج اثناء السير فى خطى الاوزة .. وصوته يتقطع مع لثغة اللسان الملدوغ كأنه صوصوة كتكوت !

هذا هو فرج امامى . يتجه بالقفص الذى يحمله الى المطبخ راسا ، بعد ان رشقنى بنظرة لامعة غريبة . ثم يضعه على الارض . ويتجه نحوى معتذرا مستغفرا . بأننى اذا لم اكن اريد الحمام فلأتركه حتى الصباح فيعود ويستعيده .. انه داخ به فى الظلام بعد ان تمكن من الوصول به الى المدينة الآن فقط .. وراح يكرر الاعتذار بطريقة اضحكتنى .. **الليل مثل النهار والنهار مثل الليل هذه الايام .. الظلام مثل النور والنور مثل الظلام هذه الايام . فما الفرق ! !**

شدنى رنين غامض فى صوته ، وعمق كالغور فى عينيه . اشفقت عليه . بل استملحت ظهوره .. ودعوته ان يصنع الشاى لنفسه بمثل كل مرة .. ولا مانع ان اشرب معه كوبا . فهذا هو المطبخ وتلك ادواته وهو يعرف مكان كل شيء .. ولكن يا فرج . هدوء . هدوء .. خفة . خفة .. فالاولاد نيام والدنيا هاجعة !

عدت الى حجرة مكتبى . نعم . نعم . الليل مثل النهار والنهار مثل الليل ، الظلام مثل النور والنور مثل الظلام . فماذا يهم !

هـذا هو فرج يحمل الشـاى ويضعه على المائدة . ثم يجلس امامى على الارض .. صب الاكواب ، ونظر الى مبتسما وفعل شيئا غريبا .. انه ادخل يده تحت ابطه ، لتخرج تحمل مسدسا هائلا كبيرا ، وضعه امامى ، وهو يطلق قهقهة مكتومة عبيطة منتصرة ، كأنه مشعوذ يفاجئنى ويبهرنى ببراعة سحره !

ـ ما هذا . ما هذا يا فرج ؟ !

ـ مسدس . انظر عليه نجمة اسرائيل .. مسدس صهيونى .. وحذار فانه محشو ! !

ـ من أين اتيت به .. ولماذا تحمله .. وماذا ، ماذا تراك تفعل به ؟

فرج يقبض على كوب الشـاى تكتنف حركاته خفة ونشوة . ويمتص رشفات طويلة مسموعة مشغوفة كأنه يستمتع بشيء احلى مذاقا واشهى طعما !

وهكذا تبدا الحكاية .. !

نهار الخميس .. يوم الغارة على الزاويه . زاوية دهشور .. يومها . كنت مع الناس فى ميدان الجيزة .. كنت بلا بضاعة فوق رأسى .. خفيفا هائما ضائعا غائب الذهن .. احاول ان اصطاد لفكرى اى راى فيما يحدث هـذه الايام حولنا . اتسكع . اتسكع فى اى مكان فيه راديو . اقف لاسمع . اجلس لاسمع . اتحرك لاسمع .. وفى عقلى دوامة من الحيرة فماذا ينوى هؤلاء الناس معنا .. الصفارات تتوالى ، وانا اوشك بعد محاولات استماع مجهـدة ان اعرف صوت الغارة من صوت الأمان .. لا أحزن لتلك ولا افرح لتلك .. تلك وتلك سـواء ، فالغارة فى عقلى انا .. انا لا يعنينى شيء الآن الازبائنى وطيورى وحساباتى . وولدى مسعود . وكلبى زنانى ، ومسكنى الصغير . الكشك البديع المصنوع من الجريد والطوب الاحمر . أنا لا افتقد شيئا الان الا جلسة الشاى مع الاصحاب حول مصطبة الحـاج مدبولى . ومهما اغلظوا الدعابة لى واستخفوا بى . فنحن نتسامر ونتحاكى ونلعب البصرة ، ونلقى النكت ، ونسمع أم كلثوم .. ثم انام بعد ان اطمئن على اسرتى ذات العدد الكبير من الارواح !

كنت اتسكع طيلة النهار وحتى الغروب بين الناس . ادور والف حول ميدان الجيزة .. وحتى توقفت عند بائع « فول الحرية » فى اول الحارة ، سمعت من يحكى عن الطـائرة التى وقعت فى « ابو رواش » والاخرى فى « ابو زعبل » .. ثم حكاية طويلة غريبـة رن فيهـا اسم الزاوية . زاوية دهشـور .. استقصيت عن السبب فى سيرة الزاوية فقيل لى : ان الغـارة كانت هناك فى الضحى .. انهم كانوا يبحثون فيها عن قاعدة الصواريخ !

يضربون الزاوية .. ضربوا الزاوية ؟ !

ولم أتمهل لحظة .. مسعود .. وكلبى الاسد « زنانى » . ثم طيورى . وكشكى . وعزالى . قفزت حول نفسى . كيف اصـل الى الزاوية حالا .. اخذت ذيل جلبابى بين اسنانى ورحت اجرى . واجرى . واجرى .. لم تكن هنـاك مواصلات . وهكذا قررت ان اطير على قدمى . استريح قليلا ثم اجرى . اتوقف لآخذ انفاسى ثم اجرى .. وحتى وصلت على مشارف الزاوية كانت الساعة قد قاربت على العاشرة ليلا !

وقفت آخـذ انفاسى واطل على حظيرتى من بعيد .. انها قائمة فى الظلام كما تركتها .. لم يحـدث لها شيء .. هـذا هو النخل وشجرة التوت .. الظلام يكسو كل شيء .. الولد مسعود لابد انه اطفأ اللمبـة ونام .. ولـكن اين « زنانى » كلبى الاسد .. اين استقباله لى .. مستحيل الا تكون قد وصلت رائحتى الى خياشيمه !!

بقيت واقفـا برهة اخرى ، كمن استحث زنانى على الظهور .. وفى وقفتى شد نظراتى الى ثنايا الكشك ، جذوة سيجارة تسطع ثم تخبو .. دهشت . استغربت .. هل هنـاك ضيف يجلس مع مسعود . ولماذا اذن لا توقد اللمبـة .. آه .. الغارات .. الحذر من الغارات .. ! حتى هنا عندنا فى الزاوية ! !

تحركت عدة خطوات وانا اهم بالمناداة .. ولكنى امسكت نفسى سريعا ، فقد لمحت شيئا كومة على البعد القريب من الحظيرة .. جسم غريب .. تحركت اليه . حملقت فيه .. يا خبر .. كلبى زنانى .. كلبى الاسد زنانى جثـة هامدة . وراسه مهشم كأنما بحجر او حديد .. فار الدم فى رأسى .. لبثت برهة فى لحظة ذهول ، تملكتنى فيها قشعريرة من يحس بأن هناك كارثة اشد قد حدثت ! !

امسكت نفسى عن اى صوت .. تواريت خلف جذع ذكر النخلة ، استكشف المكان بنظراتى فى تلك العتمة .. جذوة السيجارة تلك لماذا اختفت ومن صاحبها .. اين الولد مسعود .. ما الذى حدث له .. هل هو نائم .. هل ؟ .. هل ؟ !

تأكدت ان شيئا قد حدث لعشيرتى هنا .. شيئا خارقا قد استقبل نبأه بعد لحظة .. جريت اقفز فى خفة ، واحساسى يشدنى الى حظيرة الارانب .. انها عند آخر السور من خلف الكشك .. زحفت على بطنى حتى وصلت الى هناك .. يا ويلتاه .. ولدى مسعود .. حبيبى مسعود .. جسمه مكور كالارنب . وراسـه مهشم .. مهشم تماما كأنما بحجر او حديد !!

.. عن الوعى لحظة خاطفة . ثم احسست بشيء كاسح يشد عروق جسمى وكأنها تحولت الى اسلاك من الصلب .. ثم ارتميت على الولد . اضمه .. احتضنه .. انفخ فيه بأنفاسى !

احسست بحذاء يركلنى من الخلف .. وصوت هامس مهدد يقول شيئا بلغة لم افهمها .. لغة لم افهمها ، ولكنى ادركت على الفور انه صوت عدو .. عدوى عدوى انا وحدى قبل اى انسان آخر فى هذه الدنيا .. ركلة يركلنى مرة اخرى . استدرت برأسى اليه رويدا رويدا .. وفى الظلام الكثيف لم المح الا فوهة المسدس المصوب نحوى على بعد متر ونصف متر ! !

وفى لحظة لا يمكن ان اصفها .. لحظـة كالبرق .. تحولت الى قذيفة فى صدره .. ثم كبرت بالمسدس .. و... مره . تحولت الى قطعة حجر مقذوفة بمقلاع على بعد متر ونصف متر .. كلمشت فيه . غرست نفسى فى كل قطعة فيه . التحمت به . التصقت به وكأنى تحولت الى وطواط كبير له عضلات النمر .. ووقعت واياه ، وطاح المسدس بعيدا ، ورحت اكور به متدحرجا ، حتى مسكت يدى المسدس ! !

●

اسمع .. لا تشق على .. لا تتأثر على مسعود .. اتذكر مسعود ؟ .. كان يحضر معى احيانا ويجلس بين اولادك . واعجبك شكله وحلاوة صباه وبخشتى لاننى ارهقه معى ... مسعود مات . مسعود لم يعد موجودا .. وانا ماذا فعلت من بعده ؟ .. لا شيء . كنت اضحك وسط الصحاب الواجمين فى ثانى يوم .. الولد مات بعد ان فقد عمره . كبر فى لحظة . ثم جند نفسه . ثم دخل حربا واستشهد فيها .. نعم مات رجلا .. احسست بكل هذا بعد ان تأكدت انه قاوم الصهيونى مقاومة رجل لرجل .. لقد عرفت مكان اظافره المحفورة فى وجه هذا الدب الذى انطرح امامى مستسلما ، وهو يرى المسدس فى يدى ، وشظايا اشد بريق للانطلاق من عينى !

اقول لك امسكت المسدس .. لاول مرة وحياتك امسك مسدسا او بندقية .. ؟ ام فى اى زر او حلقة فيه ، لا اعرف شيئا .. انا لا



فرج .. انت .. انت اكتشفت السلاح المنشود بدل السلاح المفقود !

أمسك مسدسا أو بندقية في حياتي .. اقل ما امسكته هو السكين لاذبح بها الطيور . وحتى هذا ما امسكتها مرة الا واقشعر جسمي .. انا لا احب اقتل روح . لا اطيق ذلك . ولهذا كانوا يسموننى فرج الخواف !

اقول لك أمسكت المسدس وانطرح الصهيوني امامي .. جسد ضخم لم أشهد ملامحه بعد . الظلام يطمس كل شيء وجب أن أراه .. ومققت منى حبلا طويلا ، فقيدت به يديه خلف ظهره . ثم من قدميه بمثل ما افعل بالحمارة . ثم اشرت اليه أن يتقدم الى داخل الكشك .. تحرك امامي مذعورا . فعرانه كالارنب وحملت اركله حتى دخل الكشك . ثم دفعته ليسقط على الارض !

انه مستسلم لى تماما .. اشعلت لمبة الجاز ووضعتها على الرف فوق وجهه .. هكذا انا أراه الآن .. انه مستسلم تماما ، وكل نظراته توسل هائل ان لا اضغط على اى شيء في هذا المسدس !

حيث بمقعد جلست عليه ، واطلقت نظراتي في شكله .. شكله ؟! .. كيف أصفه .. جو ... مع اصفرار كالصديد .. والثآليل مسعورة مرقها في المزق الغائر في خده .. ملامحه ؟ .. مثل نجوم السينما الامريكان . ولكنه دميم . كيف الخص لك دمامته .. كأنه .. كأنه العار ! .. جسمه كبير تمام عمره .. في الخامسة والعشرين . في الثلاثين .. امامي كأنه فحل ثور معد للذبح ! .. جالس المسدس في يدى ...

الى قطعة من عظام اصابعي .. انا مسيطر عليه تماما ، حتى انني ارجعت المسدس لاشعل لنفسي سيجارة .. اعود واتأمل شكله . انه طيار ولابد .. من الذين نفروا من الطائرة قبل وقوعها .. انهم مهمون جدا لحكومتنا هؤلاء الناس . شاهدت امس في تليفزيون ميدان الجيزة واحد منهم مع المذيع .. وتذكرت انني اوشكت وقتها ان اتى فعلا فاضحا امام الناس ، اذ كدت من الغيظ ان ابصق على الصورة في التليفزيون .. ، فكورت ريقي في بصقة قذفت وجهه به .. راضيا وهو يهز راسه بما يعني انه يتوسل ... اى شيء به الا أن استعمل هذا المسدس ... في يدى !

كيف قتل مسعود .. كيف قتل زناتي .. لابد وانه خاف أن يفضحه صوت اطلاق الرصاص فهشم رؤوسهم .. كلمته .. سألته لماذا قتل مسعود وزناتي .. رد على بكلام لم افهمه .. استعملت معه الاشارة . فأبدى انه لم يقتل احدا .. ولمحت في كعب حذائه الحديدى الضخم بقايا شظايا ودم .. شظايا لحم وعظم .. الم احز على اسناني ، سلوك الصلب توشك ان تطق من جسمي ، ولكني تماسكت !

هذا . هذا سوف يموت . يموت عندى حتى .. سوف اقتله .. ليس بالمسدس ، وحتى لو عرفت كيف اطلقه عليه فلن ارضى . ابدا لن ارضى .. طلقة المسدس خاطفة خفيفة سريعة وهذا ليس مرادى .. هذا المسدس الحديد الذي في يدى ليس من صلبي . ليس من جسمي فكيف يثأر لى .. يجب ان اقتله بكل جسمي . انا وحدى لا سواى .. آه يا استاذ .. انا لم اكن فرج في وقتها .. ولكنى كنت شيطان فرج !

●

همت افك الحبل عنه .. ترك نفسه لى مفزوعا وكله ارتخاء . كله توسل . كله خضوع .. اشرت اليه ان يجلس مثلما انا جالس ... اسرع يطيعنى في امل وضراعة ، ثم مد يده يفك ساعة معصمه الذهب ويضعها امامي . ثم اخرج ورقا ماليا من جيوبه وقطع فضة .. هذا العبيط يتخيل انه يشتريني .. بماذا تشتريني يا وغد ! .. راح يخرج كل ما بجيوبه في حركة مقتالة .. اوراق . مناديل . ولاعة . علبة سجائر . كل شيء .. تناولت علبة سجائره واشعلت منها واحدة ، وهو يتتبع ملامحى املا .. ثم ما كدت اخذ اول نفس من السيجارة ، حتى تقززت ، فسحقتها تحت حذائي وانا ابصق طعمها الكريه .. عدت انظر اليه .. حسنا .. الآن سوف ابدا ثأرى معه !

طوحت المسدس بعيدا بكل قوة ذراعي .. فقام متلفتا في حيرة وراء القذفة يحاول أن يتبين هدفي ، ثم نظر نحوى غير مصدق والامل يحدوه انني سوف أفرج عنه . ومد يده للسلام على محييا .. وبكل قوة قدمي . ركلت يده الممتدة ، فتراجع حائرا مندهشا ، ليراني احرك ذراعي وافردهما على الرحب ، وانا أعطى له الاشارات بالاستعداد .. بمثل خناقات بلطجية الامريكان في السينما .. استعد يا وغد .. ادخل معي المعركة ..

نعم . كنت قد قررت ان ادخل له بالباط .. الذراع بالذراع . والصدر بالصدر . والساق بالساق .. نعم انا ووزنى ((٦٠)) كيلو وهو يزن الـ « ١٠٠ » كيلو واكثر .. كنت واثقا من نفسي .. كنت متأكدا انني سوف ادخله في عجين رخو سوف تغوص فيه اية مواسير عظام في جسمي .. !

لم يصدق الامر .. لم يتخيل .. فهم اخيرا انني أريد معركة معه وانى بحركات من راسه وكتفه بما يعني انه يشكرني على تلك الرياضة .. ثم لعق بلسانه حول شفتيه ، ونظراته الجبانة في عينيه ترسل كراهية لزجة ، ثم اخذ وقفة الملاكم امامي .. كنت قد خلعت جلبابي طبعا ، وكان هو قد خلع جاكتته .. وعندما اتى بحركة الاستعداد من يديه ، قذفت بنفسي فيه كطلقة البندقية ، وامسكته من تحت فخذيه .. مسكة حديد .. وخر واقعا على الارض وهو يتلوى صارخا . وعند وقوعه لويت ذراعه . واخذتها تحت ابطى . ثم عشقت ساقي اليمنى بين ساقيه .. والساق الاخرى كالكلاب فوق ضلوع صدره .. ثم اطلقت يدى على وجهه .. كفان تنزلان على اصداغه .. كفان تضربان . كف هنا وكف هنا .. كل واحد منهما تحول الى مثل حديدة المكوجى تلطم فيه . تدك فيه . تسحق فيه !

لم اكن اريده ان يموت فورا .. ابدا .. يجب ان يظل حيا بل ويتحرك حتى اتمكن من كل الالال

« البقية ص ٢٢ »

حكماء صهيون يخططون للقضاء على المسيحية والإسلام فى العالم ..

سر الدستور الدموى الذى تنفذه اسرائيل !

ماهو سر الفطيرة اليهودية المصنوعة بالدم ٠٠ ؟
وما هى قرارات حكماء صهيون التى تعكس اطماع اسرائيل واحلامها التوسعية ٠٠ ؟
وماهى خفايا المذابح البشعة التى مارسها اليهود على مدى التاريخ ضد المسيحية والاسلام ٠٠ ؟

لقد فضح الكاتب الفرنسى هنرى ديبورت وحشية اليهود فى كتابه المثير « سر الدم لدى اليهود فى جميع الازمان »

وقال ان اليهود يعتقدون انهم اذا لم يضعوا دم المسيحى فى خبز الفطير ، فى عيد الفصح ، فان الفطير ينتن !

والحاخام ناوفيطوس ، الذى تنكر لليهودية واعتنق الدين المسيحى كتب هو الاخر يقول - : لقد اعتنقت الدين المسيحى لتنبيه المسيحيين حتى لايقعوا فى الفخاخ التى ينصبها لهم اليهود لاستنزاف دماء عروقهم بصورة لايستطيع ان يراها انسان ولا حيوان ٠٠ !

ومضى الحاخام ناوفيطوس يفشى السر الرهيب الذى لا يعلمه الا الرؤساء والحاخامات والكتبة والفريسيون المعروفون باسم خاسيدوم . فعدد لنا اسباب استنزاف اليهود دم المسيحيين فقال:

** البغض الشديد الذى ينمو فى صدور اليهود ضد المسيحيين ! ..

** للدم المسيحى فعل السحر فى التعاويذ وأعمال السحر التى يقوم بها الحاخامات !

** العادة ان يصوم العروسان من المساء الى المساء عن كل شىء وبعد عقد الزواج يناولهما الحاخام بيضة مسلوقة فيأكلانها بعد غمسها برماد الكتان المشرب قبلا من الدم المسيحى ! وهذا الرماد محفوظ لدى الحاخامات . فبعد استنزاف دم المسيحى قبل به قطعة من الكتان ثم تحرق ويحفظ رمادها فى حقاق ترسل من بلاد الى بلاد لتغمس فيه بيضة العروسين ويتلو عليهما الحاخام بعض آيات مفزاها ان العروسين يكتسبان بعدها القوة على ايقاع المسيحيين فى فخاخ الغش ومصائد الخداع .!

والتاريخ البشع لمذابح اليهود قصه لنا الكاتب ايليا ا . روس فى كتابه التاريخى المثير « اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية » على النحو التالى :

** اشتهرت حوادث اختطاف الاطفال فى سوريا ولبنان لاستنزاف دمهم فى عيد الفصح اليهودى . وقد ذكر عن يهود مدينة حلب أن لهم طريقة خاصة لاستنزاف الدم تقشعر منها الابدان وهى انهم يلقون بالغلام فى مغارة عميقة لا يعرف مكانها سواهم ، ويطعمونه المأكولات الناشفة مثل البقسماط واللوز والبندق الى ان تأتى ساعة الاستنزاف فيعرونه من ملابسه ويسدون فمه بقطعة من القماش الابيض ، وبالمشارط والابر يستنزفون دمه داخل أوان خاصة حتى آخر نقطة ، فالدم المستنزف على هذه الصورة من العذاب هو الدم الأفضل فى اتمام فروضهم الدينية .. ولذلك صار المسلمون والمسيحيون فى حلب ودمشق وبيروت وصيدا وصور هكذا وفى كل مكان وجد فيه اليهود ، يحذرون أولادهم من الاقتراب من حارات اليهود .

** فالسيرجون بركر كتب يقول « انه فى سنة ١٨٤٠ عندما كان قنصل دولة انجلترا فى مدينة حلب ، فقدت امراة نصرانية ، وبعد التفتيش عنها تأكد ان اليهودى رفول انكونا قد ذبحها واخذ دمها لزوم عيد الفصح ! »

** وفى جزيرة كورفو - فى اليونان - حكم على ثلاثة من اليهود سنة ١٨١٢ بالاعدام لانهم قتلوا صبيا لاستنزاف دمه ، ولم تمض مدة على هذا الحكم حتى خطف بعضهم أيضا ابن رجل يونانى اسمه ريكا وذبحوه وأخذوا دمه .

** ولا ينسى التاريخ ذبيحة بيروت الشهيرة سنة ١٨٢٤ التى ذبح فيها فتح الله الصايغ وأخذوا دمه لخلطه بدقيق فطيرة عيد الفصح !

** وفى مدينة حماة عثروا على جسد فتاة مسيحية ملقى فى حديقة وكانت الجثة مثخنة بالجروح وموخوزة بآلات حادة تفجع لمنظرها القلوب وثبت ان اليهود هم الذين ارتكبوا هذه الجناية فطردوا منها شر طردة .

** ويحدثنا تاريخ وحشية اليهود عن ذبيحتى الاسكندرية سنة ١٨٨٠ عندما خطف اليهود غلاما واستنزفوا دمه وكان ابوه قبطانا لمركب من قبرص فلما علم بقتل ولده أسرع يطالب بالثار غير ان اليهود استطاعوا ان يمنعوا الاب البائس من دخول الاسكندرية بحجة ان دخوله « يشعل ثورة ضد اليهود الابرياء .. ! »

وفى شهر مارس ضجت الاسكندرية من ذبيحة اخرى اذ وجدت فى عيد الفصح جثة غلام يونانى اسمه انجيليو فوناراكى كان اليهود قد استنزفوا دمه فشوهدت عروق يديه ورجليه موخوزة بآلات حادة فحدث هياج عظيم وتقاطر الناس على المستشفى طالبين الانتقام من اليهود واصيب عشرون يهوديا بجراح .

** ولم تسلم مدينة بور سعيد من وحشية اليهود . ففى سنة ١٨٨١ القى القبض على سروجى اعترف بأن رجلا يهوديا استأجره وجاء به من مصر الى بور سعيد للحصول على دم غلام . فلما لم يتمكنا من ذلك اخذا فتاة مسلمة سنها ٨ سنوات وقطعا لها حنجرتها وصفى دمها فى ثلاث زجاجات اخذها اليهودى مع غشاء البكارة اثباتا لكون الدم دم انسان . وهرب اليهودى ولم يعثر له على اثر . اما السروجى فقد جرت محاكمته وحكم عليه بالاعدام شنقا .

واوربا ايضا

وينتقل بنا ايليا روس فيحدثنا فى كتابه المثير عن وحشية اليهود فى اوربا بعد أن وضحها لنا فى الشرق . فقال ان قيصر روسيا غضب اشد الغضب على اليهود فى سنة ١٨٣١ عندما علم بوحشية الذبائح التى اقدموا عليها فى مختلف أنحاء المملكة . وبالذات حادثة استنزاف اليهود لدم ابنة احد رجال الحرس فحكم على القتلة بالاعدام ثم استبدل الاعدام بالنفى الى سيبيريا

** وفى سنة ١٨٧٩ اخذ أربعة من يهود الروس ابنة تدعى سارة - ٦ سنوات - واستنزفوا دمها بطريقة وحشية . وقد وجدت الطفلة وقلبها والرئتان مع العروق خالية تماما من الدماء وموخوزة بآلات حادة . فهاج الشعب الروسى هياجا شديدا طالبا القصاص السريع من اليهود ووحشيتهم .

** وفى سنة ١٨٧٩ خطف يهود باريس ولدا يدعى ريكاردوس وأنزلوه الى قبو تحت الارض حيث اجتمع عليه الحاخامات وعروه من ملابسه ثم اخذوا فى ضربه بالسياط ثم شرعوا فى تجريحه وحفظ دمه المنساب من جروحه بأوان خاصة حتى مات . وقد عثر اهله على جثته بعد التفتيش الدقيق ودفنوها فى كنيسة (الابريا) فى باريس .

** وفى لندن ايضا قبض اليهود على غلام يدعى رودير وصلبوه بالمسامير ثم القوا به فى الطريق العام . وجثته مدفونة الى جانب كنيسة القديس ادمون منذ ١٨٨١ وقبره باق الى اليوم

** وفى مقاطعة درولنجن خطف يهوديان - سنة ١١٩٨ - ولدا لاحد القرويين من الحقل اسمه البرتوس ، واخذاه الى الحاخامات الذين ساروا به الى مغارة تحت الارض وطعنوه بسكين فى جنبيه ثم قطعوا الوريد وفتحوا له عروق يديه ورجليه حتى صفى دمه كله والقوا بجثته فى ترعة ماء واكتشفها أحد الصيادين ثم توصلت السلطات - بواسطة امراة رومية كانت تخدم اليهود الخاطفين - الى معرفة الجناة ولكن التاريخ لم يذكر لنا القصاص الذى نزل بهم .

** وفى مدينة ميونيخ الالمانية اغرى اليهود فى سنة ١٢٢٥ امراة مسيحية فخطفت لهم ولدا صغيرا استنزفوا دمه ، فاكتشفت الحكومة الامر وحكمت على المراة وعلى مائة واربعين يهوديا بالحرق .

** وجاء فى الصفحة ٦٧ من كتاب ((صراخ البرىء فى بوق الحرية والذبائح التلمودية لحبيب فارس)) أنه فى ٢٤ يونيو ١٢٤٠ عقدت جلسة علنية فى قصر الملك لويس التاسع فى باريس تحت رياسة الملكة بلانش وكان القصد من هذه الجلسة الفحص عما ادعى به على اليهود من الامور المنكرة ومن جملتها استنزاف الدم البشرى طبقا لتعليمات دينهم ووفقا لما جاء فى تلمودهم المقدس . وفى هذه الجلسة أعطيت الحرية الكاملة لبنى اسرائيل للدفاع عن انفسهم وعن كتابهم المقدس . ولما لم يتمكنوا من اخفاء الحقيقة فيما ينسب اليهم اقروا به واعترفوا بما يعتقدون به من ان السيد المسيح يسوع الناصرى موجود الان فى جهنم بين الزفت والنار ، وان أمه السيدة مريم العذراء لم تكن عذراء (!!) وانما ولدته بمباشرة الزنا (استغفر الله) مع عسكرى اسمه باندارا !! وان الكنائس النصرانية اماكن قذرة وان الواعظين فيها اشبه بالكلاب النابحة وان قتل المسيحى من الامور المأمور بها وان العهد مع رجل مسيحى لا يكون عهدا صحيحا يلتزم به اليهود بالقيام به ، وانه من الواجب دينا على اليهودى أن يلعن ثلاث مرات رؤساء المذهب النصرانى وجميع الملوك الذين يتظاهرون بالعداوة ضد بنى اسرائيل !

اغرب دستور دموى

واليهودى يؤمن بانه سيد العالم . وان اليوم آت لاريب فيه لسحق جميع الاديان الاخرى واستعباد اليهود للعالم . هذا الكلام كتبه اليهود فى تقاريرهم السرية التى عرفت باسم ((بروتوكولات حكماء صهيون)) وهى أشهر من أن تعرف . فقد نشرت فى لغات عدة وأحدث نشرها ضجة كبرى فى الاوساط الدينية والسياسية العالمية . والكاتب ايليا الروس قدم لنا القصة الكاملة لبروتوكولات حكماء صهيون فى كتابه القيم ((اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية)) . فقال - ((لقد ظهرت الطبعة الاولى من هذه المقررات منذ ستين سنة ونقلت من الفرنسية الى الروسية والانجليزية فغيرها من اللغات . وثارت حولها زوابع من النقد والمناقشة ترددت بين الاستانة وجنيف وبروكسل وباريس ولندن وواشنطن وافريقيا وشغلت الصحافة والقضاء ورجال المتاحف والمراجع وصدرت من جرائها أحكام شتى تنفى تارة وتثبت أخرى .. ثم اختفى الكتاب ولا يزال يختفى كلما ظهر فى احدى اللغات . وأول من نشر المقررات بالروسية هو العالم الروسى ((سرجى نيلوس)) الذى وقع الكتاب فى يده سنة ١٩٠١ أى بعد خمس سنوات من مؤتمر بال بسويسرا الذى عقده اليهود برياسة زعيمهم تيودور هرتزل وعضوية ٣٠٠ من كبار الحاخامين والاطباء والمحامين ورجال المال والاعمال كانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية سرية وعلنية فى العالم . وفى هذا المؤتمر جرت دراسات ومناقشات فى الخطة السرية المريعة لسحق الاديان الاخرى واستعباد العالم ثم سجلوا قراراتهم باسم بروتوكولات حكماء صهيون وأحاطوها بطوق كثيف من الكتمان لايتداولها ويطلع عليها ويعمل وفقا لتعاليمها الا هؤلاء الذين لقبوا أنفسهم ((بالحكماء)) أو ((الشيوخ)) ، وفى محفل من محافل الماسونية السرية فى فرنسا تمكنت سيدة فرنسية أثناء اجتماعها بزعيم من زعماء الصهيونية والماسونية أن تسرق بعض الوثائق السرية الكاملة التى لم يكشف النقاب عنها بعد مؤتمر بال الصهيونى . ثم وصلت هذه الوثائق الى أحد زعماء روسيا الشرقية وهالة ما انطوت عليه من خطط جهنمية سرية لاستعباد الشرق والغرب بالمال اليهودى والخلق اليهودى فقدمها الى صديقه العالم الروسى سرجى نيلوس الذى جاء تخوفه من هذه ((التعاليم)) الشيطانية المحبوكة أكثر من خوف صديقه فطبعها بالروسية سنة ١٩٠١ فجن جنون اليهود فقامت مذابح ضدهم فى روسيا قتل فيها أكثر من ١٠ آلاف . وأقبل اليهود فى كل مكان على شراء نسخة من المقررات حصلوا عليها حتى اختفى الكتاب من الاسواق . ولكن نسخة تسربت من روسيا الى انجلترا على يد صحفى انجليزى اسمه فيكتور مارسدن فترجمها الى الانجليزية ونشرها واعيد طبعها خمس مرات حتى سنة ١٩٢١ اذ كانت جميع النسخ تختفى من الاسواق بعد ساعات من صدورها . وفى سنة ١٩١٩ ترجمت الى الالمانية ثم اختفت نظرا لقوة النفوذ اليهودى فى المانيا وقتذاك . وقد هاجم هذه البروتوكولات كثير من الصحف العالمية كالتيمس والمورنج بوست . كما هاجمتها مجلتنا ((الرسالة)) و ((المقتطف)) بمصر سنة ١٩٤٨ بقلم نقولا حداد كما اصدر الكاتب الانجليزى جون كريج سكوت ، سنة ١٩٥٤ ، كتابا بعنوان ((الحكومة السرية فى بريطانيا)) هاجم فيه هذه الاحلام اليهودية الاجرامية . ومحمد خليفة التونسى اصدر فى القاهرة سنة ١٩٥١ كتابا بعنوان ((الخطر اليهودى)) كشف فيه أخطار تلك البروتوكولات الصهيونية .. كما فعل المؤرخ البريطانى دوجلاس ريد فى كتابه ((من الدخان الى الخنق)) !

القرار الاول

وبروتوكولات حكماء صهيون يبلغ عددها ٢٤ بروتوكولا . ويمكن تلخيص كل قرار فى بضعة أسطر - نظرا لضيق المساحة - وكم كنت أتمنى أن أنشرها بكاملها حتى يقدر القارىء مدى خطورتها ومدى الاجرام والسفالة الذى وصل اليه الفكر الصهيونى فى العالم .

فالبروتوكول الاول الذى ملأ عدة صفحات من كتاب ايليا الروس يمكن تلخيصه فى عدد من النقاط :

** يكفى أن يعطى الشعب الحكم الذاتى فترة وجيزة لكى يصير هذا الشعب رعاعا بلا تمييز ، ومنذ تلك اللحظة تبدأ المنازعات والاختلافات التى سرعان ماتتفاقم . فتصير معارك اجتماعية ، وتندلع النيران فى الدول ويزول اثرها كل الزوال ! .

** وسواء انهكت الدولة داخليا أم أسلمتها الحروب الى عدو خارجى فانها فى كلتا الحالتين تكون قد خربت نهائيا كل الخراب ، وستقع فى قبضتنا! وان الاستبداد المالى - والمال كله فى أيدينا - سيمد الى الدوله عودا لا مفر من التعلق به ، لانها - اذا لم تفعل ذلك - ستغرق فى الهاوية لا محالة !

** ان السياسة لاتتفق مع الاخلاق فى شىء ٠٠ والحاكم المقيد بالاخلاق ليس بسياسى بارع ، وهو لذلك غير راسخ على عرشه

القرار الثانى

** لن تحدث اى تغييرات اقليمية عقب الحروب فبدون التعديلات الاقليمية ستتحول الحروب الى سباق اقتصادى ، وعندئذ تتبين الامم تفوقنا فى المساعدة التى سنقدمها .

** سنختار من بين العامة رؤساء اداريين ممن لهم ميول العبيد . لن يكونوا مدربين على فن الحكم ، ولذلك سيكون من اليسير أن يصبحوا كقطع الشطرنج بين أيدى مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا على حكم العالم منذ الطفولة المبكرة

** الصحافة تبين المطالب الحيوية للجمهور وتعلن شكاوى الشاكين وتولد الضجر احيانا بين الغوغاء ٠٠ وان تحقيق حرية الكلام قد ولد فى الصحافة ، غير ان الحكومات لم تعرف كيف تستعمل هذه القوة بالطريقة الصحيحة ، فسقطت فى ايدينا ، ومن خلال الصحافة احرزنا نفوذا وبقينا نحن وراء الستار . وبفضل الصحافة كدسنا الذهب ولو ان ذلك كلفنا انهارا من الدم .

القرار الثالث

** ان علينا ، حين نستحوذ على السلطة ، ان نمحق كلمة الحرية من معجم الانسانية باعتبار انها رمز القوة الوحشية . يجب ان نركز فى عقولنا أن الحيوانات تستغرق فى النوم حينما تشبع من الدم وفى تلك اللحظة يكون يسيرا علينا ان نسخرها وان نستعبدها . ان

صورة من كتاب «البرميل ذو الاشواك» للجنرال التركى جواد رفعت اتيل خان ونرى فيها الحاخام ويل جابل – ٥٦ سنة – الذى اختطف فتاة تدعى هيلانة مقتل وربط يديها بسلسلة الى السرير وقبل ان يستنزف دمها قوجىء بشرطة ولاية بنسلفانيا الامريكية تقتحم البيت والبص على الحاخام ..





عرض وتلخيص :
ابراهيم سعده

الحيوانات اذا لم نعطها الدم فلن تنام ، بل سيقاتل بعضها بعضا .

القرار الرابع

** ان الصراع من أجل التفوق والمضاربة فى عالم الاعمال سيخلقان مجتمعا انانيا غليظ القلب منحل الاخلاق . وشهوة الذهب رائده الوحيد . وحينئذ ستنضم الينا الطبقات الوضيعة ضد منافسينا من الطبقات العليا .

القرار الخامس

** ستنظم حكومة مركزية قوية لكى نحصل على القوى الاجتماعية لانفسنا . وسنضبط حياة رعايانا السياسية بقوانين جديدة ومثل هذه القوانين ستكبح كل حرية وبذلك يعظم سلطاننا فيصير استبدادا يبلغ من القوة أن يستطيع فى اى زمان وأى مكان سحق الساخطين المتمردين من غير اليهود .

** **من بين مواهبنا الادارية ، موهبة حكم الجماهير والافراد بالنظريات المؤلفة بدهاء وبالعبارات الرنانة . فنحن اقوياء جدا وعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب الينا ، وان الحكومات لاتستطيع ان تبرم معاهدة ولوصغيرة دون ان نتدخل فيها سرا .**

** **ان تجريد الشعب من السلاح فى هذه الايام أعظم اهمية من دفعه الى الحرب .**

** **لضمان الراى العام يجب اولا ان نحيره كل الحيرة بتغييرات من جميع النواحى حتى يضيع الشعب فى متاهاته وعندئذ سيفهم الراى العام ان اسلم الطرق الا يكون له اى راى سياسى .**

القرار السادس

** سنبدأ سريعا بتنظيم احتكارات عظيمة – هى صهاريج للثروة الضخمة – لتستغرق خلالها الثروات الواسعة لغير اليهود الى حد انها ستهبط جميعها وتهبط معها الثقة بحكوماتها يوم تقع الازمة .

** **يجب ان نجرد الارستقراطيين من غير اليهود من ممتلكاتهم وافضل السبل لذلك ان نفرض عليهم الضرائب فينهارون ويفقدون ضمان معيشتهم .**

** **سنقذف بجميع الشعوب – غير اليهودية – الى مراتب العمال الصعاليك وعندئذ يخرون امامنا ساجدين ليظفروا بحق البقاء .**

القرار السابع

** يجب أن ننشر فى سائر الاقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة .

** **اذا غدر بنا الجيران وقرروا الاتحاد ضدنا فالواجب علينا ان نجيب على ذلك بخلق حرب عالمية شاملة .**

القرار الثامن

** سنحيط حكومتنا بجيش كامل من الاقتصاديين . ستكون محاطين بالوف من رجال البنوك واصحاب الصناعات واصحاب الملايين .

القرار التاسع

** لقد خدعنا الجيل الناشيء من غير اليهود وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ولكننا انفسنا الملقنون لها .

القرار العاشر

** حينما ننجز انقلابنا السياسى سنقول للناس – : لقد كان كل شىء يجرى فى غاية السوء وكلكم قد تألمتم ونحن الآن نمحق سبب آلامكم وهو مايقال له : القوميات ، والعملات القومية .

** **لكى نحصل على اغلبية مطلقة يجب ان نقنع كل فرد بلزوم التصويت من غير تمييز بين الطبقات . فاذا فعلنا هذا استطعنا ان ندمر الحياة الاسرية والقومية والتربوية .**

القرار الحادى عشر

** يجب ان تفهم الشعوب اننا لن نتنكر لآرائهم ورغباتهم فحسب ، بل سنكون مستعدين فى كل زمان وفى كل مكان لان نخنق بيد جبارة اى عبارة أو اشارة الى المعارضة .

** **يجب ان تفهم الشعوب اننا استحوذنا على كل شىء اردناه . واننا لن نسمح لهم فى أى حال من الاحوال ان يشركونا فى سلطتنا وعندئذ سيغمضون عيونهم على اى شىء بدافع الخوف.**

** من رحمة الله ان شعبه المختار مشتت ، وهذا التشتت الذى يبدو ضعفا فينا أمام العالم قد ثبت انه كل قوتنا التى وصلت بنا الى عتبة السلطة العالمية . فان تشتتنا فى اقطار العالم مع تماسكنا قد جعلنا ذوى نفوذ فى كل قطر .

القرار الثانى عشر

** سنغير مفهوم ((الحرية)) . سنفسرها ((بأن الحرية هى حق عمل ما يسمح به القانون)) هـذا التعريف سينفعنا فى ان نقول اين تكون الحرية واين ينبغى الا تكون وبذلك نضمن أن القانون لن يسمح الا بما نرغب نحن فيه

** **سنمنع اى نقد فى الصحف . اى صحيفة تهاجمنا سنعاقبها ونوقف صدورها . سنرفع الضرائب على كل كتاب تقل صفحاته عن ٣٠٠ صفحة . أما الكتب القليلة الصفحات فسوف نوقف توزيعها . سنكره دور النشر على نشر الكتب الضخمة . فلن يقبل القراء عليها لانها ضخمة جدا من جهة ولانها مرتفعة الثمن ، بسبب الضرائب وكثرة عدد الصفحات ، من جهة اخرى .**

** اذا سمحنا للشعب باصدار ١٠ صحف مستقلة . فان اليهود سيكون لهم ٣٠ صحيفة .

القرار الثالث عشر

** لن يجوز أحد على طلب استئناف النظر فيما تقرر امضاؤه . سنحول الصحافة أنظار الجمهور بعيدا بمشكلات جديدة وسيسرع المغامرون السياسيون الاغبياء الى مناقشة المشكلات الجديدة ومثلهم الرعاع الذين لايفهمون فى ايامنا هذه حتى ما يتشدقون به .

** **لكى نذهل الناس المضطهدين عن مناقشة المسائل السياسية ، سنمدهم بمشكلات جديدة . اى بمشكلات الصناعة والتجارة . وسنلهيهم عن السياسة بتشجيع المباريات الرياضية وبالملاهى وبالفنون المختلفة .**

القرار الرابع عشر

** حينما نصبح سادة الارض ، لن نبيح قيام اى دين غير ديننا . سنفضح فلاسفتنا كل مساوىء الديانات الاخرى .



القرار الخامس عشر

** سنعمل كل ما فى وسعنا على منع المؤامرات التى قد تدبر ضدنا حين نحصل على السلطة النهائية سننفذ الاعدام بلا رحمة فى كل من يشهر أسلحة ضد استقرار سلطتنا .

** **ان تاليف اى جماعة سرية جديدة سيكون عقابه الموت فورا . اما الجمعيات السرية التى تقوم فى الوقت الحاضر ونحن نعرفها ، والتى تخدم وقد خدمت ، اغراضنا فاننا سنحلها وننفى اعضاءها الى جهات نائية من العالم .**

القرار السادس عشر

** رغبة فى تدمير أى نوع من المشروعات غير مشروعنا ، سنبيد العمل الجامعى فى مرحلته التمهيدية أى أننا سنغير الجامعات ونعيد انشاءها حسب خططنا الخاصة . سيكون رؤساء الجامعات وأساتذتها معدين اعدادا خاصا وسيلته برنامج عمل سرى متقن سيهذبون ويشكلون بحسبه ، ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب .

** **سنقوم بتدريس المستقبل بدلا من الكلاسيكيات القديمة .**

القرار السابع عشر

** سنحد من نطاق عمل المحامين . لن يسمح لهم بمقابلة عملائهم ولن يتسلموا منهم مذكراتهم الا حينما يعينون من قبل المحكمة القانونية . سيكون اجرهم محدودا دون اعتبار بما اذا كان الدفاع ناجحا أم لا . بهذا سنصل الى دفاع غير متعصب ولا منقاد للمنافع المادية بل ناشئا عن اقتناع المحامى الشخصى . وحتى توقف انتشار الرشوة والفساد .

** **لن يطول الوقت حتى تنهار المسيحية انهيارا تاما ، وسيبقى علينا التصرف مع الديانات الاخرى**

القرار الثامن عشر

** ان ملكنا سيكون محميا بحرس سرى جدا اذ لن نسمح لانسان أن يظن أن تقوم ضد حاكمنا مؤامرة لايستطيع هو شخصيا أن يدمرها ، فيضطر خائفا الى اخفاء نفسه منها .

القرار التاسع عشر

** سنحرم على الافراد الاشتغال بالسياسة . ولكى ننزع عن المجرم السياسى تاج شجاعته سنضعه فى مراتب المجرمين الآخرين بحيث يستوى مع اللصوص والقتلة والمنبوذين المكروهين .

** **سينظر الراى العـام عقليا الى الجرائم السياسية نظرته نفسها الى الجرائم العادية وسيصمها بالعار والخزى .**

القرار العشرون

** سنفرض ضرائب تصاعدية على الاملاك حتى نتمكن من مواجهة التكاليف الحكومية . ويجب على الاثرياء أن يتخلوا عن جانب من ثروتهم الزائدة لأن الحكومة تضمن لهم حيازة ما تبقى من أملاكهم وتمنحهم حق كسب المال بوسائل نزيهة

** **لكيلا تحدث مماطلات فى دفع الاموال المستحقة للحكومة سيصدر الحاكم نفسه اوامر عن مدة دفع هذه المبالغ وبهذا ستنتهى المحاباة التى تظهرها احيانا وزارات المالية نحو هيئات معينة .**

** يكفى للتدليل على فراغ عقول الحكومات غير اليهودية أنها اقترضت المال من البنوك اليهودية العالمية بفائدة خابوا فى ادراك أن كل مبلغ مقترض هكذا مضافا اليه فائدته لابد أن يخرج من موارد البلاد . وكان ايسر لهم لو انهم أخذوا المال من شعبهم مباشرة دون الحاجة الى دفع فائدة . وهذا يبرهن على عبقريتنا .

القرار الواحد والعشرون

** سنعتمد على القروض الداخلية . فحين تعلن الحكومة عن اصدار قرض من الشعب فانها تفتح اكتتابا لسنداتها . وهى تصدرها مخفضة ذات قيم صغيرة جدا ، كى يكون فى استطاعة كل انسان أن يسهم فيها والمكتتبون الاوائل يسمح لهم أن يشتروها بأقل من قيمتها الاسمية . وفى اليوم التالى يرفع سعرها ، كى يظن أن كل انسان حريص على شرائها . وفى خلال أيام قليلة تمتلىء خزائن بيت المال بكل المال المطلوب . ولكن حينما تنتهى المهزلة تظهر حقيقة الدين الكبير جدا وتضطر الحكومة من أجل دفع فائدة الدين ، الى الالتجاء الى قرض جديد .

القرار الثانى والعشرون

** **فى ايدينا الآن تتركز اعظم قوة فى الايام الحاضرة ، واعنى بها الذهب . ففى خلال يومين نستطيع ان نسحب اى مقدار منه من حجرات كنزنا السرية .**

** أفلا يزال ضروريا لنا بعد ذلك أن نبرهن على أن حكمنا هو ارادة الله (؟ ؟) . هل يمكن ولنا كل هذه الخيرات الضخمة ، أن نعجز بعد ذلك عن اثبات أن كل الذهب الذى ظللنا نكدسه خلال قرون كثيرة جدا لن يساعدنا فى غرضنا الصحيح للخير ، أى لاعادة النظام تحت حكمنا ؟

القرار الثالث والعشرون

** يجب أن يدرب الناس على الحشمة والحياء كى يعتادوا الطاعة . ولذلك سنقلل مواد الترف . ان معاقرة الخمر ستكون محرمة كأنها جريمة ضد الانسانية . فالرجل والبهيمة سواء تحت تأثير الكحول .

القرار الرابع والعشرون

** على الحاكم الا يخضع لسلطان أهوائه الخاصة ، لا سيما الشهوانية وعليه الا يبيح للغرائز البهيمية أن تتمكن من عقله . ان الشهوانية – أشد من اى هوى آخر – تدمر بلا ريب كل قوى الفكر والتنبؤ بالعواقب ، وهى تصرف عقول الرجال نحو أسوأ جانب فى الطبيعة الانسانية ..

** **ان قطب العالم فى شخص الحاكم العالمى الخارج من بذرة اسرائيل ، ليطرح كل الاهواء الشخصية من اجل مصلحة شعبه . ان ملكنا يجب ان يكون مثال العزة والجبروت .**

** وهكذا انتهى ملخص بروتوكولات حكماء صهيون الذى وقعه ممثلو صهيون من الدرجة الثالثة والثلاثين وهذه الدرجة هى أرقى درجات الماسونية اليهودية ، فالموقعون على هذه القرارات كانوا أعظم أكابر الماسونية فى العالم .

وبعد ..

ان ايمان يهود العالم بهذه القرارات السرية التى وقعت فى مدينة بال بسويسرا سنة ١٩٠١ يفوق كل تصور .

ان كل يهودى يعيش ويموت وهو يحلم بالوهم الهائل الذى يسود فيه آل صهيون العالم ، فتسقط امامهم عواصم الدنيا ، وتنقاد اليهم الشعوب تستعطفهم وتطلب علوهم وسماحهم . وكل يهودى يأمل فى اليوم الذى تتلاشى فيه الديانات السماوية ولا يبقى الا الدين اليهودى وحده فتنتهى المسيحية من الوجود وتتلاشى كنائسهم ويصبح الدين الاسلامى وكأنه لم يكن .. فلا وجود للمساجد ، ولا لصوت المآذن !

وحكماء صهيون لايستعجلون اليوم الهائل .. لقد صبروا قرونا طويلة ولا بأس من الانتظار بضعة قرون اخرى ، ولكن المهم الا يدب اليأس فى قلوب الشعب اليهودى ، ما دام الأمل باقيا ، فان المسافة تقترب (!) .

كل هـذا الكلام يعرفه الناس فى اوربا كما يعرفونه فى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. ويعرفون أن كل يهودى قد يمد ليصافح المسيحى ولكن كراهية هائلة يمتلىء بها قلبه لنفس هـذا المسيحى الذى يصافحه ..

ان الحكومات فى الولايات المتحدة وفى بريطانيا يعلمون تماما ان الصهاينة يتمنون ابادتهم وابادة دينهم ، وبرغم هذا يقفون الى جانبهم ويحاربون معهم ضد شعوب الدول العربية التى هبت للدفاع عن حقوقها ورفضت ان تجعل من بلادها النقطة التى تبدأ منها اسرائيل احتلال الكرة الارضية تنفيذا لقرارات « حكماء » صهيون واطماعهم واحلامهم التوسعية !

ابراهيم سعدة



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ج. يوسف

سرى جداً!

●● انسحبت القوات الفرنسية نهائيا من قاعدة ريجان العسكرية التى تقع على مسافة ١١٠٠ كيلو متر فى الصحراء جنوب مدينة الجزائر .. وقد قامت احدى وحدات الجيش الجزائرى بتسلم القاعدة العسكرية التى انشاها الفرنسيون فى عام ١٩٤٧ اثناء احتلالهم للجزائر ، وكانت تستخدم قاعدة لاجراء التجارب الذرية الفرنسية .

●● رحل غالبية المراسلين الصحفيين الامريكيين فى الجمهورية العربية فى نفس الوقت مع الدبلوماسيين الامريكيين بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن .. ورحل معهم ايضا عدد من خبراء البترول الامريكيين فى شركتى فيلبس وبان أمريكان !

●● تقدر الخسائر التى ستصيب الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب قطع الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية معهما بنحو ٤٣٦ مليون جنيه استرلينى فضلا عن الخسائر التى ستصيبهما نتيجة وقف تصدير البترول العربى اليهما ..

●● اعدت ادارة مقاطعة اسرائيل فى الجامعة العربية القائمة الاولى باسماء الشركات والمؤسسات الامريكية والانجليزية والالمانية التى ينتظر أن يدرج اسماؤها فى القائمة السوداء .. وتحتوى هذه القائمة على أكثر من ٣٠٠٠ اسم !

●● طلبت شركة الخطوط الجوية السودانية من الجمهورية العربية طيارين ومهندسين جويين لقيادة طائراتها الكومت بعد أن طردت نقابة العاملين فى الخطوط الجوية السودانية الطيارين الانجليز ..

جريدة انجليزية تقول : مخزون البترول فى أوربا لا يكفى أكثر من ثلاثة أشهر

● قالت جريدة الايكونومست البريطانية ان بعض التقارير السر[ية] للحكومة البريطانية تشير الى ان عددا قليلا من الدول الاوربية يمكن أن تص[مد] لاكثر من ثلاثة اشهر بما لديها من مخزون البترول فى حالة استمرار الد[ول] العربية فى منع تصدير البترول العربى الى الدول الغربية واغلاق قناة السوي[س] .. وقالت الجريدة .. أن موقف الدول العربية يمكن ان يسبب عجزا [فى] احتياجات الدول الغربية الى البترول يصل الى ١٠٠ مليون طن فى السنة [على] الرغم من وجود ناقلات ضخمة للبترول تزيد حمولتها على ٥٥ ألفا و ٦٠ [ألف] طن ، وعلى الرغم من مرور هذه الناقلات حول راس الرجاء الصالح .. وقا[لت] الجريدة الانجليزية ان بعض الدعايات تحاول أن توحى بان حظر تصد[ير] البترول العربى الى الدول الغربية لن تكون له آثار خطيرة كالتى حدثت سنة ١٩٥٦ .. وهذا غير صحيح اذ لا يمكن ان تتحمل الدول الغر[بية] هذا الحظر الا لفترة قصيرة للغاية .. وقالت الجريدة الانجليزية .. ان فنزو[يلا] والولايات المتحدة لا يمكن اعتبارهما مصدرا بديلا لامداد الدول الاورب[ية] بالبترول خاصة وان تكاليف انتاج البترول فى فنزويلا بالذات مرتفعة [إلى] حد كبير .. وفى سنة ١٩٦٦ حصلت بريطانيا وحدها على ٤٤ مليون طن من[ها] من البترول العربى .. بينما لم تحصل على اكثر من ٢٣ مليون طن من البتر[ول] من ايران ونيجيريا .. ومصادر اخرى غير عربية ، وحصلت المانيا الغربية ٤٦ مليون طن من البترول العربى بينما لم تزد وارداتها من مصادر البترول غير العربية على ٢٠ مليون طن !



أبطال وشهيد من الأردن

● استطاع ثلاثة من الطيارين الاردنيين أثناء القتال أن يسقطوا بطائراتهم وهى من طراز « هوكر هنتر» اربع طائرات من طراز مستير وثلاث طائرات من طراز ميراج وطائرتين من طراز فوتوك .. وفى الاسبوع الماضى زار الملك حسين قاعدة الحسين الجوية فى الاردن لتهنئة الطيارين الاردنيين الثلاثة على بطولاتهم ، كما هناهم على بطولة زميل لهم استشهد عندما كان يحاول الاقلاع بطائرته لملاقاة طائرات العدو اثناء غارة آثمة على قاعدة الحسين الجوية فى الاردن

والطيار الاردنى الشهيد اسمه فراس العجلونى وهو فى رتبة رائد طيار .

حرمان طالب من الامتحان لأنه يضع رجلا على رجل !

● تحقيق خطير يجرى فى احدى كليات جامعة القاهرة لان استاذا فى الكلية قام بحرمان طالب من الامتحان لانه كان يضع رجلا على رجل داخل لجنة الامتحان فى انتظار توزيع أوراق الاسئلة على الطلبة .. وكان الاستاذ الجامعى قد طلب الى الطالب ان يرفع رجله من فوق رجله الاخرى ، وكشف الطالب عن ركبته للاستاذ ، وقال انه مصاب ببروز فى العظام يستدعى اراحة ساقه اليمنى على هذا النحو حتى يتم اجراء عملية جراحية فيها .. واصر الاستاذ على طلبه ، ورفض الطالب .. ولم يكن من الاستاذ الا ان الغى ورقة امتحان الطالب ، وطلب من عميد الكلية حرمانه لمدة سنة من الامتحان .. وتدخل وزير التعليم العالى .. ومدير جامعة القاهرة بالنيابة لانقاذ الطالب ولكن الاستاذ الجامعى هدد بالاستقالة



لماذا تأجل الاجتماع الطارئ لمنظمة التضامن الى أول يوليو القادم

● تأجل الاجتماع الطارىء الذى د[عت] اليه السكرتارية العامة لمنظمة تضا[من] الشعوب الافريقية والاسيوية من يوم [..] يونيو .. الى يوم اول يوليو حتى يتـ[ـسنى] للوفود التى دعت الى هذا الاجتماع المشار[كة] فيه .. وفى الاسبوع الماضى طارت من القاهر[ة] عشرات البرقيات الى اكثر من ٧٥ هيئة ومنظمة سياسية فى القارتين الافريقيـ[ـة] والاسيوية تحمل الدعوة الى هذا الاجتـ[ـماع] الطارىء .. كما طارت برقيات اخرى ا[لى] نحو مائة شخصية سياسية تدعوها لحضو[ر] هذا الاجتماع .

وينتظر ان تستغرق جلسات هذا الاجتـ[ـماع] الطارىء ثلاثة ايام كاملة ، اى فى الايام [من] اول الى ٣ يوليو .. وقد اعد[ت] سكرتارية منظمة تضامن الشعوب الافريقـ[ـية] والاسيوية مشروعا لجدول اعمال هـ[ـذا] الاجتماع الطارىء وهو يتكون من عشرة [بنود] اساسية تهدف كلها الى تاييد الشـ[ـعوب] العربية فى معركتها ضد اسرائيل والاستـ[ـعمار]

وينتظر ان يشترك فى هذا الاجتمـ[ـاع] الطارىء عدد من زعماء الحركات الوطنية [فى] اوربا وامريكا اللاتينية كمراقبين !

وثيقة اتهام يقدمها تليفزيون فرنسا ضد اسرائيل

● عرض التليفزيون الفرنسى فيلما سينمائيا ايضاحيا وثيقة ادانة لاسرائيل . والفيلم يسجل بوضوح استخدام الاسرائيليين لقنابل النابالم فى ضرب بيوت السكان الآمنين فى منطقة الضفة الغربية فى الاردن . كما يصور عشرات الحالات التى أصيبت بحروق نتيجة لاستخدام الاسرائيليين لقنابل النابالم فى ضرب السكان الآمنين لارهابهم واجبارهم على ترك بيوتهم والاتجاه الى منطقة الضفة الشرقية فى الاردن !



على اثر خطاب الرئيس عبد الناصر فى الاسبوع الماضى امتلأت شوارع بيروت بعدة آلاف من اللبنانيين ثم ساروا فى مظاهرة ضخمة وهم يهتفون : « ناصر .. ناصر .. كلنا وراك »

● أصيب رشدى اباظة بحالة تمزق فى شعيرات عينيه على اثر مشادة كلامية عنيفة وقعت بينه وبين احد المسئولين فى مؤسسة السينما



القرآن والانجيل ونهاية اسرائيل

● القرآن والانجيل .. ونهاية أسرائيل .. اسم كتاب جديد للكاتب الاسلامى عبد الرزاق نوفل .. والكتاب وهو رقم ٢٤ فى سلسلة الكتب الاسلامية التى يصدرها عبد الرزاق نوفل يفند مزاعم الصهيونية بان فلسطين هى الوطن القومى للاسرائيليين ويثبت بنص التوراة ان فلسطين للعرب وحدهم .. ويروى الكتاب تاريخ اليهود مع الله ومع انبيائهم .. ومع مختلف شعوب العالم .. كما يكشف الكثير من مخططاتهم الاستعمارية كما جاءت فى التلمود ، وفى بروتوكولات حكماء صهيون وكيف انها تقوم على الغدر والقتل والنهب .. ثم نهايتهم الحتمية كما جاءت فى التوراة وفى الانجيل وفى القرآن .. ويحتوى الكتاب ايضا على فصل كامل يوضح مايفرضه القرآن الكريم من واجبات على كل فرد ليساهم بنصيب فى تحقيق نهاية أسرائيل ..

● عاشت الجماهير العربية [فى] الاسابيع الماضية وهى تلاحق الاحـ[ـداث] عن طريق اجهزة راديو الترانسستـ[ـور] .. وكانت هذه الاجهزة هى السـ[ـحر] السحرى الذى يقوم بدوره ويـ[ـربط] الجماهير من المحيط الى الخليج [..]

آخر
...ينا صور
... فى الدنيا

• بقلم : احمد رجب

كلما سمعت اسم أمريكا انتابتنى حركة عصبية انعكاسية لا يد لى فيها ولا ارادة . اذ أجد فمى يصدر نغمة اسمها الموسيقى : اتفو .. كما اجد ان صورة حيوان الديناصور قد قفزت الى خيالى .

أما عن تلك النغمة المسماة اتفو .. فهى حركة عصبية لا ارادية عالمية الانتشار . تأتيها شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية كلما سمعت اسم أمريكا . ويتبين من ذلك بوضوح ان وجه تلك الامريكا وجه شديد الجاذبية للاتفو . وانه اذا كانت كارول بيكر هى ملكة السكس ـ ابيل فى دولة الشركات المتحدة الامريكية .. فان امريكا نفسها هى ملكة الاتفو ـ ابيل فى العالم كله .. فهنئها

.. دينا صور !

أما عن صورة حيوان الديناصور التى تقفز الى خيالى عندما اصاب برؤية وجه امريكا العكر فذلك لان هناك أوجه شبه قوية جدا بين امريكا وبين الديناصور .. فأمريكا حيوان متعرض . كذلك كان الديناصور فرحان بنفسه على الدوام . عاش بين مخلوقات زمانه فى العصر الطباشيرى السحيق بالدراع والبلطجة والتهليب .. اذ كان ضخم الجسم كأى صايع من تكساس مدعما بقوى عضلية عدوانية كأى حراس من دالاس . وينهب كل ما حوله من مخلوقات فى البر والبحر . فقد كان الديناصور حيوانا بلطجيا برمائيا . يقف فى البحر منفوشا كالاسطول السادس ليرهب ويهدد ويتحدى . ويخرج الى البر كمدرعات البنتاجون للنهب والسلب والبلطجة .

من اجل البلطجة !

وكما تتصور امريكا البلطجية الآن . تصور الديناصور الغبى فى الازمنة القديمة انه سيظل سلطان زمانه الى الابد . فلم يحسب حسابا للتطور لانه حمار . ولم يدرك لحظة أن التطور اقوى منه ومن قواه لانه قفل . ولهذا انقرض من العالم وانقطع خبره من الدنيا .

فقد صحا الديناصور يوما ليجد انه قد فقد كل ملاءمة بينه وبين البيئة التى عاش فيها بالبلطجة والدراع . مناخ الدنيا لم يعد يناسبه .. التطور جاء اليه بمخلوقات جديدة يراها لاول مرة . وهى مخلوقات ليست أكبر منه حجما ولا اقوى منه عضلا . فقد ظل الديناصور هو الاكبر والاقوى . غير أن المخلوقات الجديدة تميزت عنه بشىء واحد فقط : الذكاء .. فهذه المخلوقات الجديدة هى ابنة التطور . والتطور دائما ذكى . لا أحد يقهره أبدا .. غير أن الديناصور ظل حمارا وغبيا فحاول أن يفرض سيطرته وسلطانه على المخلوقات الجديدة كما كان يفعل فى سالف العصر والاوان . واصر بكل غباوته الموروثة على تحدى الجموع الجديدة التى ترفض الخضوع له . لكنه حاس ولاص . فالارهاب العضلى لم يعد ممكنا مع تلك المخلوقات التى يساندها التطور الذكى . وفقد الديناصور هيبته وسمعته بعد ان أصبح معرضا للضرب على قفاه فى كل لحظة .. وأصبحت المخلوقات الجديدة المتطورة تنظر اليه باعتباره العبيط أهه .. وأصبح أضحوكة وأصبح نكتة وأصبح مسخرة .. والسبب مخه الذى يتمتع ببلادة متحللة ضد التطور . أصبح مخه حضان .. مخ رمة . وكانت نتيجة صراعاته مع الجموع المتطورة هى انقراضه وانقطاع خبره من الدنيا كلها .

.. بسطرمة !

وما حدث لديناصور الاحقاب السحيقة .. يحدث الآن للديناصور أمريكا التى تنتمى الى حقبة الزواحف الاستعمارية الدنيئة فى العصر الفيكتورى . فدولة الشركات المتحدة الامريكية غير مقتنعة اطلاقا ـ لاسباب فنية متعلقة بمخ امبريالى متخلف ـ بأن مناخ الدنيا قد تغير . وأن عصرا جديدا بدأ هو عصر انتصار ارادة الشعوب . وان الديناصور الامريكى فقد الملاءمة بينه وبين البيئة العالمية . فالبيئة الجديدة ترفض البلطجة والسرقة وامتصاص الدماء . وهو لايستطيع أن يعيش الا على البلطجة والسرقة وامتصاص الدماء . وكما كان الديناصور القديم حمارا وغبيا وهو يحاول فرض سيطرته على المخلوقات الجديدة من حوله . اتبع الديناصور الامريكى نفس الغباوة وهو يحاول فرض سيطرته على انسان عصر الشعوب الجديد . وكالديناصور القديم . حاس ولاص . فضرب بالجزمة القديمة فى كوبا . وضرب بالصرمة فى فيتنام . وضرب بالمركوب فى الدومينكان . وضرب بالبلغة فى الكونغو . وضرب بكل جزم الارض القديمة فى الوطن العربى . ونال من الاهانة والهوان على يد العرب أجمعين ما جعله أضحوكة ومسخرة وفرجة الى ما يتفرج .. فهل اقتنع بعد كل هذا بان دنياه قد انتهت وزمانه قد راح ؟ أبدا ! وليه قيدا ؟ لان مناعة تفكيره العفن ضد التطور قد قلب المخ فى رأسه من مخ الى ريح بسطرمة او ريح مرتدللا او ريح كفته او اى حاجة غير المخ الذى يفكر ويعقل .

الفار ح يقتلنى !

وهو لن يفهم مهما ضربت له رأسه فى الحيط ان عصر الدناصير والزواحف الاستعمارية من العصر الفيكتورى قد انتهى وبدأت دناصيره فى الانقراض . وكان أولها الديناصور البريطانى ـ ولان مخه بسطرمة غير قابلة للتفكير ـ فهو لا يدرك ابدا أن الديناصور البريطانى كان اعتى منه ذات يوم واشد جبروتا وبطشا فى السلب والنهب والبلطجة .. كان يكفى الديناصور البريطانى ذات يوم أن يحرك جزءا صغيرا من جسمه لترتعد الفرائص . كان يكفيه أن يرسل بارجة خردة لتتسكع أمام شاطىء دولة حتى تنهار وزارات وتقام وزارات . فاين هو الديناصور البريطانى الآن ؟ انقرض بعد أن جن جنونه وحاول أن يضرب بضراوة سنة ٥٦ . انقرض ولم تعد منه الا بقايا متمثلة فى ديناصور خنفس التكوين اسمه ولسون . يتعلق بأهداب الديناصور الامريكى الذى يصارع للبقاء من أجل البلطجة ونهب ثروات الشعوب . انقرض الديناصور تشرشل ومات حزنا وكمدا . وانقرض خليفته الديناصور ايدن ليلحق جراحه فى جمايكا . مصابا بالانهيار العصبى . يتفزع فى الليل صارخا يستدعى حارسه الخاص لان فى البيت حركة غير عادية . شخصا يريد قتله . وينجلى الامر عن أن صاحب الحركة هو فأر ضربه الحارس بالرصاص . وهذه ليست روايتى ولكنها كلام ايان فلمنج ـ مؤلف جيمس بوند ـ الذى استأجر منه ايدن بيته فى جمايكا . وهى رواية تكشف عن المصير البائس الذى ينتظر كل ديناصور ينتمى الى عصر الزواحف الاستعمارية .

فيادولة الشركات المتحدة الامريكية .. الى اللقاء قريبا فى متحف التاريخ الطبيعى للزواحف الاستعمارية حيث نتفرج على هيكلك الضخم الفخم الذى سيكتب الى جواره : ديناصور أمريكى منقرض . عاش فى أواخر العصر الاستعمارى وانقرض فى عصر انتصار ارادة الشعوب ... وعثر على هيكله على أرض الوطن العربى ... فله الرحمة ، ولكم طول البقاء !

احمد رجب

انتهت .. مؤامرة الفيلم الأمريكي

مصطفى درويش
مدير الرقابة

● هكذا كانت المخابرات الأمريكية تخدع الملايين بأساطير عملائها !

تحقيق : ايريس نظمى

انتهت موجة الهوسة الامريكانى من حياتنا نهائيا .. لن نسمح لثقافة التلاعب بالقيم والتهويش والخدع الامريكانى بتسميم عقولنا وتفكيرنا مهما كان اطارها براقا !

انتهى كل هذا بالقرار اللى اتخذته رقابة السينما المصرية لمقاطعة الفيلم الامريكى لنبدا صفحة جديدة من حياتنا فيها جديد .. وفيها عمق .. وفيها واقعية .. وفيها ثقافة حقيقية وكان الفيلم الامريكى بعيدا عنها تماما .. !

ومن اجل هذا خرج الفيلم الامريكى «You are a big boy» من مهرجان كان الاخير مهلهلا دون ان يحصل على جائزة واحدة ..

وشيعته آراء واقلام النقاد الحكام سخرية وانتقادا .. وقالوا ان الفيلم الامريكى اصبح خاليا تماما من اللمحات الفنية ، وانه اصبح يستخف بعقلية الناس وينحدر بعواطفهم وعقولهم .. ويخرجهم من واقعيتهم الى خيال يخدم الاغراض والمصالح الامريكية وحدها ..

وفى الوقت نفسه اخذ الفيلم اليوغوسلافى احسن جائزة عن فيلم ١٠ الاف شمس .. واخذ الفيلم الفرنسى جائزة احسن سيناريو عن فيلم لعبة القتل .. واخذ فيلم جزائرى جائزة احسن مخرج عن فيلم رياح اوراس وملخصه سيدة تبحث عن ابنها فى حرب الجزائر .. وهذا الفيلم كان مرشحا لياخذ جائزة احسن فيلم..

ويقول مصطفى درويش مدير الرقابة على الافلام :

ـ ان تاثير الفيلم الامريكى على الناس تاثير سيء يشوش تفكيرهم ويبعدهم عن المنطق والتفسير العلمى السليم للاحداث ! .. كما يحدث فى افلام جيمس بوند .. ومغامرات فى اعماق البحار ، ورعاة البقر .. !

ويعتمد الفيلم الامريكى على الامكانيات المادية الضخمة .. وابراز جمال المراة وانوثتها لارضاء الغرائز الحيوانية ليعودوا بنا الى الحياة البدائية .

ستتحرر نهائيا من وصاية الفيلم الامريكى علينا ليتاح لنا فرصة الاطلاع على افلام الدول الاخرى .. وعلى ثقافات ومدارس لم نشاهدها .. سيكون لنا حرية للاختيار ..

ويقول مصطفى درويش :

ـ والفيلم الامريكى كان منافسا خطيرا للفيلم العربى .. لانه يمتص السوق المصرى .. ولانه كان مثلا سيئا للتقليد دون مراعاة لظروفنا الاجتماعية .

والروح التقدمية فى الفيلم الامريكى ضعيفة جدا .. ان لم تكن منعدمة .. وينعكس هذا على الفيلم المصرى من منتجين ومخرجين وممثلين!

ويقول مصطفى درويش :

ـ ان الفيلم الفرنسى سيحل بالتدريج محل الفيلم الامريكى .. وفى اعتقادى ان السينما الفرنسية تقوم على اسس لتقاليد وقيم فنية لان فرنسا لديها تراث تقاليد وتاريخ حضارى .. ولانها بدات تتحرر من النفوذ الامريكى .. ولان فيها قوى تقدمية ضخمة نبتت منها السينما .. ولان فرنسا بدات تسترد انفاسها بعد الحرب .. وقد بدات عملية ازدهار السينما فى عام ١٩٥٩ مع مجيء التحرر الوطنى وانتهاء حرب الجزائر ..

والفيلم الفرنسى هو اقرب فيلم غربى الى التذوق الفنى المصرى .. ونحن نعتبر الفترة مرحلة انتقالية لتحرير الجمهور المصرى من احتكار الفيلم الامريكى ..

اما الفيلم الايطالى فتاتى ازمته من تعديل قانون الرقابة .. فيجب ان يكون هناك مزيد من التشدد .. فالفيلم الايطالى مثلا فيه سخرية من الكنيسة .. وقد طلب البابا مرة محاكمة جينا لولو لهذا السبب .. والـ
الإيطالى بدا يتدهور لسيطرة الراسمال الـ
عليه ..

اما الفيلم الهندى . فنحن الآن لم نر
الهندية التى يقوم باخراجها مخرجون عالميو
مدرسة فنية كبيرة جدا هى مدرسة كالك
اى مدرسة الواقعية الهندية . وهذه الا
تعرض بعد فى بلدنا .. ولو عرضت ربما
لها تاثير بناء على السينما المصرية ..

وقد منع مصطفى درويش كثيرا من ا
الامريكية قبل القرار الاخير .. كان بعض
معروضا فى دور السينما عندنا .. منها
« جحيم فى البوسفور » الذى كان ينطوى
دعاية سياسية موجهة ضد الاتحاد السـ
وتشيكوسلوفاكيا لمصلحة المخابرات الامريك

ايريس نظمى

● جيمس بوند وخليفته .. أو الاساطير الوهمية عن المخابرات الامريكية وعملائها .. !



● هكذا تحاول السينما الامريكية خداع الشعوب وتصوير بطولات كاذبة لمخابراتها .. وعملائها ..

رسالة ..

شعر : احمد فؤاد نجم

هذه كلمات رسالة من اب فى اطراف الصعيد الى ابنه الرابض على القتال ..



وه يا عبد المتعال
يا رابض ع الكنال
ومحافظ ع النظام
كيفك يا واد صحيح ؟
ان شاالله تكون مليح
وراجب للامام
امك ع تدعى ليك
وع تسلم عليك
وتجول بعد السلام
خليك ددع لابوك
ليجولوا منين دابوك ؟
ويمصخوا الكلام
واه يا عبد المتعال
ع اجولك وانت خابر كل الجضية عاد
ولسه دم خيك ما شرباش التراب
حسك عينك تزحزح يدك عن الزناد
خليك يا عبده راصد لساعة الحساب
آن الأوان يا ولدي ما عاد الا المعاد
تنفض الشركة واصل وينزحوا الكلاب
عايزني اكون ابوك ؟
تديب لي تار أخوك
والأهل يبلغوك
دميعة السلام
وه يا عبد المتعال
كيفك وكيف زمايلك
عسى الله طيبين
خالك عليوه داي لك
ضمن المتطوعين
واختك تطلع يوماتي ع المستشفى الجديدة
حاكم عيمرنوها في المعركة تكون حكيمة
ومحمدين موافي
يتعلم المطافي
ويجولك هات له واحد
يهودي .. بس حافي
ومن هنا الجرايب والاهل والعيال
ع يبلغوك سلامهم ولكل ديش دمال
وأخر الكلام اجولك في الختام
الله يحرس بلدنا وينصر السلام
والدك حسن محارب
غفير برج الحمام

بقية حكاية الأسبوع

شيطانه فرج



فيه .. اعطيته الحلقه الاولى .. داخ وعهد واخترة جفونه تسترخى . فقمت عنه .. قمت والقا وكانى سونكى مزدوع على ارض الكشك .. واشرت اليه ان يعود وينتصب للجولة التاليه :

مرة اخرى يقوم الوغد غير مصدق .. انه مهدود ومدكوك نعم . ولكنه ما زال يملك الجسم والسيقان والاذرع .. هو اللى تحرك نحوى هذه المرة فى محاولة منه ليوقعنى ارضا ويبرك بفحولة جسمه فوقى انا الضئيل .. كان يائسا .. هذه المرة امسكته من قصبة الرقبة . واوقفته . ورحت اقبض وارخى . واقبض وأرخى . وانا انظر الى لسانه اللى بدا يتدلى وجحوظ عينيه ووجهه اللى تحول الى كحة . حتى تراخى وهمد مرة اخرى . واستسلم لنومته تحتى :

رفعت يدى عن رقبته لاستريح برهة وانا جالس فوق جسمه .. ماذا افعل به اكثر من الضرب . ليس عندى الا هذا . ليس عندى الا كفوف يدى ..



وطني ..

للشاعر: كمال نشأت

وطني الذي افنى القرون وما يزال
كالراية الشماء فى وجـــه الرياح
لن يستكين
ولن يلين
حتى تجف به الجراح
ما من صباح
يا موطن الاحرار مر على الضفاف
الا ومن دمنا الطريق
حفرت يد الشهداء فيه وما تزال :
المجد للابطال للبانين افراح الوطن
الثائرين على القيود
الخاسفين الشمس ان منت وضنت بالضياء
المطلعين مع الظلام
من روحهم وكفاحهم اغلى شموس
وطنى الذى أفنى القرون وما يزال
كالراية الشماء فى وجـــه الرياح
لن يستكين
ولن يلين
حتى تجف به الجراح ...

قسمًا ..

للشاعر محيى الدين عطية

قسما .. لن نبتلع الغصة ..
قسما .. لن نزدرد الدم ..
مازلنا فى بدء القصـــه ..
الخنجر علمنا طعم السـم ..
وزعاف النكسة أشعل نارا فى الدم ..
الرضع يمتصون لهيبا من ثدى الام ..
ارملة العشرين ربيعـــا ..
جفناها اقسمتا لن تريا النوم
والثكلى لم تذرف دمعا حتى اليوم ..
لم يلبســن ســــوادا ..
لم يقربن طـــــعاما ..
حتى الــــــيوم ..
اقسمن يمينا ان يلزمن الصوم .
حتى يبصقن الغصة فى وجه القوم ..
لهبا ممزوجـــا بالدم ..

فارس كل زمان

للشاعر عبد المنعم عواد يوسف

هاتذا ..
احمـل سيف صـلاح الدين ..
اعلو ظهر جواد المعتصم الجبار ..
أرفع راية ســيف الدولة ..
امضى اقتحم الاســـوار ..
ها هي ذي تهــوي ، تنهار ..
أهـــدم كـل قلاع البغي ..
من ذا منكم يتحــداني ..
من فيكم يثبت لطعـــاني ..
يا أبنـــاء الغـــار ..
يا احفـاد القتلة ، يا اشـرار ..
:: :: ::
هاتذا ابصركم تتهاوون أمامي في حطين ..
عمورية تركع تحت النـــار ..
أطردكم من بيت المقدس ، من مهد الانوار ..
رأسى مازالت مرفـــوعة ..
كفى تلمس هام الشمس ، اعب كؤوس النور ..
تسـكر روحى خمر النصر ..
ذاك صلاح الدين يعيش ، وخالد والابطال ..
ســيف الدولة ها هو حى ، هو مازال ..
المعتصم وكل المنتصــرين ..
عنتر وأبوزيد ، وبيبرس وكل الفرســـان ..
هوذا عبدالناصر فينا ، يحمل عنهم كل زهور الغار
بورك هــذا القلب النابض ..
بورك عبــد النـــاصر ..
عشت لنـــا نبع الايمـــان ..
يا أنبـــل انســـان ..
يا خـير الفرســـــان ..
يا فارس كل زمـــــان ..

كلاكيت

فى الايام العصيبة .. التى كانت اللحظات القصار تمر فيها ، لتحمل عشرات من الاحداث الهامة الجديدة .. والتى كنا نقف اثناءها الى جانب جهاز الراديو فى كل مكان ـ واى مكان ـ لنسمع آخر التطورات التى جدت ـ والتى كانت تجد مع كل لحظة .. كان جهاز الراديو هو أكثر الاشياء التى جذبت اليها اهتمام الانسان .. وكانت نشر الاخبار هى المادة الاذاعية الثابتة الوحيدة التى تحولت الى مادة حية مثيرة لاهتمام النـــاس .. كل الناس ..

واني اسجل هنا تقديرى الكامل للدور العظيم الذى قامت به الاذاعة خلال الايام العصيبة سواء التى سبقت المعركة ، أو التى تخللتها ، وللجهود المخلصة الصـادقة التى بذلت من أجل أن يؤدي هذا الجهاز الصغير دوره الكبير فى أخطر فترات تاريخنا القومى .

ولكنى اود ـ ايضا ـ انأسجل بعض الملاحظات الصـــغيرة .. حول برنامج الاذاعة الآن .. فى المرحلة الجديدة التى تمر بهـا بلادى .. مرحلة ازالة آثار العدوان :

● البرامج الجادة الجافة تملأ البرنامج .. ونحن بالفعل فى حاجة الى هـــذا النوع من البـرامج الجادة .. ولكن من الممكن ان تظل هذه البرامج جادة بلا جفـاف ! .. من الممكن ان تتحول ببعض الفن الاذاعى الى برامج مسموعة ١٠٠ ٪ .. فقط بمزيد من الجهد .. فكلما اســتطعنا ان نطعم البرامج التمثيلية التاريخيـــة ، والخاصـــة والاحاديث ، والمواد القومية .. بمزيد من الجاذبية فى الاخراج الاذاعى ، واللمحات الذكية فى الحوار وفى عبارات مقدم البرامج ، والموسيقى الحساسة الصادقة بين الفقرات .. وكلما بذلنا اهتماما اكبر فى اختيـار النصوص وصـياغتها بحيث تتحول المادة العلمية الى مادة اذاعية حقيقية خالية من التـــكرار و « الدش » .. اســـتطعنا ان نتأكد من حرص المستمع على سماع تلك البرامج المليئة بالتوعية المناسـبة للمرحلة الجديدة التى تمر بها بلادى .

● .. ربما أستطيع ان أعطى مثلا لما اقول . ببرنامج « كلمة من المستمع » الذى يقدمه طاهر ابو زيد .

● ثم .. فى اعتقادى ان اجتذاب البسمات الى شفاه المواطنين مسألة ضرورية فى هذه الفترة ايضا .. ولا بد أن تراعى فى فقرات البرامج . لان الابتسامة معناها الثقة .. ولأن القدرة على الابتسام فى ثقة مهما اشتدت الآلام معناها القوة .. ولأن عبد الناصر يقول « انها ليست ساعة حزن ولكنها ساعة عمل » ..

● .. أيضا .. فى الوقت الذى تزيد فيه الحاجة الى توعية الاطفال بعشرات من المفاهيم الجديدة التى قفزت الى اذهانهم فى الفترة الاخيرة .. يختفى « برنامج الاطفـال » من اذاعة الشرق الاوسط نتيجة لضم برامجها الى البرنامج العام . ويتحـول « ركن الاطفال » فى البرنامج العام الى ١٥ دقيقة بدلا من نصف ساعة !

كلاكيت ـ آخر مرة ـ

● رغم مرور ٥٠ سنة .. ورغم عشرات الاناشيد الوطنية الجديدة .. فان اللحن الذى اختارته كل فئات الشعب لتغنيه أثناء المعـركة هو « بلادى بلادى » لفنان الشعب سيد درويش !!

ظاهرة تستحق التأمل ! .

احمد صالح

وهكذا عدت اضرب فيه . اضرب فيموامرغ راسه فى تراب الارض التى جاء يضربها . اضرب واضرب وانا اقول كلاما وهلوسة عجيبة . عن مصر واولاد مصر والعرب وقناة السويس والسد العالى وحجاز العلمين وميدان الجيزة وشارع الدقى .. نعم اضرب واضرب وانا أرســل الصراخ بما يشبه الاناشيد التى تذاع فى الراديو . عن ارضى وبلدى وعيالى وقتالى .. لم اكن فرج .. ابدا لم اكن فرج .. كنت عفريت فرج .. كنت شيطان فرج !

وهـكذا مات بين يدى .. لفظ انفاســه تحت حذائى .. تأملت حطامه .. واخذت انفاسا تشبه نفخة الفخر . انا . انا انتصرت . انا فرج الحواف .. فرج البومة . فرج ابو تفاحة . هزمت هـذا الفحل بيدى . باصابعى .. كيف حدث هذا .. لا تسلنى انا . بل سل عفريت فرج . سل شيطان فرج .

نعم وانا واقف فوق راسه احسست فى عملية حسابية بسيطة اجريتها فى راسى ، ان عمليـة تصفية هذا الصنف الثلاثة ملايين اللذين مثله يا يمكن ان تتم فى لحظة بمثل ما فعلت ، ورغم اى سلاح .. نعم ، ورغم اى سلاح .. اذا ما قفز فى صدر كل واحد منا هذا الشىء . هذا الغضب الذى حولنى فى لحظة الى شيطان فرج !

●

آه يافرج .. آه يافرج ..
قف يافرج .. قف يافرج ..
هل تعرف ماذا تقـول ..
هل تدرك ماذا تقـول ..

انت تفتح لى الطاقة ، لاكتشف الســـلاح المنشود بدل السلاح المفقود .. سر حربى جديد اقوى من رؤوس الذرة والهيدروجين . سر حربى جديد نسلمه لانفسنا هنا ، ولاخوتنا هناك فى عمان وفى دمشق وهناك وهناك .. الغضب .. الغضب المشدود المتحفز الفسارى المنطلق .. الغضب الذى يعمى النظر من اى شىء الا الثار الغضب الذى يرفض الهزيمة . يرفضهـــا حتى ولو كنت بلا سلاح ... هذا هو سلاحنا . فليأتوا فليظهروا وجها لوجه .. ســلاحهم لن ينفعهم . ابدا لن ينفعهم . قنابلهم . دباباتهم . مدافعهم سوف تذوب . سوف تنصهر فى هذا الاتون الذى اسمه غضب الشعب !

آه يافرج .. ياشيطان فرج .. سوف احكيك للناس .. سوف اضحك للناس .. وتعـال الآن اطل فى ملامح وجهك تحت اقوى الضوء ، لاشهد خطر الاسبوع فى تجاعيد التغيير على وجهك .. ودعنى اعانقك ، واتحسس كل شىء فيك ، واشم كل عبير رائحتك .. ولنبتسم سويا .. ولتخفق قلوبنا ولينشط الغضب بين ثنايا الضلوع ، مع استشهاد مسعود .. نعم نعم . فاننا اليوم .. هذا الاسبوع فقط .. دخلنا حمام الصحوة ... الصحوة الشعبية الكبرى !

●

وبعد .. وبعد ..

فرج ، وكما حكى لى ، راح واحضر عساكر القرية . سلمهم كل ماكان فى جيوب الاسير .. ورق المال والساعة الذهب والولاعة وعلبة السجاير وحتى المناديل .. رفض ان يمس اى شىء منها فقد اعتبر ملمسها نجاسة .. وقال للعساكر عندما وقفوا امام جثة الصهيونى .. هكذا وجدت الاسير .. وفهموه . واحنوا رؤوسهم ساكتين .. وتركوا الجثة برهة ، حتى ليشيعوا جنازة الشهيد الصغير !

اما فرج .. وبعــد ان انتهى كل شىء ، عاد وحده ليبحث وراء سور الحظيرة عن هـــذا المسدس الذى طــوح به ، ليقلبه بين يديه ، يتحســه ، يجس ازراره ، ثم يتأمله طويلا طويلا ويقرر ان يبدأ فيتعلم كيف يستعمله !!

ابراهيم الوردانى



هذه الاسرة فرقتها قنابل اسرائيل عام ١٩٤٨ الى استراليا وامريكا وكندا والبرازيل وجمعهم العدوان الاخير جيش عربي واحد


ليلى محمود

جمعتهم وحدة النضال

بدأت قصتها منذ تسعة عشر عاما ..وكانت ليلى محمود فى العاشرة من عمرها .. تذكر البيت الكبير الذى كان يضمها مع والديها واخوتها بحديقته الواسعة وذكريات الطفولة الجميلة التى كانت ترتسم على كل شجرة وكل ركن منها حيوية وشقاوة اطفال لا يرون الدنيا الا ملعبا كبيرا .. وفجأة تحولت طبيعة الاطفال المرحة الى حزن وخوف وقلق بعد ان سمعت اصوات القنابل الصهاينة ابتسامة الطفولة من على وجوههم ثم حطمت بقسوة البيت الكبير الذى كان يضمهم جميعا .. فتركوه بكل ما فيه لكى ينجوا بحياتهم ..

وفى وقت معركة دير ياسين أقاموا جميعا فى أحد فنادق القدس .. ولكن قنابل العدو لم ترحم الفندق الصغير فاضطروا الى الهجرة .. وكانت رحلة قاسية وشاقة ومرهقة داخل اتوبيس قديم حمل داخله أكثر مما يتحمل حجمه مواصلا سيره الى القاهرة عن طريق الاسماعيلية .. وعلى الرغم من تكدس عدد كبير داخل الاتوبيس الا انه لم يتسع للاسرة كلها وتنازل الرجال عن اماكنهم للنساء والاطفال .. فركبت ليلى مع والدتها واختها الصغيرة ..أما باقى الاسرة وتتكون من الاب وأختين واخوين آخرين فلم يستطيعوا اللحاق بهم وهاجروا الى أماكن متفرقة من العالم ..وفى القاهرة وجدت الام مع ابنتيها أحسن وأفضل معاملة وتلقت الطفلتان تعليمهما فى المدارس المصرية وأكملت ليلى دراستها حتى نالت ليسانس آداب قسم اجتماع بدرجة جيد جدا .. وطوال هذه السنوات ظلت ليلى فى محاولات مستمرة حتى تعرف مكان كل أخ وكل أخت ..

وبعد عشر سنوات كاملة وصلتها أخبار من أخيها فايز محمود عن طريق رابطة العرب الفلسطينيين فى القاهرة وكان قد هاجر الى أمريكا وأصبح مديرا لاحد الفنادق الكبرى فى مقاطعة ميامى ونال نجاحا كبيرا واستطاع أن يكون ثروة فى سنوات قليلة .. ثم سافرت ليلى الى الكويت لتعمل مشرفة اجتماعية فى احدى مدارس البنات وتزوجت مصريا يعمل هناك .. وبعد اثنتى عشرة سنة من الهجرة ومن اغتصاب البلد الحبيب وصلتها أخبار من أخيها الثانى يسرى الذى أصبح مهندسا ميكانيكيا فى استراليا ونجح فى عمله وتزوج وأنجب طفلين وأرسل رسالة يصف لهم فيها دقائق حياته وأمله فى لقائهم والعودة مرة ثانية الى الوطن .. ومنذ عامين وصلتها أخبار عن أختها كوثر التى ظلت فى الاردن وكانت قد فقدت بصرها فى المعارك الدامية ومع ذلك فان الكوارث المتوالية لم تفقدها الامل وظلت تواصل دراستها بطريقة « برايل » حتى انتهت من دراستها الجامعية ونالت ليسانس آداب قسم تاريخ بدرجة امتياز وسافرت بعد ذلك الى انجلترا ونالت الدكتوراه ثم سافرت الى البرازيل لتعمل هناك وفى مكان العمل التقت بزميل فلسطينى جمعت بينهما ظروف متشابهة وآمال واحدة فأحبها وتزوجها .

وبعد ذلك ظلت ليلى فى محاولات واتصالات مستمرة حتى استطاعت أن تحصل على عنوان شقيقتها الثانية سامية التى أصبحت تعمل فى احدى الشركات التجارية بكندا مع زوجها السورى ..وبقيت بعد ذلك الاتصالات مستمرة بين قارات العالم الخمس والكل يحاول تدبير لقاء يجتمع فيه شمل الاسرة مرة ثانية ولو لفترة قصيرة .. وتم الاتفاق على ان يكون اللقاء فى القاهرة بعد فراق دام ثمانية عشر عاما كاملة .

وشهد أحد فنادق القاهرة فى العام الماضى أغرب لقاء بين أسرة واحدة فرقتها قنابل الصهاينة الى قارات العالم الخمس ثم اجتمعوا جميعا فى البلد الذى يتزعم العالم العربى فى المطالبة بحقوقهم وعودتهم مرة ثانية الى وطنهم وكانت أسعد لحظة عندما تعرف الاخوة على بعضهم والتقت الام التى تخطت الستين من عمرها بجميع أولادها بعد أن تضاعف عددهم عدة مرات وأصبحت هى جدة لعدد كبير من الاطفال ..

جمعتهم القاهرة منذ عام فقضوا فيها أسعد لحظات حياتهم ..

وفى الفترة الاخيرة جمعتهم مرة أخرى قضية واحدة وأمل واحد فى العودة الى الوطن الحبيب واسترجاع الحق المسلوب منهم فترك كل منهم مكانه وعمله عندما بدأت أول بوادر الاعتداء الثلاثى الجديد على الاراضى العربية .. وتطوع كل منهم فى أحد الجيوش العربية التى حاربت قوى الغدر والخديعة ..

ولكن على الرغم من النكسة فان كلا منهم كأى عربى فى العالم كله قد تضاعف التصميم فى نفسه عشرات المرات على استعادة وطنه السليب .. لقد اشتعلت الروح العربية الصاعدة مع المحنة قوة وحماسا واصرارا على المقاومة والنصر .. ولم يعد أحد يهتم صعوبات الطريق او طول الزمن مادامت كلمة العرب قد التقت بعد الازمة الاخيرة فى رقعة موحدة صادقة .. وبقى ان نتعلم من هذه التجربة القاسية يقظة جديدة .. يقظة تشمل حياتنا كلها وتغيرها الى حرية شاملة وعمل متواصل

ايفلين رياض

سيدات السفارات الأجنبية تشاركن فى كل أعمال الهلال الأحمر..



الهدايا التى ترسل الى الجرحى توضع داخل صناديق وتحتوى على ملابس وحلوى ومأكولات



لجنة المستشفيات فى حركة دائمة لتنظيم محتويات المخازن من الشاش والقطن والاربطة

اكثر من ٢٠٠٠ عضـــو والف متطوعة يعملن كخلية نحل فى جمعية الهلال الاحمر التى تقوم فى هذه الفترة بعدة خدمات تشمل أوجه النشاط المختلفة . وتقول السيدة زهرة رجب مقررة الجمعية :

– ((ان عددا كبيرا من سيدات السفارات الاجنبية فى القاهرة اصبحن من الاعضاء العاملات اللاتى يقمن بتقديم وتنسيق الهدايا وتوزيعها على الجرحى فى المستشفيات كما يقمن بتنظيم المخازن التى تحتوى على كميات ضخمة من المواد الطبية ومن هذه السفارات .. فرنسا وبلجيكا وتركيا واليونان وباكستان والهند والكونغو.. وبعض الجمعيات الخيرية الاجنبية مثل جمعية الصليب الارمنية ..

واشتركت الاسر المنتجة فى خياطة جميع مطالب الجمعية وكلهن من الاعضاء المتطوعات ..

كما وصلتنا الى الجمعية عدة تبرعات من سكان العمارات فضلا عن محلات الحلوى فى القاهرة التى ترسل تبرعات يومية ومنها مخبز سميراميس واسدية وفويدر وجروبى وحلوانى النيل .. كما ارسل العاملون فى محلات شيكوريل القمشة دفع ثمنها العمال .

وداخل الجمعية يعمل الكل لا فرق بين كبير وصغير .. فهناك عدد من طالبات الجامعة ومن الموظفات ومن ستات البيوت وزوجات الوزراء وسيدات السلك الدبلوماسى .. والجمعية فى طريقها لعمل تنظيم شامل حتى يستطيع هذا الجيش النسائى الكبير ان يؤدى العمل المطلوب منه بنظام دقيق وتحت اشراف كامل .

لجنة الحياكة فى عمل متواصل لسد جميع طلبات الجمعية وتساعد فى عملها لجنة الاسر المنتجة

طالبات من اندونيسيا يتطوعن فى مركز التدر يكلية البنات الاسلامية

● تحولت كلية البنات الازهرية الى الى مركز لتدريب الاسعافات الاو والتمريض ومن بين المتطوعات طالبـات اندونيسيات وعدد من الطالبات الق من مختلف البلاد الاسيوية والافريقية . كما تبرعت جميع طالبات الجامعة بد فى الوحدة التابعة للجامعة الازهرية . وتم تكوين فريق من الطالبات للت على حمل السلاح بجانب اتقانهن جميع فنون التمريض والاسعافات .. كما الى مكتب الدكتـــور جمال سامى مدير ادارة التدريب بمديرية الشئون ال بمحافظة القاهرة عدد كبير من حكيمات وممرضات وزارة الصحة للتطوع ب فى المستشفيات اثناء اوقات الفراغ .

انطلق..

بقلم : ابراهيم الم

انطلق فى طريق الشوك ش الرأس . عالى الجبهة . مضموم ال ولا تتقهقر .

واذا خاب أملك فاجعل من حافزا . واذا وهن عزمك فاجعـ الوهن سـوطا . والهب به كو واندفع تحت لهيبه الى استطراد والجهاد .

لا تنظر الى الحياة بعين مستع ولا تقل هذا كفاح جبابرة لايعدو انك ان تركت اليأس يعصف بر فلابد أن تميل ميل أعواد القمح بها منجل الحصاد .

فى وسعك ان تستقبل الريح لهبة . وأن تواجه الاعصار الجبـل . وأن تجابه العاصفة مكان .

أنت أعلى الكائنات فى هذه وما دمت هذا الكائن الاعلى . ففى ان تثبت وتقـاوم مهما أحاط الكوارث وتحالفت عليك الارزا فالبث متحفزا ويقظا ومتأهب الدوام لمواصلة الصراع .

ومتى دق ناقوسك وجاءت فمت ناظرا الى كفاحك . مشرئب الى مجدك . مؤمنا بانك قد أديت نحو وطنك . وان الموت فى سبيل والواجب هو أكليل الغار المقد يعقد الخلود على رؤوس الابطال

لكى يفهم أطفالنا حقيقة الأعداء..



الجميع على أتم استعداد للفداء والتضحية. فى المعارك القادمة . كل منا يعرف واجبه على الوجه الاكمل .. كل منا على استعداد لان يهب جميع طاقاته وامكانياته.. التبرع بالدماء لا حصر له .. الابواب كلها مفتوحة للتدريب على السلاح والتطوع بالتمريض .. لا فرق بين المرأة والرجل .. بين الشاب والمسن . حتى الاطفال فتحوا آذانهم ليتلقوا مزيدا من المعلومات .. أسئلتهم تتلاحق بلا انقطاع : كيف اقتل عدوى . أريد حمل السلاح مثلك يا أبى .. وانت يا أمى كلميني عن الحرب وحدثيني لست خائفا .

ولقد عرفت الحماســة والشــجاعة والتأهب طريقها لقلوب الاطفال واذهانهم وادراكهم . حتى طفل الرابعة يسأل ويستفسر : انه يعد بندقيته اللعبة ويحشو مسدسه استعدادا للحرب .. ان المواقف التى نمر بها لونت أسلوبه وادخلت عليها الجديد من الكلمات .. وهنا تتجسم اهمية دور الام . الفرصة متاحة أمامها لتبث فى نفس طفلها حب الوطن والتقريب من ذهنه فكرة الوطنية ومفهوم الحرب .. ان فى استطاعتها أن تستمد من هـذه الظروف دروسا عملية كثيرة من الصدق والاخلاص والوفاء والتضحيــة .. ومما يساعدها على ذلك فضول الاطفال وحبهم للاستماع بالقصص . ولو تسلحت بهـذا الاسلوب فستحقق حتما غايتها وتكون قد ادت دورا ايجابيا فى المعركة ان عملت على صنع مواطن صالح يشارك وطنه بالفهم والحب استعدادا لمشاركة مستقبله بالعمل والتضحية وحمل السلاح دفاعا عن كل ذرة تراب من ارضه .

ويقول الدكتور صـبرى جرجس : ان اهم ما تتطلبــه تهيئة ذهن الطفل لفكرة الحرب هى القدوة والمثال .. فتصرفات الكبار تنعكس تلقائيا عليــه وتلون كل تصرفاته وانفعالاته ايضا . والعمل الايجابى فى مثل هذه المواقف ان يحذو الطفل حذو الكبار فمنهم يستمد الحماس ومنهم سيدرك مفهوم الوطنيــة والتحمس للوطن كما سيعى تمـاما حقيقة المواقف والحـوادث التى نعيشها الآن .. ولذلك فالمسئولية تقع على كاهل الاسرة كلها ..

والصـــفة الرئيسية فى دور الام أن تتسلح بالكياســة والكلام المقنع المختصر . وهناك عامل آخر هو مجال القصص وعليها الا تنتقيه بموضوع يتعلق مباشرة بالاحداث الراهنة بل تختار مايساعد على حث طفلها للحماس والبطولة .. والامثـلة كثيرة ومتعددة فى تاريخنا الوطنى ..

ولبرامج الاطفال فى الاذاعة والتليفزيون دور هام اذ يجب أن تهدف جميعها لتقديم الكلمة والصــورة التى تشبع رغبة الطفل فى المعرفة والوقوف على أكثر من نموذج للبطولة والتضحية .

سميره جورج

صورة الغلاف

سنعمل .. وسنبنى .. وسنبقى دائما مرفوعى الرأس .. سندفع عجلة الانتاج بكل طاقتها .. وسنحول الصحراء الى رقعة خضراء .. وسنحقق النصر على قوى العدوان مهما كانت التضحيات

بريشة الرسام بيكار



كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة

البريد العادى
ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت



أحمر الشفاه
كحل
سائل
حديث
بن
PENN
EYE LINER



مربية
خرز البقر
لراغبات الصحة والسمنة والجمال
انتاج : محمد حمد العطار
الصاغة امام جامع الاشرف ت ٩٠٠٨٦٥
وجميع محلات العطارة بالجمهورية
الاسكندرية طه نصر / طريق النصر



سيدتى من أجل رشاقتك
داومى على استعمال
كريم لادام لإزالة السمنة
الطريق السليم نحو الرشاقة
يباع بجميع الصيدليات ومحلات عمر أفندى



بليكول
١ – بريل لشعر الرأس
٢ – شامبو ينظف ويكسب الشعر نعومة وحيوية
ت : ٩٠٦٩٥٧



بريليانتين الدكتور ناظم
مع فيتامين "ف"
لافندر
محضر من انقى الخامات وافخرها – ان نقص فيتامين (ف) يسبب جفاف الشعر وتقصفه ويجعله قابلا للسقوط ..
انتاج الدكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٩١٢٨٦٦

فى كل وقت ..
وفى كل مكان
لن تجدى اجمل من
احذية
حواء
٣٤ شارع قصر النيل ت : ٧٤٢٧٤

آخر ساعة تقدم لك : من أسبوع ... لأسبوع

مكتب
مصباح العقارى للإيجارات
٤٢ شارع عبد الخالق ثروت
الدور الاول شقة ١٨
لتأجير الشقق والفلات المفروشة بأفخر الاثاث بالقاهرة وضواحيها
وبيع شراء العقارات
ت ٩١٩٦٧١ – برقيا (مصباليوم)

سماح
مجموعة فاخرة من الملابس الداخلية الحريمى
ابو الخير محمد اديب
٣٠ ش طلعت حرب (سليمان باشا سابقا)
ت ٥٦٥٩٤

مؤسسة الزقازيقى
٢٣٨ شارع شبرا ت ٩٤١٣٨٩



تجديد وصيانة وضبط الرادياتيرات للسيارات من جميع الماركات
ليس لنا فروع أخرى

مكتب النصر العقارى
ادارة : صلاح فاضل عكاشه
٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على أحسن شقة أو فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

موبيليات
حسن فهيم
٩ شارع محمد فريد ت ٣٥٥٩٩ بالاسكندرية
التحف تتحدث عن نفسها فى الذوق والمتانة والأسعار المعتدلة – زوروا معارضنا تجدوا ما يسركم ...

كتاكيت أجنبية
بمزرعة جلوريا
اعمار مختلفة ... بالهرم
محطة منشى شارع زغلول ت ٨٩٥٣٩٠

عالم الكف والفلك
يحقق لكم أمانيكم بقراءة الكف والطالع الفلكية لمعرفة حياتكم الاجتماعية وحل مشاكلكم العاطفية والزوجية بالحضور والمراسلة
أحمد العتتابى الفلكى
١٢ شارع الجيش ت : ٩١١٦٧٧

ألواح فورمايكا
الوان مختلفة

أجهزة شحن بطاريات
بدون لمبة

الموزعون : **اخوان غبور**
٢١ شارع عماد الدين
ت ٩١٢٨٥٥

برابريز للسيارات
امامى وخلفى لجميع الماركات صناعة مصرية طبقا لأحدث المواصفات العالمية
شركة الثروة للتجارة
٩ شارع عبد العزيز – عابدين
ت ٩٠٢٣٤٠ / ٩٠٢٧١٢

بوريف
انتاج نادين ت ٩٠٧١٦٩
صبغة شعر كريم
٨ الوان طبيعية ثابتة

تخلص فورا من
الكالو
باستعمال شريط كوربولاست
سهل / سريع / مؤكد المفعول / يطلب من جميع الصيدليات
توزيع : شركة المنتجات المحلية
٢٢ شارع عرابى ت ٥٦٣٠٠

ماء راديوم

للنشر فى هذا الدليل
إعلانات الأخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة
تليفون ٧٧٧٧٧/٧٧٨٦٠

المكتب العقارى المصرى
ادارة : على احمد
٢٦ شارع عدلى
عمارة فيليبس ت ٥٥١١٥
بيع وشراء العقارات
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها



الساعة السويسرية ١٠٠٪
Sandoz
ساندوز
ساندوز الكرم
• مجموعة رائعة من الساعات
الرجالى والحريمى للاختيار
• أتوماتيكية • بالتقويم
• محفوظ ضد الماء والصدمات
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية
Sandoz of Switzerland
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جبراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جبراكو - محلات زرديالك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد ارزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ ش إصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات ١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة


وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
SWISS MADE
WEST END WATCHES
KEEP TIME PERFECT
وكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني